

No. 2811
- 30 - مايو - 2024 م.
22 ذوالقعدة 1445هـ

بدر بن عبد المحسن ..
أيقونة الشعر السعودي .

عبد الوهاب الفايز ..
دول الخليج وارتفاع عدد الأجانب .

9771319029600

اختراق الحسابات البنكية ..
رأفة بالمغفلين!



كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى



RIYADH
DOT دوت



QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-







كنوز
اليمامة



جاهز
Jahez



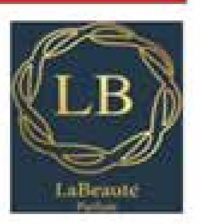
نمشي
NAMSHI



نايس ون
NICE ONE



العربية للعود
Arabian Oud



LB
LaBeauté



BEYYAK
بياك



ناتشورال
تاتش



H
هلا



V-KOOL في.كول



SHEIN
شي إن





amazon





مرسول
MRSOOL



La Beauté
de L'amour



السيف غاليري
Alsaif Gallery



سيفي



HUNGER
STATION



سيارة



درعه
DERAAH



iHerb®



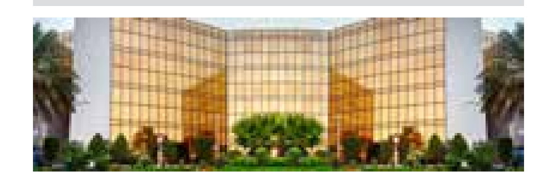
نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB

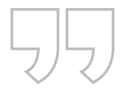


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس





يعود كاتبنا الكبير د. محمد القنيبط ليطرح قضية الاحتيال المالي واختراق الحسابات البنكية مطالبا وزارة الاتصالات وهيئتها بوضع الضوابط الكفيلة بوقف هذا النصب الذي يستهدف المواطنين وخاصة كبار السن، وقد اختار فريق التحرير مقال "أكاديميات" ليكون موضوعا للغلاف.

في تغطياتنا الصحفية إثر رحيل الأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن ننشر تغطيتين هامتين لندوتين عقدتا في صالون عبدالله بن إدريس الثقافي شارك فيها د. سعد البازعي،معجب العدواني،د. حاتم الزهراني، وندوة جامعة الملك سعود التي شارك فيها أ.د. هاجد الحربي، أ.د. أمينة الجبرين، د. ميساء الخواجة والأستاذ سعد المطرفي.

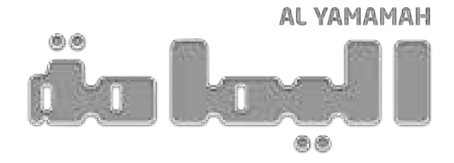
في "حديث الكتب" يقدم الأستاذ محمد القشعمي قراءة في كتاب "لياقة القراءة" لمؤلفه الأستاذ يوسف الحسن وهو الكتاب الذي نال مرتبة الأعلى مقروئية على موقع قودريدز العالمي.

د. صالح الشحري يقدم عرضا لرواية "زهران الذي هوى" لمؤلفها أحمد صبرة والتي تعكس صورة مصر قبل الاستعمار .

ضمن مقالاته المتوالية وبمناسبة عام الإبل، يقدم الباحث صلاح الشهاوي دراسة عميقة عن الإبل في التراث الغربي ويرصد مؤلفات العرب في الإبل حتى نهاية القرن الثالث الهجري.

في "المقال" يدشن الكاتب المعروف عبدالوهاب الفايز بمقال عن تراجع النمو السكاني في دول الخليج وارتفاع عدد الأجانب.

الكلام الأخير تحرره الكاتبة ياسمين حقي.



المحررون

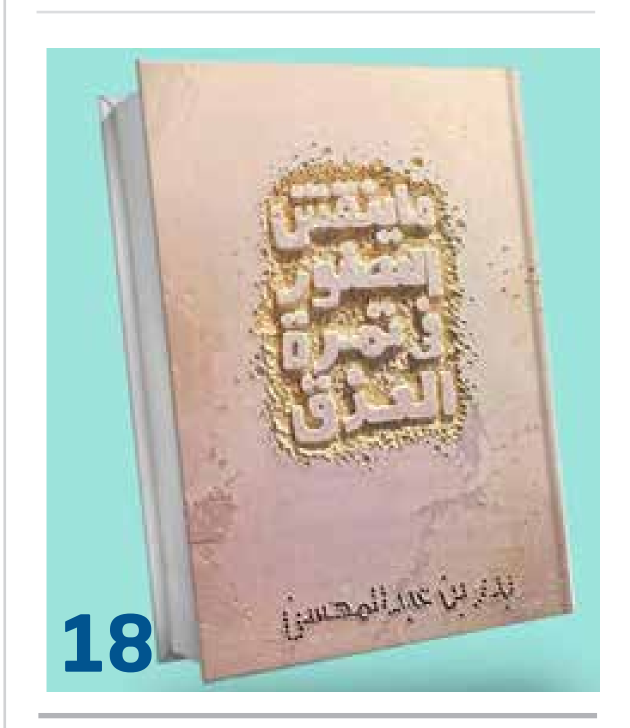


مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2811



CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

الوطن

انضمام المملكة لمبادرة الابتكار الزراعي للمناخ وإنشاء «مؤسسة الرياض الخضراء»..

الملك يرأس جلسة مجلس الوزراء ويشكر أبناءه وبناته شعب المملكة على مشاعرهم الكريمة ودعواتهم الطيبة.

واس

عقد مجلس الوزراء جلسته أمس الثلاثاء -عبر الاتصال المرئي-، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-.

وفي مستهل الجلسة وجّه خادم الحرمين الشريفين شكره لأبنائه وبناته شعب المملكة على مشاعرهم الكريمة ودعواتهم الطيبة، كما أعرب -رعاه الله- عن تقديره لكل من بعث بتمنياته له بالصحة والعافية من قادة الدول الشقيقة والصديقة، سائلاً المولى العلي القدير أن يمتع الجميع بموفور الصحة والسعادة.

وتوجّه صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وأعضاء المجلس، بالحمد والشكر للّه على ما منّ به من شفاء خادم الحرمين الشريفين، مبتهلين للباري جل وعلا أن يحفظه ويمده بوافر الصحة والعافية؛ ليواصل قيادته لمسيرة النماء والازدهار التي تشهدها المملكة على الأصعدة كافة.

ثم اطّلع مجلس الوزراء، على فحوى الرسالة التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين -رعاه اللّه- من فخامة رئيس جمهورية السنغال، وعلى مضمون الاتصالين اللذين جريا بين صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه اللّه-، وكل من فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، ودولة رئيس وزراء اليابان، وما ركزت عليه في جوانب العلاقات بين المملكة وبلدانهم، وفرص تطويرها في مختلف المجالات.

وأوضح معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس استعرض مستجدات التعاون مع المنظمات المتعددة الأطراف، عاداً فوز المملكة بعضوية المنتدى الدولي للنقل بإجماع كافة الأعضاء، وتنظيم منتدى الأونكتاد العالمي لسلاسل التوريد للعام (2026م)؛ تأكيداً على ريادتها العالمية، وتثميناً لمبادراتها الطموحة ومشاريعها المستقبلية في تطوير هذين القطاعين الحيويين.

وأشاد مجلس الوزراء، بنجاح أعمال مؤتمر مستقبل الطيران (2024) الذي عقد بالرياض، وما اشتمل عليه من مشاركة واسعة النطاق من مختلف دول العالم، وتوقيع أكثر من (100) اتفاقية ومذكرة تفاهم، والإعلان عن استثمارات بـ(عشرات المليارات)؛ ستسهم في تعزيز ما يشهده هذا القطاع من قفزات كبرى؛ لترسيخ مكانة المملكة في صناعة النقل الجوي على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وبين معاليه أن المجلس، نوّه بما سجلته المملكة من أرقام قياسية عالمية جديدة في انخفاض تكلفة إنتاج الكهرباء من طاقة الرياح، داعمة بذلك جهودها في تنويع مصادر الطاقة، وتعزيز مركزها العالمي في تصدير الطاقة المتجددة والمستدامة، وكذلك الرفع من استخدامها للطاقة النظيفة وخفض الانبعاثات الكربونية والمحافظة على البيئة؛ وفق مستهدفات مبادراتها المحلية والدولية المتعددة.

وتناول مجلس الوزراء، عدداً من التقارير حول تطورات الأوضاع ومجرياتها على الساحتين العربية والإقليمية، مجدداً الرفض القاطع لمواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها السافرة للقرارات والقوانين الدولية كافة، والتأكيد على المجتمع الدولي بضرورة التدخل للحد من تفاقم الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التي يمر بها الشعب الفلسطيني الشقيق.

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: الموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة المملكة العربية السعودية ومركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

ثانياً: تفويض صاحب السمو وزير الثقافة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانبين الأوروغوياني والتشيلي في شأن مشروعي مذكرتي تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية وكل من وزارة التعليم والثقافة في جمهورية الأوروغواي الشرقية ووزارة الثقافة والفنون والتراث في جمهورية تشيلي، والتوقيع عليهما.

ثالثاً: الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية -ممثلة في وزارة البيئة والمياه والزراعة- إلى مبادرة الابتكار الزراعي للمناخ.

رابعاً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية ووزارة المصادر الطبيعية والبيئة في روسيا الاتحادية، للتعاون في مجال الجيولوجيا



والثروة المعدنية.

خامساً: الموافقة على مشروع النموذج الاسترشادي لمذكرة تفاهم للتعاون في المجال الاقتصادي بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية والجهات النظيرة لها في الدول الأخرى، وتفويض معالي وزير الاقتصاد والتخطيط -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجهات النظيرة في الدول الأخرى في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الاقتصادي بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية والجهات النظيرة لها في الدول الأخرى، والتوقيع عليه.

سادساً: تفويض معالي وزير التعليم -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الأمريكي في شأن مشروع مذكرة تعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، والتوقيع عليه.

سابعاً: تفويض معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للغذاء والدواء -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون بين الهيئة العامة للغذاء والدواء في المملكة العربية السعودية ومديرية الأدوية البيطرية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، في مجال تنظيم الأدوية البيطرية، والتوقيع عليه.

ثامناً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية ومكتب المدعي العام في جمهورية أذربيجان، في مجال منع الفساد ومكافحته.

تاسعاً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين المعهد الملكي للفنون التقليدية في المملكة العربية السعودية وجامعة بوليتيكنيكو ميلانو في جمهورية إيطاليا، في مجال الفنون التقليدية.

عاشراً: الموافقة على نظام إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الموحد، والإطار العام للاستراتيجية الخليجية للسياحة، وميثاق المحافظة على التراث العمراني وتنميته في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي اعتمدها المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته (43)، والموافقة على نظام حماية المال العام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بصفة استرشادية (لمدة سنتين)، الذي اعتمده المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته (154).

حادي عشر: تحويل معهد العاصمة النموذجي بالرياض إلى مؤسسة غير هادفة للربح تكون مملوكة للهيئة الملكية لمدينة الرياض.

ثاني عشر: الموافقة -من حيث المبدأ- على إنشاء مؤسسة باسم "مؤسسة الرياض الخضراء".

ثالث عشر: تعيين الأستاذ/ مقرن بن محمد بن طراد الشعلان، والمهندس/ عمر بن محمد بن عمر السحيباني، والأستاذ/ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التركي؛ أعضاءً في مجلس إدارة الهيئة العامة للمنافسة من ذوي الكفاية العالية والخبرة في مجالات الأنظمة أو الأنشطة الاقتصادية، وتجديد عضوية المهندس/ وليد بن عبدالرحمن بن إبراهيم العيسى في مجلس إدارة الهيئة.

رابع عشر: تجديد عضوية الدكتور/ جلال بن محمدالبدري بن محمد باصهي، وتعيين الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله الشهيل عضواً، من ذوي الاختصاص في مجلس إدارة المؤسسة العامة للري.

خامس عشر: الموافقة على تعيين وترقيات إلى المرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

- ترقية خالد بن سعد بن محمد الشبلان العتيبي إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.
- تعيين الدكتور/ نايف بن عابد بن إبراهيم الزارع على وظيفة (أمين عام منظمة ذات اهتمامات خاصة) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة التعليم.
- ترقية عواطف بنت فهد بن ساعد الحارثي إلى وظيفة (مستشار أول أساليب تعليم) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة التعليم.
- ترقية إبراهيم بن عبدالرحمن بن صالح المحمود إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.
- ترقية المهندس/ خالد بن عبدالله بن عمر سندي إلى وظيفة (مستشار هندسة معمارية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة العاصمة المقدسة.
- ترقية عادل بن عبدالله بن سليمان الحماد إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.

كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للهيئة السعودية للسياحة، والمركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة، وبنك التصدير والاستيراد السعودي، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن

بمناسبة الذكرى 43 للتأسيس..

أمير الرياض يرعى حفل مجلس التعاون الخليجي.

واس

رعى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، مساء أول أمس، الاحتفال بذكرى تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية الـ43، الذي أقامته الأمانة العامة للمجلس بمقرها بمدينة الرياض.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الأستاذ جاسم محمد البديوي، وعدد من منسوبي الأمانة.

وأعرب صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض عن سعادته بحضور الاحتفال بذكرى تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية الـ43، متمنياً سموه أن يوفق الجميع لما يحقق تطلعات قادة دول مجلس التعاون الخليجي -حفظهم الله- ولما فيه خير لأبناء دول المجلس.

وبدئ الحفل المعد بهذه المناسبة بالقرآن الكريم، ثم ألقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الأستاذ جاسم محمد البديوي، كلمةً ثمن فيها رعاية وتشريف سمو أمير منطقة الرياض لهذه الاحتفالية، مبيناً أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، يعد أيقونةً وتجسيداً للقيم والروابط المشتركة الدينية والتاريخية والاجتماعية والثقافية التي يعززها الامتداد الجغرافي لدول المجلس، إذ تعد مسيرة مجلس التعاون الحافلة بالعمل الدؤوب المشترك وسجل قيم من الإنجازات على مدى ثلاثة وأربعين عاماً، ونموذجاً يحتذى به للتكامل والترابط الناجح على المستوى الإقليمي والدولي.



الأمير فيصل بن بندر خلال رعايته الاحتفاء

وأضاف: يعود الفضل في ذلك لله ثم إيمان قياداتنا -حفظهم الله ورعاهم- بأهمية ودور المجلس في حماية الأمن وترسيخ الاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة لأجل شعوبهم.

وأكد البديوي أن المجلس قد وضع منذ إنشائه رؤية واضحة لمستوى التكامل المشترك بين دوله، ترتكز هذه الرؤية على، حماية مجلس التعاون من كافة التهديدات من منطلق أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ، ودعم وزيادة النمو الاقتصادي واستدامته من خلال تنويع القاعدة الإنتاجية والانتقال إلى الاقتصاد المرتكز على المعرفة والابتكار، والحفاظ على مستوى عال من التنمية البشرية.

وتابع يقول: ويأتي ذلك انطلاقاً من القناعة الراسخة بأن الإنسان هو هدف التنمية، وتمكين مجلس التعاون من التعامل مع الأزمات بكافة أنواعها والتعافي منها، بالإضافة إلى تعزيز مكانة مجلس التعاون الإقليمية والدولية ونصرة القضايا العادلة وتقديم الدعم خلال الأزمات الدولية.

ومضى يقول: إن المنطقة تمر اليوم في ظروف استثنائية وصعبة وغير مسبوقة، بسبب ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلية من قتل وتهجير وانتهاكات خطيرة ووحشية ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية، وإذ نؤكد على موقف مجلس التعاون الثابت بشأن العدوان الإسرائيلي، والمطالبة بالوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار والعمليات العسكرية الإسرائيلية في كافة أنحاء غزة، بما في ذلك مدينة رفح، وضمان توفير وصول كافة المساعدات الإنسانية والإغاثية والاحتياجات الأساسية لسكانها، مشدداً على ضرورة تبني المجتمع الدولي لسياسات وتدابير فعالة لوقف التصعيد وأعمال العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك مدينة القدس والمقدسات الإسلامية، ووقف الاستيطان ومصادرة الأراضي، وعمليات

تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، ودعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية وفقاً لمبادرة السلام العربية والقرارات الدولية ذات الصلة.

واستعرض معاليه مسيرة المجلس المباركة خلال السنوات الماضية التي شهدت إنجازات عديدة ساهمت في تعزيز التكامل الخليجي المشترك في مختلف المجالات.

وشدد البديوي على المسؤولية الكبيرة أمام هذه الإنجازات والمشاريع الخليجية المشتركة لمواصلة البناء العظيم، والحفاظ على المكتسبات التي تحققت خلال المسيرة المباركة، مشيراً إلى دور الأمانة العامة في ترجمة وتنفيذ ومتابعة للبرامج والأهداف والمشاريع المنوطة بنا لتحقيق منجزات أكبر وأعظم.

وثمن معاليه في ختام كلمته، للمملكة العربية السعودية حكومةً وشعباً، ما تقدمه للأمانة العامة والمكاتب والهيئات التابعة لها في دولة المقر من تسهيلات ودعم لامحدود، ولأصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول المجلس أعضاء المجلس الوزاري الموقر، على دعمهم ورعايتهم المستمرة للأمانة العامة لمجلس التعاون ومنسوبيها في سبيل القيام بالمهام المناطة بمجلس التعاون.

من جانبه رفع سفير دولة قطر لدى المملكة ممثل دولة الرئاسة السفير بندر بن محمد العطية، في كلمة ألقاها خلال الحفل التهاني والتبريكات إلى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية -حفظهم اللّه- بمناسبة مرور (43) عاماً على إنشاء مجلس التعاون الخليجي وما حققته مسيرته المباركة من إنجازات منذ تأسيسه وخاصة فيما يتعلق بتحقيق تطلعات مواطني دول المجلس والوصول إلى المزيد من التكامل والترابط في كافة المجالات.

وأعرب السفير العطية عن بالغ الشكر والامتنان إلى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض لرعايته الكريمة لحفل إحياء هذه الذكرى الغالية، مقدماً الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعباً على ما تقدمه من كريم استضافة، ودعم للأمانة العامة للمجلس والتي أسهمت مع جهود بقية دول المجلس في الوصول لهذه الإنجازات.

عقب ذلك قام سمو أمير منطقة الرياض بجولة داخل المعرض المصاحب للحفل، كما شاهد سموه والحضور الأوبريت الخليجي، وعرضاً لأغنية بعنوان "ستة سكنوا". حضر الحفل عدد من أصحاب السمو والمعالي، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى المملكة.

رأي اليمامة



دولة فلسطين ..قادمة.

وظفّت المملكة العربية السعودية ثقلها السياسي للدفع بعملية الحشد الدبلوماسي المكوكي طيلة الأشهر الماضية والذي أثمر عن تصويت ثلاثة أرباع دول العالم لصالح عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة، ودعم مبادرة حل الدولتين. ومنذ أيام كان لإعلان ثلاث دول أوروبية (إسبانيا، النرويج، ايرلندا) الأثر الكبير والبالغ على بقية دول أوروبا وأمريكا؛ حيث صرّحت فرنسا أنها «لا تمانع ولا تعتبر الاعتراف بالدولة الفلسطينية من المحرمات، ولكن – كما تقول – فإن الوقت غير مناسب»، أما بريطانيا فتقول «إنها ستعيد النظر جدياً في مسألة الاعتراف بدولة فلسطين»، وهذا كله مؤشر على الإحراج البالغ والضغط الكبير الذي باتت تشعر به البلدان التي لا تزال حتى الآن لم تعترف بفلسطين كدولة مستقلة.

إسرائيل التي أصيبت بجنون خلال الأيام الماضية جرّاء اعتراف عدة بلدان أوروبية كانت قد استدعت سفراءها من تلك البلدان فوراً، فهي تعتقد أن الاعتراف بدولة فلسطينية هو «مكافأة للإرهابيين» على حدّ تعبيرها، وبالطبع فقد فات على صناع القرار في إسرائيل، ومهندسي سياساتها الخارجية، أن مسألة أن تنعم إسرائيل بالأمن والسلام مرهون أولاً بتحقيق دولة فعلية للفلسطينيين، وتحييد آلة القتل والدمار، والاستمرار في الإيمان بالحلول السياسية والسلمية.

الخطوة المتمثلة في إعلان الاعتراف بدولة لفلسطين وعاصمتها القدس ليست فقط خطوة رمزية أو معنوية فحسب، بل إن هذا الاعتراف سيكون له التأثير الكبير في حياة الفلسطينيين، فضلاً عن ترسيخ أسس السلام والاستقرار في المنطقة التي لم تعرف الهدوء منذ عقود طويلة. أول تلك الآثار الفعلية لعملية الاعتراف بالدولة الفلسطينية هي أن يكون للفلسطينيين «حق تقرير المصير» وفق ميثاق الأمم المتحدة التي ستصبح فيها فلسطين عضواً رسمياً جرّاء هذه الخطوة.

لقد قاد الفريق الدبلوماسي العربي عملية التعبئة الدبلوماسية بكل تفانٍ واقتدار من أجل دفع بقية البلدان لهذه الخطوة، وبذل وزير الخاجية السعودي الجهد الكبير طيلة الأشهر الماضية من أجل إنجاح هذه المساعي. يبقى أملنا في صفحة جديدة، تشرق فيها شمس الأمل والخلاص لشعب فلسطين الذي ذاق الويلات، كأطول معاناة حدثت في التاريخ الحديث.

اليمامة

أكاديميات





د .محمد حمد القنيبط
@qunaibet

رأفَـةً بنا نَحنُ المُغَـفّلون!؟



آمل بألاّ يَغضَب القارئ الكريم مِن عُنوان هذه "الأكاديمية"، والذي قُصِدَ به لَفت النَّظَر بإعطاء تعريف مجازي لـ "المُغَفَّل" بأنَّه كُلّ شخص تَجَاوَزَ سِنَ الستين سنة. هذه الفئة مِن السكان، سواءً السعوديون أو الوافدون، هي الفئة الأكثر احتمالاً بأنْ تَتَعَرَّض لعمليات الاحتيال عَبر الإنترنت وتطبيقات الهاتف الجوَّال، لأنَّه كما يُقال "السِنّ لهُ أحكام".

ومِن جانبٍ آخر، فقد أضحَت تطبيقات الهاتف الجوَّال المختلفة وَحشَاً مُرعباً لكُلّ الفئات العُمريَة، "مُغَفَّلون" كانوا أم أذكياء !! فقد أصبَحَ الهاتف الجوَّال في المملكة مِن أهمّ أركان مُستلزمات الحياة اليومية، لا يستطيع أي شخص الاستغناء عنه طَوعاً أو كَرهاً، حيث لا يُمكنِه الاستفادة مِن الخدمات الأساسية والثانوية لمتطلبات الحياة اليومية إلاّ عَبر الهاتف الجوَّال وتطبيقاته.

وفي ظِلّ هذه الأهمية "النووية" للهاتف الجوَّال في حياتنا اليومية، يكون لِزامَاً توحيد جهود جميع الأجهزة ذات العلاقة، حكوميةً كانت أم قطاع خاص، لحماية مُستَخدمي الهاتف الجوَّال مِن مخاطِر استعمال تطبيقات الجوَّال، خاصةً في القطاع والخاص.

المُجرِم: شريحَة الجوَّال الإلكترونية eSIM

مِنْ المَعروف أنَّ الجرائم المالية للحساب البنكي للضحيَّة مُعظَمُها تَبدأ في المملكة

مِنْ خلال استطاعة الهاكر الحصول على كود دخول حساب الضَحيَّة في شركة هاتفها الجوَّال، ليقوم الهاكر فوراً بطلب إصدار شريحة إلكترونية eSIM، وذلك بعد حصوله مِن الضحية مرةً أُخرى على كود طلب شريحة إلكترونية، والتي تُلغي مُباشَرَةً الشريحة الحالية في جوَّال الضَحيَّة.

والسبب في ذلك أنَّ الهاكر حتى لو استطاع اختراق الحساب البنكي للضحية بدون أنْ يحصَل على شريحة إلكترونية لجوَّال الضحية وإلغاء الشريحة الموجودة في جوال الضحية، فإنَّ أي اختلاس مالي أو دَفع فواتير يقوم به مِنْ الحساب البنكي للضحية على تطبيق البنك أو موقع البنك في الإنترنت يستلزِم إرسال البنك إلى هاتف جَوَّال العميل كود صالِح للاستخدام مَرَّة واحدة فقط OTP خلال دقيقتين لتنفيذ هذا التحويل.

باختصار، فإنَّ المُجرِم الحقيقي في جرائم سَرِقَة الحسابات البنكية عَبر تطبيق البنك أو موقع البنك على الإنترنت، خاصةً للأفراد، هي الشريحة الإلكترونية eSIM اللعينة للهاتف الجوَّال التي يستطيع أنْ يحَصَل عليها الهاكر الذي دَخَلَ حساب العميل لدى شركة الهاتف الجوَّال.

الغريب في عملية اختراق الحساب البنكي التي تَعرَّضَ لها أحَد الأشخاص أنَّ الهاكر لم يَكتَفِ بتنظيف حسابه البنكي فَقط، بل دَخَلَ حسابه الإستثماري في الأسهم السعودية وباع جميع أسهمه !! ولكن لم يستطع الهاكر تحويل قيمة الأسهم إلى شركائه في الجريمة في البنوك الأخرى أو إلى خارج المملكة ذلك اليوم، لأنَّ هيئة السوق المالية تَمنع شركات الوساطة المالية تحويل قيمة الأسهم المُباعَه إلاّ بعد مرور يومي عَمَل على أمر بيع الأسهم. وبالتالي استطاع ذلك الشخص استعادة قيمة أسهُمِه التي باعها الهاكر يوم أمس، وذلك بعد أنْ رَفَعَ شكوى إلى البنك في اليوم التالي مِنْ اختراق هاتفه الجوَّال.

باختصار، إنطَبَقَ عليه المَثَل الشعبي: "العَوَض ولا القطيعَه" !!

من عجائب ما حدث لأحد الزملاء أن حسابه أُخترق ونُهب منه المقسوم فمضى إلى قسم الشرطة لتقديم بلاغ بالسرقة فطلب منه القسم مراجعة البنك للحصول على رقم الحساب الذي تم تحويل المبلغ المسروق إليه ولكن البنك رفض القيام بذلك ،وهو الأمر الذي يساهم في عرقلة التحقيق وتعطيل سير العدالة!!

رسائل التوعيَة والتثقيف لا تكفي

لقد تألَّمت كثيراً عندما قال لي أحد المسؤولين بعد قراءته المقال السابق (القانون لا يحمي المُغَفَّلين (https://rb.gy/oyzvec ما مفاده: "هؤلاء الضحايا لا يهتَمون برسائل التحذير والتوعية التي أرسَلَتها البنوك مئات المرَّات إلى عُملائها أو ينشُرها البنك المركزي السعودي في وسائل التواصل الإجتماعي"، وكانَّه أراد أنْ يقول بأنَّ هؤلاء الضحايا "مُغَفَّلون"، ولكنه خَجِلَ أنْ يقولها أمامي !!

واقِع الأمر يؤَكِّد بأنَّ عدد غير قليل مِن ضحايا الهاكرز في القطاع المصرفي ليسوا مُغَفَّلين، ولكن يقعون ضحايا إلمامهم القليل بتقنيات استخدام الهاتف الجوَّال وتطبيقاته والحاسب وبرامجه. فَكم هي نسبة الأشخاص الذين يستطيعون معرفَة أو تفسير طلاسِم عنوان IP Adress !؟ هل هو عنوان موقع البنك على النت أو فَخّ نَصَبَه الهاكر وأرسله للضحية لفتحه !؟

هذا القُصور في الإلمام بتقنيات الهاتف الجوَّال أو الإنترنت ليس عيباً في حدّ ذاته، ذلك أنَّ الإلمام والتخصص بأمور تقنية الإنترنت لم يَمنَع هاكر مِن تنظيف كامل الحساب البنكي لمدير الحاسب الآلي في إحدى الشركات السعودية، والذي تجاوز أربعمئة ألف ريال !! فهؤلاء الهاكرز يعتمدون بشكلٍ أساسي على عُنصُر المفاجأة للضحية، وهذا ما وقع به ذلك المدير. بل حَدَثَت جريمة هاكر مأساوية قبل سَنَتين لأحد زملائنا في كلية علوم الأغذية والزراعة بجامعة الملك سعود، رحمه اللّه وأسكنه جنَّة الفردوس. فقد كان هذا الزميل في العناية المَرَكَّزة يُصارِع الموت، وتَرَكَ جواله مع إبنه الذي وَقَع ضحية لهاكر تَمَكَّن مِن اختراق حساب والده في شركة الهاتف الجوَّال للحصول على شريحة إلكترونية، حيث قامَ بتنظيف كامِل الحساب البنكي لوالده الذي كان إجمالي "تحويشَة العُمر" طِوال عَمَلِه بالجامعة لأكثر مِنْ عشرين سنة. وما كان مِن زُملائه في الكلية وأصدقائه في الجامعة إلاّ أنْ بادروا بجَمع التبَرُّعات لتعويض عائلته قبل مُغادرتها المملكة.

ظاهِرَة، وليست حوادث فردية

جرائم الهاكرز في المملكة على الحسابات البنكية تَتَكَرَّر تقريباً بصفةٍ شبه يوميه، وما يؤكِّد ذلك ما نشرته صحيفة البلاد السعودية بتاريخ 19 ديسمبر الماضي عن دراسة بعنوان "إبقَ آمناً"، أجرَتها

شركة فيزا للبطاقات الإئتمانية عن عمليات الاحتيال التي تَحدُث عبر الإنترنت وتطبيقات الهاتف الجوَّال في المملكة. حيث وَجدَت الدراسة أنَّ 54٪ مِن الذين شاركوا في إستبيان الدراسة وَقعَ ضحية لعملية احتيال مرة واحدة على الأقل. لكن النتيجة الأكثر إثارة للقَلَق هي تَعَرُّض 13٪ من الضحايا في المملكة للخداع عِدَّة مرات.


معالي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات

هذه الدراسة تؤكِّد ضخامة عدد الذين تَعَرَّضوا للسَرِقَة عبر تطبيقات الإنترنت والهاتف الجوَّال في المملكة، مما يعني أنَّ هذا الموضوع تَحَوَّل مِن كونه موضوع يوَاجِهه فَرد أو عدد قليل مِن الأفراد إلى "قضية" اختلاسات مالية خطيرة يُعاني منها المجتمع السعودي ومُجتَمَع الوافدين العاملين في المملكة، تَتَسَبَّب في خسائر مالية كبيرة بمئات ملايين الريالات أو أكثر، وصعوبات اجتماعية ونفسية على ضحايا عمليات الاحتيال عَبرَ الإنترنت وتطبيقات الجوَّال.

وهُنا نتساءل مع كُلٍّ مِنْ معالي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات رئيس مجلس إدارة هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية وكذلك معالي مُحافِظ هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية:

لمـاذا لا تُجبرون شركات الهاتف الجوَّال في المملكة على إلغاء خاصية إصدار شريحة إلكترونية للهاتف الجوَّال مِنْ خلال تطبيق الشركة دون الحضور إلى أحد فروع الشركة، أو على الأقل إجبار شركات الهاتف الجوَّال تأخير تفعيل الشريحة الإلكترونية يوم أو يومين، مع تعطيل الشريحة الحالية للعميل حتى يَشعُر بأنَّه تَمَّ طَلَب إصدار شريحة إلكترونية على جواله !؟

الخَبَر الجديد في مواجهة قضية الاختلاسات المالية مِنْ خلال تطبيقات الهاتف الجوال، أنَّ شركات الهاتف الجوال (وكذلك البنوك) بدأت مؤخَّراً استخدام مُطابَقَة صورة وجه العميل في حساب التطبيق مع صورته في تطبيق "أبشـر" حتى يتَمَكَّن مِن إجراء عمليات على حسابه في شركة الجوال (أو البنك). وهذا الإجراء مهم جداً، ولَعَلَّهُ يُعَمَّم على بقية تطبيقات الخدمات للحدّ مِن جرائم الاحتيال عبر تطبيقات الجوال.

وفي ظِلّ التَطَوُّر الكبير الذي تعيشه المملكة في جميع القطاعات مُنذُ تبنيها رؤية 2030، وعلى رأسها "رَقمَنَة Digitization" تلك القطاعات وما يقع تحتها مِن أجهزةٍ حكومية وقطاع خاص، حتى حَقَّقَت المملكة خلال الثلاث سنوات الماضية المركـز التاسـع فـي مؤشـر القـدرات الرقميَّة، بحَسَـب تقريـر التنافسـية مـن المنتـدى الاقتصـادي العالمـي؛ فإنَّ هذا التقدُّم الكبير في "الرَّقمَنَه" لا محالة سـيزيد مِنْ كَثرَة وخطورة جرائم الاحتيال عَبر الإنترنت وتطبيقات البنوك وشركات القطاع الخاص ما لَم يَتِمّ كَبح جماح أولائك المُجرمين.

"المُغَفَّلون" وشركات تأجير السيارات

المُعاناة التي يُواجِهُها مَنْ تجاوَزَ سِـنَّ الستين عام لا تَقِف عند كَثرَة تَعَرُّضِهم أكثر مِنْ غيرهم لجرائم الهاكرز على حساباتهم البنكية، بل يواجهون مُعاناة مع شركات تأجير السيارات التي تَرفُض أغلبها تأجير سيارة لأي شخص تجاوَزَ سِنّ الستين، وكان على رأسهم الصديق الدكتور حمزة المزيني الذي "جَفَّ" قلمه مِنْ كَثرَة ما كـتَبَ عنها في تويتر (إكس).

وقد عَلِمت مؤخَّراً أنَّ رَفض شركات تأجير السيارات تأجير "المغفلين" قد يكون بسَـبب إمتناع شركات التأمين التي تتعامل معها شركات التأجير بتغطية السائق الذي تجاوزَ سِنّ الستين !! وهذه طامَّة أكبر مِنْ سابقتها. فكأنَّ كُلّ مَن تَجَاوزَ الستين مِن العُمر إنسان مُنتهي الصلاحية ولا يحقُ له الخروج مِن منزله، وعليه فقط انتظار زيارة عزرائيل.

مليون "مُغفَّل"، ويزدادون يومياً !؟

المُشكِلَة التي نواجهها نحنُ المُتقاعدين كِبار السِّن حالياً (أو المُغفَّلين، برأي بعض الشباب البيروقراطي أو شباب ستاربكس !!؟) هي أنَّ كُلّ شيء في حياتنا مربوط بالهاتف الجوَّال، مِنْ استلام الراتب التقاعدي إلى حجز موعد في مستوصف الحي ومُروراً بمئات الخدمات الضرورية للحياة اليومية.

والسؤال هُنا: ماذا لو بدأ كبير السِّن ينسيان الرقم



معالي محافظ هيئة
الاتصالات والفضاء والتقنية

السري لعشرات التطبيقات على الجوَّال ؟! مَنْ سيقوم بالاهتمام به ؟! سيقول قائل: أبناؤه وبناته. ولكن، ماذا لو لم يكُن لديه أبناء وبنات ؟! أو أنَّ أبناؤه وبناته يعيشون بعيداً عنه أو أنَّهُم عاقّون به أو ... أو ... ؟!

قد يستطيع كبير السِّن هذا مُعالَجة الحصول على راتبه التقاعدي بالذهاب إلى البنك، ولكن لن يستطيع تسديد فواتير الكهرباء والماء والهاتف وغيرها مِن فواتير الخدمات والرسوم والمخالفات نقداً، بل عليه إجراء ذلك عَبر تطبيق البنك على الهاتف الجوال.

وهذا يُعيدنا إلى موضوع قُدرَة كبير السِّن بذاكرةٍ هَشَّة على التعامُل مع تطبيقات البنك والأجهزة الخَدَمية الأخرى على الهاتف الجوَّال.

الحقيقة المؤلِمَة هُنا هي أنَّ كِبار السِّنّ، رجالاً ونساءً، قد يكونون تحت رحمَة طَرَف آخر في موضوع الوفاء باحتياجاتهم والتزاماتهم الحياتية التي تعتمد جميعها على تطبيقات الهاتف الجوَّال. ولا مَحَالَة ستَتَعَرَّض نسبة غير قليلة مِن كِبار السِّن لكثيرٍ مِن المشاكل العائلية والاحتيالات بسَبب إضطرارهم للاستعانة بشخصٍ آخر لمُساعدتهم في استخدام تطبيقات الهاتف الجوَّال للحصول على الخدمات الحياتية اليومية، حيث لن يستطيعوا مُمارسة حياتهم الطبيعية بدون الهاتف الجوَّال.

مِن جانبٍ آخر، يجب ألاّ نستهين بهذه النسبة مِنْ كبار السِّن التي قد تَتَعَرَّض لهذه المشاكل، خاصةً إذا ما عَلِمنا أنَّ عدد السعوديين ذكوراً وإناثاً فوق سِن 60 سنه تجاوزَ المليون شخص مِن إجمالي السكان السعوديين (8,18 مليون)، وِفقَاً لتعداد السكان 2022م (https://rb.gy/yanlda)؛ والذي لا محالة سيَتزايد خلال السنوات القادمة.

وبالتالي، يجب على الأجهزة الحكومية والخاصة إيجاد وسائل وبدائل للهاتف الجوَّال تُعين مَن هُم بحاجة مِنْ كبار السِّن للحصول على الخدمات المُتاحّة حالياً فقط على تطبيقات الهاتف الجوَّال، حيث لا يخفى على القائمين على هذه الأجهزة أنَّهم لا يستطيعون إيقاف عَجَلَة الزمن وأنَّهُم أنفُسَهُم سيكونون "مُغَفَّلين" مِنْ فريق فوق الستين عام، عاجلاً أم آجلاً.

خُلاصَة هذه "الأكاديمية" الطويلة، أنَّنا نَحن "المُغَفَّلون" الذين تجاوزنا سِنَّ الستين بحاجةٍ ماسَّة لاهتمام أصحاب السمو والمعالي القائمين على الأجهزة الحكومية التنفيذية، على الأقَلّ بمُساواتنا في الحصول على نفس أسعار الخدمات والتسهيلات التي يَتَمَتَّع بها حالياً "الأذكياء" الذين لم يتجاوزا سِنّ الستين؛ وكذلك الرَّأفة بنا في جوانب حمايتنا مِنُ جرائم "تنظيف" الهاكرز "لتحويشَة العُمر" في حساباتنا البنكية، وإيجاد بدائل وحلول لكبار السِّن عن حتميَّة استخدام تطبيقات الجوال لقضاء حاجاتنا المعيشية، فلا قُدرَة لنا على إعادَة عقارب الساعة إلى ما قَبل سِنّ الستين لنكون "أذكياء" وأكثَر قُدرَة على استيعاب التطوُّرات التقنية الرقميَّة !!

أتساءل مع
وزارة الاتصالات
وهيئتها : لمـــاذا
لا تُجبرون شركات
الهاتف الجوَّال
في المملكة على
إلغاء خاصية إصدار
شريحة إلكترونية
للهاتف الجوَّال
مِنْ خلال تطبيق
الشركة دون
الحضور إلى أحد
فروع الشركة؟

فاعل خير



أمير منطقة حائل يرعى توقيع اتفاقية بين جمعية بنيان وجمعية حائل للإسكان الخيري.

تأسست عام 1432هـ وكرمها وزير الشؤون البلدية والقروية:

جمعية بنيان الخيرية النسائية.. إسهام فاعل في تحقيق مستهدفات رؤية 2030 بمجال الإسكان.

إعداد: سامي التتر

تأسست جمعية بنيان الخيرية عام 1432هـ في الرياض على يد نساء سعوديات بموجب القرار الوزاري رقم 206 المؤرخ 1432/6/15هـ، وتم نشر نظامها الأساسي في جريدة أم القرى رقم (4362) الصادرة في 1432/7/15هـ، بهدف قيادة التنمية المستدامة للأسر المؤهلة وتمكينها من الاستقرار في القطاعات السكنية والاقتصادية.

وتنص رؤية جمعية بنيان على «تمكين سكني مستدام رائد محليًا»، أما رسالتها فهي: «توفير السكن الملائم للأسر السعودية الأشد احتياجًا على مستوى المملكة».

وحددت الجمعية أهدافها وهي:

- توفير السكن الملائم للأسر السعودية الأشد احتياجًا.
- تحقيق معايير جودة الحياة لمستفيدي الجمعية.
- تحقيق معايير الجودة في المساكن التي توفرها الجمعية.
- تنويع منتجات الإسكان بحيث تناسب وضع الأسرة المحتاجة.
- تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في مجال الإسكان.

ويتكون مجلس إدارة الجمعية في دورته الرابعة بعد اعتماده من المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، من كل من: الأستاذة فوزية عبدالعزيز المعجل، رئيسة مجلس الإدارة، ونائبتها الأستاذة نورة سليمان الجماز، وتشغل الأستاذة نورة صالح الحميد منصب أمين الصندوق، والأستاذة موزة الجبير منصب الأمين العام، ويضم مجلس الإدارة في عضويته أيضًا: الأستاذة تركية الفارس، والأستاذة نورة السبتي، والأستاذة نورة الجميح، والأستاذة عفاف المهيدب، والأستاذة سعاد الدريبي، والأستاذة حنان الشهيب، والأستاذة الجوهرة القويز، والأستاذة آمال الحسيني، والأستاذة وفاء الجميح.

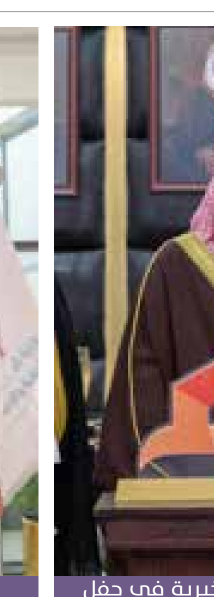
منتجات برنامجي التمليك والإسكان

تقدم جمعية بنيان خدماتها للمستفيدين عبر برنامجي التمليك والإسكان، وتشمل عدة منتجات أبرزها: القرض الحسن، والترميم، والبناء، والتمليك، والإيجار المنتهي بالتمليك، وتفريج كربة.

- القرض الحسن: أحد منتجات برنامج التمليك، ويعنى بتقديم الدعم المادي لمساعدة أسرة لامتلاك منزل يؤويهم وفق ضوابط محددة، على أن يتم استرجاع مبلغ القرض على أقساط شهرية ميسرة ليعود المبلغ للمشروع ويقرض لأسرة أخرى ويعتبر صدقة جارية للمتبرع. ويستهدف الأسر المتعففة ذات الدخل المتوسط التي يمكنها السداد، ويشترط أن



نائب أمير المنطقة الشرقية يكرم جمعية بنيان الخيرية في حفل جمعية مأوى للخدمات الاجتماعية



معالي وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان يسلم وحدات سكنية لمستفيدي جمعية بنيان

يكون القرض مخصصًا لامتلاك المنزل الأول للمستفيد، ويتم الاعتماد بعد إجراء مقابلة ودراسة مستفيضة للحالة للتأكد من انطباق الشروط عليها من قبل لجان البحث في الجمعية، وقد استفاد من هذا المنتج منذ إطلاقه عام 2012م 715 أسرة.

- الترميم: أحد منتجات برنامج الإسكان وتعنى بتقديم خدمة دعم الأسر في ترميم المنزل المملوك لها، وفق شروط محددة.

- البناء: أحد منتجات برنامج الإسكان لخدمة دعم الأسر في البناء على أرض مملوكة لها، بشروط محددة، ويتم قبول الحالة بعد دراستها مكتبيًا وميدانيًا ومن ثم يتم ترتيب زيارة للموقع من قبل المهندس لتقدير التكلفة سواء في الترميم أو البناء، ومنذ إطلاق هذين البرنامجين عام 2011 استفاد منهما 284 أسرة.

- التمليك: وهي خدمة دعم الأسر في امتلاك منزل مع الارتقاء بها على كافة المستويات التنموية، وفق ضوابط محددة.

- الإيجار المنتهي بالتمليك: تم إطلاق هذا المنتج عام 2020 بهدف التيسير على الأسر ذوي الدخل المحدود لامتلاك المنزل الأول وإزاحة ثقل الإيجار عليهم، وذلك بأقساط ميسرة وبدون فوائد والارتقاء بها على كافة المستويات التنموية. ومنذ إطلاقه ساعد هذا المنتج على تأمين المسكن لعدد 69 أسرة.

- تفريج كربة: أحد منتجات برنامج التمليك، ويستهدف الأسر الأشد حاجة لتمكينهم من امتلاك مسكن يوفر لهم الاستقرار، ويتم الإعلان عن الكربة في الموقع الإلكتروني كل جمعة، وفي مواسم الطاعات، وذلك لإتاحة الفرصة لأفراد المجتمع للتبرع للحالة والاطلاع على ما تبقى لها من مبلغ لتملك المنزل، وجميع الحالات من مصارف الزكاة يتم اعتمادها بعد دراسة مستفيضة للحالة والتأكد من استحقاقها من قبل لجان البحث المكتبي والميداني، ومنذ إطلاق المنتج عام 2012 تم تفريج كربة 1220 أسرة.

ولجمعية بنيان شراكات قائمة مع العديد من الوزارات والجهات الحكومية والخاصة، حيث لديها شراكة مع وزارة الإسكان لتقديم دعم سكني مناسب لمستفيدي الضمان، وشراكة مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لمساعدة اليتيمات في البحث عن السكن، مع استكمال جميع المسوغات النظامية، وشراكة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان في إسكان مستفيدي الضمان، بالإضافة إلى شراكة مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) وشركة المياه الوطنية ومصرف الراجحي وبنك الخليج الدولي وبيت التمويل الكويتي وجمعية الوفاء للخدمات القانونية.

ومؤخرًا، قدمت الجمعية شكرها للمتبرعين الكرام على تفاعلهم مع حالات الكرب طيلة شهر رمضان المبارك، مما مكنها من خدمة 152 أسرة من الأسر الأشد حاجة على مستوى المملكة.

وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان يكرم جمعية بنيان

سلّم معالي الأستاذ ماجد بن عبدالله الحقيل، عددًا من الوحدات السكنية لمستفيدي برنامج الإسكان التنموي بالتعاون مع جمعية بنيان الخيرية للإسكان، والبالغ عددها 56 وحدة سكنية في

مدينة الرياض، وذلك في شهر أبريل 2022.

وكانت تلك هي الدفعة الأولى لاتفاقية التملك ثلاثية الأطراف التي تم توقيعها سابقًا بين وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان ومؤسسة الإسكان التنموي الأهلية وجمعية بنيان الخيرية للإسكان، والتي تهدف إلى توفير 2000 وحدة سكنية للأسر الأشد حاجة خلال خمس سنوات في كافة مناطق ومدن المملكة، من خلال إيجاد منتج التملك الثلاثي لتوفير حلول سكنية يتقاسم تكلفتها ثلاثة أطراف؛ لضمان التوسع في خدمة شريحة أكبر وبتكلفة مالية أقل.

الخيرية للإسكان لكونها من كبار المانحين في الاتفاقية الثلاثية بمساهمتها بمبلغ 280 مليون ريال، وكذلك نظير تقديمها جهودًا إسكانية مميزة حصدت من خلالها أرقامًا عالية، حيث أسهمت جمعية بنيان في توفير 995

المملكة 2030 في مجال التمكين السكني للأسر السعودية الأشد حاجة على مستوى المملكة.

تكريم الجمعية في مكة المكرمة والشرقية وعسير

في 29 مارس الماضي، وبحضور



معالي وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان يكرم جمعية بنيان الخيرية النسائية للإسكان

وتأتي هذه الاتفاقية بمراحلها سعيًا لتحقيق رؤية المملكة 2030 من خلال تكاتف جهود الدولة مع القطاع غير الربحي لتوفير الدعم السكني الملائم للأسر الأشد حاجة من مستفيدي الضمان الاجتماعي ومن في حكمهم، بالإضافة إلى تمكين القطاع غير الربحي لرفع مساهمته في الناتج المحلي والسعي لدعم مشاريع الإسكان التنموي في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها.

كما اجتمع معالي الوزير بأعضاء مجلس إدارة جمعية بنيان الخيرية للإسكان وموظفاتها للاطلاع على أهم المنجزات التي تحققت في هذه الاتفاقية.

وكرّم معاليه جمعية بنيان

وحدة سكنية لمسار التمليك، و572 حلًا تمويليًا سكنيًا، و109 وحدات سكنية في مسار الإيجار المنتهي بالتمليك، وترميم وبناء 277 وحدة سكنية، بالإضافة إلى 829 وقفًا سكنيًا، مما ساهم في تحقيق الاستقرار الأسري للمستفيدين من المشاريع وزيادة نسبة التملك للمواطنين وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وقد عبرت الأستاذة فوزية المعجل رئيس مجلس إدارة جمعية بنيان عن شكرها وتقديرها لمعالي الوزير على هذا التكريم، وأكدت أن هذا الإنجاز جاء ليتوج الجهود الكبيرة والمشتركة بين الوزارة ومؤسسة سكن الأهلية مع جمعية بنيان الخيرية للإسكان، التي تعتبر شريكًا فاعلًا في تحقيق رؤية

سعادة مدير فرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة الأستاذ/ محمد بن إبراهيم الغامدي، تم تكريم جمعية بنيان الخيرية النسائية للإسكان فرع منطقة مكة المكرمة، وذلك في حفل الإفطار السنوي الذي أقامه فرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمكة المكرمة بمناسبة «يوم اليتيم العربي 2024».

وجاء تكريم جمعية بنيان تقديرًا لدورها الكبير في توفير السكن لعدد (101) يتيمًا.

وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن بندر بن عبدالعزيز، نائب أمير المنطقة الشرقية، تم تكريم جمعية بنيان الخيرية النسائية للإسكان فرع المنطقة الشرقية، على دعمها السخي في تقديم حلول إسكانية للأسر الأشد حاجة على مستوى المملكة، وذلك في حفل أقامته في ديوان إمارة المنطقة الشرقية في يوم 20 مارس الماضي، جمعية مأوى للخدمات الاجتماعية، لتكريم شركائها في النجاح، وذلك تقديرًا لدورهم الكبير في توفير المساكن للأسر السعودية الأشد حاجة على مستوى المملكة، بمشاركة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي، تماشيًا مع توجهات القيادة الحكيمة بالتكامل


وحدات سكنية تم تسليمها من قبل الجمعية للمستفيدين في خليص بالتعاون مع جمعية البر بخليص

مع الجهات الحكومية والخاصة لتحقيق أهدافها وتقديم أفضل خدمة للمستفيدين.

وفي 18 مارس الماضي، وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير، تم تكريم جمعية بنيان الخيرية النسائية للإسكان، على دعمها السخي في تقديم حلول إسكانية للأسر الأشد حاجة في منطقة عسير، وذلك ببناء وحدتين سكنيتين لأسرتين من مستفيدي جمعية «منازل»، كما تم تسليمها دروع شكر وتقدير وذلك خلال حفل ختام الأنشطة والبرامج للعام 2023م الذي أقامته جمعية «منازل». ويأتي هذا الإنجاز ضمن برنامج البناء وهو أحد برامج جمعية بنيان الخيرية النسائية للإسكان على مستوى المملكة.

وتحت رعاية كريمة من معالي نائب وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان المهندس/عبدالله بن محمد البدير، تم تكريم جمعية بنيان الخيرية النسائية للإسكان فرع منطقة مكة المكرمة، على جهودها المتميزة في تسكين أهالي الأحياء العشوائية حيث ساهمت في تسكين عدد (5000) أسرة، بالتعاون مع وكالة الإسكان التنموي وعدد من الجمعيات الخيرية في منطقة مكة المكرمة، وذلك في 28 ديسمبر 2023.

وجاء تكريم جمعية بنيان للإسكان نظير ما قدمته من خدمات جليلة وأعمال فاعلة لخدمة المنتقلين من الأحياء العشوائية في منطقة مكة المكرمة، وذلك في حفل لتكريم القطاعات المشاركة في تسكين أهالي الأحياء العشوائية، حضره عدد من رجال الأعمال والمسؤولين وقطاعات العمل الخيري.

وفي 28 نوفمبر 2023، وبحضور الأستاذة: تركية الفارس نائب رئيس مجلس الإدارة بجمعية بنيان، والأستاذ: عبد الرحيم مساعد المغربي مدير عام جمعية بر خليص، سلمت جمعية بنيان الخيرية للإسكان 6 وحدات سكنية لعدد من الأسر الأشد حاجة في محافظة خليص، بالشراكة مع جمعية البر في خليص، وذلك ضمن مشروع الإسكان الذي يشمل 20 وحدة سكنية، انطلاقًا من سعي الجمعية لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في مجال الإسكان، وتحقيقًا لمبدأ التكافل في العمل الخيري، فقد قامت وكالة الضمان الاجتماعي مشكورة بتأثيث الوحدات السكنية بالكامل لمشروع خليص.

وفي 2 نوفمبر 2023، وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن مقرن بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة، تم تكريم جمعية بنيان الخيرية للإسكان في ملتقى المنح التنموي الثاني، لدورها في مشروع (إحياء) حيث تم توقيع الاتفاقية التي تجمع بين عدة أطراف وهم: جمعية بنيان الخيرية للإسكان ومؤسسة سديد الوقفية، وجمعية حائل للإسكان الخيري، وجمعية بنيان للخدمات الاجتماعية، وتهدف هذه الاتفاقية لإعادة بناء 30 وحدة سكنية للأسر الأشد حاجة في مدينة حائل بتكلفة 12 مليون ريال. وتأتي مشاركة جمعية بنيان في هذه الاتفاقية ضمن برنامج البناء والترميم.

بدورها، قدمت الجمعية خالص شكرها لكل من ساهم بماله وخبراته وكان له دور في دعم برامج الجمعية وتحقيق أهدافها الإنسانية في خدمة الأيتام والأسر الأشد حاجة على مستوى المملكة، بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030 في مجال الإسكان.



تكريم جمعية بنيان فرع مكة المكرمة بمناسبة يوم اليتيم العربي 2024

- منتجاتها الإسكانية المتنوعة تلامس احتياجات الأسر المحتاجة

- خدمات متعددة ضمن برنامجي الجمعية للإسكان والتمليك

- آلاف الأسر استفادت من برامج وخدمات «بنيان»

استضافة وفد زمالة القيادات النسائية في العمل التنموي

في 9 مارس الماضي، تشرفت جمعية بنيان الخيرية النسائية للإسكان باستضافة وفد زمالة القيادات النسائية في العمل التنموي وذلك بناءً على الاتفاقية القائمة بين مؤسسة دراسات القيادة ومجلس الجمعيات الأهلية ومجلس المؤسسات الأهلية ومؤسسة العيسى الخيرية، بحضور مؤسس الكيان الأستاذة ندى البواردي، ورئيس مجلس الإدارة الأستاذة فوزية المعجل وعدد من أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية، جرى خلاله الاطلاع والاستفادة من تجربة بنيان في التمكين السكني والتعرف على خدماتها المتنوعة بهدف فتح أوجه التعاون ما بين جمعية بنيان والقائدات المشاركات في زمالة القيادات النسائية في العمل التنموي. وفي نهاية اللقاء قدم الوفد الزائر درعًا لجمعية بنيان تقديرًا لجهودها في استضافة الوفد وتقديم الخبرات اللازمة للقيادات النسائية والإجابة على استفساراتهن، وقد اختتمت الزيارة بجولة في مرافق مقر الجمعية للتعرف على أقسامها وآلية سير العمل.

المقال

كيف تواجه دول الخليج تحديات تراجع النمو السكاني وارتفاع عدد الأجانب؟.



عبدالوهاب الفايز

ربما منكم من يتذكر قبل عدة سنوات قرار وزراء العمل في دول مجلس التعاون الخليجي بان لا تتجاوز نسبة العمالة الوافدة 20 بالمئة من إجمالي السكان.

طبعا الأرقام الحالية للقوى العاملة تجاوزت هذا المستهدف بكثير، وهذا يذكرنا بأهمية اتخاذ التدابير اللازمة حتى لا ندخل في أزمة حقيقية كما هي حال العديد من الدول. فقضايا النمو السكاني وتحديات الهجره تبرز الان في الساحة الدولية كأحد الامور الساخنة التي تحمل معها نتائج (وجوديه) خطيرة ومتفجره في معظم الدول. ولا يستغرب تصدر هموم الهجرة قائمة البرامج الانتخابيه في اكثر من 60 بلدا حول العالم، سوف يشهد انتخابات هذا العام.

فقضية الخلل السكاني وارتفاع الهجرة تستثمرها الاحزاب والجماعات الشعبوية في العالم في برامجها الانتخابية. ففي أوروبا تميل التوقعات إلى نجاح الأحزاب الشعبوية المناهضة لسياسات الاتحاد الأوروبي المتساهلة في الهجرة في الفوز بالانتخابات بالذات في دول مثل فرنسا وإيطاليا والنمسا وبلجيكا وجمهورية التشيك والمجر وهولندا وبولندا وسلوفاكيا. وهذه الأحزاب ايضا تتقدم الى المراتب الأولى في ألمانيا وإسبانيا.

وفي الهند تحضر بقوة إشكالات الهجرة والتركيبة السكانية. ويتوقع ان يفوز حزب بهاراتيا جاناتا الشعبوي المتطرف مرة أخرى في الانتخابات الجارية. وهذا الحزب يسعى لمواصلة التنفيذ الكامل للسجل الوطني للمواطنين الذي أعلن عنه في عام 2019.

حيث تدعي حكومة مودي، التي يسيطر عليها الحزب، أن السجل سوف يسمح لها باحتجاز وترحيل المهاجرين غير الشرعيين. وهذه في الواقع، آلية يمكن من خلالها ترحيل المسيحيين والمسلمين. والانضمام إلى السجل الوطني يتطلب من الهنود إثبات جنسيتهم من خلال تقديم وثائق معينة. وفي بلد يفتقد للتدوين الجيد للوثائق، سوف يفشل الكثيرين في الحصول على الأوراق التي يحتاجونها.

قبل ثلاثة عقود لم يكن احد يتوقع ان تتطور تحديات التركيبة السكانية في حياة الشعوب والامم. لقد اتضح ان تراجع النمو السكاني يجلب للدول مخاطر عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية اكثر من زيادة النمو السكاني. فالدول الاوربية، التي تعاني الان من مشاكل الهجرة وتهدد أمنها الوطني وعلاقاتها وتفاعلاتها الدولية، كانت مؤشرات التراجع السكاني بين يديها قبل ثلاثة عقود مضت، ولكنها لم تتخذ السياسات المناسبة لاعادة بناء البرامج الاجتماعية والاقتصادية التي (تدعم الاسرة) وتساعد على استقرارها ونموها وتضمن التوازن في تركيباتها السكانية.

لقد ذهبت بعيداً في سياساتها الليبرالية المتطرفة التي عظمت وقدَّست (الفردانية)، ونظرت إلى الانسان كأداة للإنتاج الاقتصادي وتراكم الثروة، ودعمت بقوة الحركات النسوية، (وهي الحركة بدات تلعنها وتفضحها قيادات نسائية إعلامية وفكرية في أوروبا وامريكا!). وقدر خبراؤها الاقتصاديون وسياسيوها ان تراجع السكان يُعوَّض بالهجرة، وهذه السياسات القاصرة عن استشراف المستقبل هي التي قادتهم إلى هذا المستنقع الخطر

الذي يعيشونه الان.
وثمة حالات نراها الآن ربما تخالف ادبيات النظرية الاقتصادية الاجتماعية التي تُعظّم الكيف على الكم. والذين يدعمون هذه النظرية يعتقدون بأن إنجاب الاسرة لطفلين يساعد على الكفاءة الاقتصادية ويقود إلى التنشئة والتعليم الجيدين، وهذا افضل للدول. طبعا هذه حسابات موظف شركة ولا تخرج من حدود الرقم! على سبيل المثال، في افريقيا النمو الاقتصادي الجيد حاليا يُعزى إلى تنامي السكان وتوسع شريحة الشباب بعد السيطرة على الفقر والأمور المهددة للصحة العامة.

وهذا يعني ان النمو السكاني وإزدياده لا يعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما يدعي خبراء التنمية الغربيين الذين يروجون لمخاطر النمو السكاني على الرفاه الاجتماعي والاقتصادي. الان الواقع يعكس وينسف هذه النظريه، فالدول المرشحه للتراجع الاقتصادي هي الدول التي بدات في الانحدار السكاني. فهذا يعني تراجع إنتاجية الفرد، وارتفاع الصرف عليه من برامج الدعم والرعاية الاجتماعية والصحية، والضغط على برامج التقاعد.

طبعا النمو السكاني العالمي في ازدياد بالذات في اسيا وافريقيا. ويقدر ان يصل سكان العالم إلى ذروة تقدر بنحو 8.5 مليار نسمة بحلول عام 2040، ثم ينخفض عدد السكان بعد ذلك إلى حوالي 6 مليارات نسمة بحلول نهاية هذا القرن. وهذا النمو يتطلب استثمارات في التنمية الاقتصادية والتعليم والصحة. والحقيقة التي لا جدال عليها ان التنمية الاقتصادية السريعة، كما تقدم المنافع، تحمل معها المخاطر بالذات تراجع معدلات الخصوبة وانخفاض النمو السكاني بسبب توسع تعليم المراة وتمكينها اقتصادياً.

بالنسبة لنا في دول الخليج، مثل هذه المخاطر والتحديات لسنا بعيدين عنها. وبحول اللّه لن نواجه صعوبة في علاجها. تجارب الدول في إدارة ملف النمو السكاني والتعامل مع التحديات الناشئة والمصاحبة له تقدم لنا الفرصة للتعلم ومعرفة نقاط القوة والضعف، ومعرفة التحديات والفرص والمخاطر. ودول الخليج تمر بنهضة اقتصادية واجتماعية منذ عدة عقود ونجحت في مواطن كثيرة، بالذات في التعليم والصحة والعمل. وهذا النجاح المتسارع يحمل معه تحدياته، وهو الان يُدخلنا في (أزمة النجاح).

بالنسبة لنا في السعودية، مؤشرات التحدي لدينا نجدها في تراجع النمو السكاني الوطني. فلدينا نمو كبير لغير السعوديين نتيجة ارتفاع الطلب المستمر على الاستقدام للموارد البشرية، يقابله انخفاض بمعدلات نمو السعوديين جراء نقصان معدل الخصوبة للسعوديات من (3,8) الى (2,8). فوفقا لبيانات الهيئة العامة للاحصاء للعام 2022، بلغت نسبة السعوديين من مجموع عدد السكان في المملكة (58,4٪)، والاجانب نسبتهم (41,6٪). ولقد كانت نسبة السعوديين (68٪) من مجموع السكان في عام 2011. وهذا يمثل، انخفاضا في نسبة السعوديين في اجمالي السكان بالمملكة بمقدار (01٪) تقريبا، خلال عقد من الزمان. فكيف سوف يكون الوضع مستقبلا بعد عقد اوعقدين من الآن اذا بقيت نسب النمو السكاني على وضعها الراهن؟ الذي نخشاه ان يصبح الاجانب هم النسبة الاكبر لسكان المملكة مستقبلا!

في المملكة اجزم ان النمو السكاني لن يكون مشكلة رئيسية تستعصي على الحل. بل ربما بيدنا فرصة لاعادة ترتيب الشأن الاجتماعي بما يخدمنا على عدة مجالات. ان احداث التوازن وإعادة نسبة النمو للمواطنين في التركيبة السكانية يتطلب أمورا ممكن تنفيذها. في مقدمتها الحاجة لإعادة ترسيخ أهمية دور الاسرة في مجتمعنا، دورها الحاضن والراعي والأساسي للتنمية الاجتماعية.

وهذا يتطلب منظومة من البرامج تبدأ بتشجيع وتسهيل الزواج، وتتوسع الى دعم برامج الإسكان، وتصميم برامج تمكين ودعم اجتماعي للمرأة العاملة مثل زيادة شهور إجازة الحمل والوضع، وتخفيف ساعات الدوام وتقديم مكافأة مالية للأمهات في حال تفوق أبنائهن في الدراسة، وتوسيع شبكات الأمان الاجتماعي مثل جماعات الدعم الإنساني والتوسع في دور الحضانة ورياض الأطفال. هذه مجرد أمثله، والخبراء في الشأن الاجتماعي والاقتصادي لديهم برامج افضل وأوسع.

بقي نقول ان هذا الامر الساخن يتطلب الحوار والنقاش الموضوعي والصريح والشفاف الذي ينطلق من ادراك المخاطر والتحديات المستقبلية، على امننا الوطني واستقرار بلادنا. والسؤال الذي تطرحه دوما النخبة في دول الخليج: هل التراجع في النمو السكاني والخلل في التركيبه السكانيه سوف يكون مشكله رئيسية مستقبلا، وماهي الحلول المثلى؟.

ندوات

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ..

تقرير المصير وإنشاء دولة مستقلة حق مشروع للفلسطينيين .



اليمامة - خاص

عقد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بحضور تحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة ومركز نظامي كنجوي الدولي ندوةً بعنوان "الشرق الأوسط في عالم متغير: الشكوك، والمخاطر، والفرص" في الرياض، بتاريخ 11-12 ذي القعدة، 1445هـ، الموافق 19-20 مايو 2024م.

ولقد ناقش المشاركون تحولات النظام العالمي، والتداعيات على المناطق الجيوسياسية العالمية لا سيما الشرق الأوسط، والصراع العربي-الفلسطيني الإسرائيلي، والأمن المائي وأمن الممرات البحرية، والدول الفاشلة في المنطقة، وتنامي قوة وامتداد الجهات الفاعلة العنيفة غير الحكومية، والضرورة الملحة للحوار العالمي لتعزيز التفاهم والتعاون في حل القضايا



الجيوسياسية والاقتصادية الدولية، والتشديد على أهميّة الاعتراف بالسياقات الثقافية والدينية المتنوعة وضرورة إصلاح المؤسسات العالمية لتصبح أكثر فاعلية وتمثيلاً.

وقد أكّد المشاركون في المؤتمر على التالي:

• إصلاح مؤسسات النظام الدولي، مثل مجلس الأمن، حيث إنه يعيق الجهود الساعية لتحقيق السلام والاستقرار العالميين.

• أهمية السعي إلى تحقيق المساواة بين الدول بغض النظر عن التفاوت بينها في مستويات القوة العسكرية والاقتصادية.

• أهمية تطبيق قواعد النظام الدولي وأعرافه بشكل متكافئ بين الدول وتجنب الازدواجية في المعايير أو التطبيق.

• ضرورة تغيير منهج التعامل الدولي مع القضية الفلسطينية، مشددين ومؤكدين على:

• تقصير مجلس الأمن في الاضطلاع بمسؤولياته تجاه القضية الفلسطينية والشلل الناجم عن حق النقض من قبل الأعضاء الدائمين.

• أهمية الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، ووقف العنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وإطلاق سراح الأسرى من الجانبين.

• ضرورة الإقرار بأنّ تقرير المصير وإنشاء دولة مستقلة حق مشروع للفلسطينيين؛ وأنّ الاعتراف بدولة فلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية ينبغي أنْ يكون المقدمة للتفاوض على الحل النهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين وليس نتيجة له، بما يقود إلى دولتين فلسطينية وإسرائيلية تعيشان بسلام واستقرار وازدهار جنباً إلى جنب.

جلسة حوارية



رجل الأعمال الأمريكي مارك جيتي في مكتبة الملك فهد الوطنية:

الرياض مدينة مفعمة بالطاقة والديناميكية.



د. الهنوف الدباسي تحاور مارك جيتي

اليمامة -خاص

قال رجل الأعمال الأمريكي مارك جيتي ورئيس مجلس إدارة (Getty images) إن الرياض مدينة مفعمة بالطاقة والديناميكية وهي تذكرني بنيويورك عندما كنت أزورها في مطلع شبابي، عندما كنت صغيرًا وشابًا وأهوى الرحلات، وهنا في الرياض ينتابني نفس الشعور في هذه المدينة المفعمة بالحياة والطاقة.

جاء ذلك في الجلسة الحوارية (آفاق التقنية) التي أقامتها مكتبة الملك فهد الوطنية ضمن برنامج (حديث المكتبة) وأدارتها د. الهنوف الدباسي المدير التنفيذي لإدارة حق المؤلف بالهيئة السعودية للملكية الفكرية.

وقال السيد مارك أننا نعنى في Getty) (Images بربط المستخدمين مع المبدعين وقد بدأنا عملنا في عصر يهيمن عليه العقل البشري، وأساس هذا القطاع هي عملية التقاط الصورة والتقاط اللحظة، ومن ثمّ نقوم بتوزيعها إلى المستهلكين، وهذا ما قمنا به قبل 30 عامًا، وما نقوم به اليوم هو شبيه بذلك ولكن مع التطور في العصر والتقنية.

وتابع قائلا إن(Getty Images) اليوم تتوسع حول العالم وهي أكبر الشركات في قطاع المحتوى المرئي، ويوجد بها 500 مليون أصل من الأرشيف، ونحن نغطي الكثير والعديد من تجارب المحتوى المرئي حول العالم، وعندما بدأنا كان كل شيء جديدًا، شركتي كانت جديدة وحتى الطريقة التي كنا نفكر بها وكيف نتطور في المستقبل لم تكن بهذا التصور ولكن خلال 30 عامًا ظهرت الكثير من الوسائل في فضاء التقنية، وقد شهدنا العديد من التحولات، وسوف اعطيكم مثالًا، عندما بدأنا في مجموعة الصور التي نسمّيها بمكتبة الصور، كانت 28 ألف صورة فقط، وكانت جيدة بالنسبة للبداية، اليوم توجد لدينا أصول تقدّر بحوالي 500 مليون صورة، وجميعها تُبَاع بأسعار معينة، كانت الأسعار في عام 1995 حوالي 1000 جنيه إسترليني للصورة، وجميعها تكون بالطبع مرخّصة لكي يتسنى للمستخدمين تداولها مرارًا وتكرارًا بغض النظر عن احتياجاتهم، لكن ما حدث هو أن التقنية قد انفجرت فجأة، والإنترنت ظهر إلى السطح، وأصبح هناك 1.8 تريليون صورة تُلتَقط كل سنة، و57 ألف صورة تُلتَقط في الثانية الواحدة، هذا ضعف العدد الذي كان لدينا في الأرشيف في بدايتنا في عام 1995، لذا فقد انفجر السوق وزاد عدد الصور بشكل جنوني، وعندما تحدث هذه الأشياء يأتي معها انخفاض في الأسعار وقد رأينا أن هذا الأمر قد ساعدنا خلال هذه الرحلة، لذلك أشعر بالرضا على أننا قد نجونا من هذه التجربة الجنونية، فالصورة قديمًا كانت تُباع بـ 1000 جنيه إسترليني، واليوم تُبَاع بجنيه واحد فقط، قد تعتقد أن هذه هي نهاية شركتك وأن موتها قد أوشك، ولكننا تأقلمنا وتوافقنا وتوائمنا مع جميع هذه التغيرات، حتى تلك المتعلقة بالتقنية، وختم السيد مارك بقوله :هذه هي قصة (Getty Images)، ونحن هنا موجودون ولدينا منتج مثير للاهتمام بسبب نموذج الأعمال الذي لدينا وقدرتنا على التأقلم.

ندوات





«صالون عبدالله بن إدريس» ينطلق من جديد..

أمسية حوارية حول القيم الوطنية في شعر الأمير بدر بن عبدالمحسن.

اليمامة - خاص

انطلقت مساء الأسبوع الماضي فعاليات "صالون عبداللّه بن إدريس" في هيئته الجديدة، وذلك ضمن مبادرات مركز عبداللّه بن إدريس الثقافي. وقد حملت باكورة فعاليات الصالون جلسة حوارية بعنوان "القيم الوطنية في شعر الأمير بدر بن عبدالمحسن"، يرحمه اللّه، شارك فيها نخبة من كبار المثقفين السعوديين، هم: الدكتور سعد البازعي، والدكتور معجب العدواني، والدكتور حاتم الزهراني.

مقدمة تاريخية

افتتح الدكتور زياد بن عبداللّه الدريس، أمين عام المركز، الأمسية بمقدمة تاريخية موجزة عن الصالون الذي أسسه والده الراحل الأديب عبداللّه بن إدريس، يرحمه اللّه، قبل قرابة 60 عاماً، حيث تنقّل من مجلس بيته بالملز أولاً إلى بيته في شارع جرير ثم أخيراً بيته الراهن في حي الريان. وقد شهد الصالون خلال تلك المدة الطويلة العديد من الأمسيات الأدبية والجلسات الحوارية مع مثقفين سعوديين وعرب من مختلف الوجهات والتوجهات.

القيم الوطنية في شعر الأمير بدر بن عبدالمحسن

تناولت الجلسة الحوارية القيم الوطنية في شعر الأمير بدر بن عبدالمحسن، يرحمه اللّه، من خلال أوراق علمية قدمها كل من: الدكتور سعد البازعي: الذي تحدث عن "القيم الوطنية في شعر الأمير بدر بن عبدالمحسن: دراسة في قصائد مثل "فوق هام السحب" و"رسالة من بدوي"".

افتتح الدكتور سعد البازعي حديثه بالقول: "لا شك أن شعر الأمير الراحل بدر بن عبد المحسن رحمه اللّه قد ترك أثراً عميقاً في القصيدة الشعبية السعودية. ومع أن ذلك الأثر واضح في المقام الأول في شعر الأغنية فإن لبدر قصائد تتجاوز البعد الغنائي العاطفي أو الغزل إلى البعد الوطني الذي يعلي من القيم الوطنية على النحو الذي يعرفه كل من سمع أو قرأ قصائده الشهيرة".

واستطرد د. البازعي في حديثه بأنه يرى أن من المهم التفريق بين لونين من قصائد بدر رحمه اللّه التي تعلي من شأن القيم الوطنية، فثمة مسافة ما بين قصائد مثل "فوق هام السحب" وقصائد أخرى



د.حمزة المزيني، أ. علي الشدي، أ. عبدالكريم العودة



د. حاتم الزهراني، معجب العدواني، د. سعد البازعي، د.زياد الدريس

تتغنى بالوطن أيضاً لكن من زاوية مغايرة. في قصائد مثل "فوق هام السحب" نجد ما أسميه الصوت العام أو الخطاب الشعري العام الذي يمكن لأي مواطن أن يتغنى به ويجده معبراً عن شعوره تجاه الوطن، بما في تلك القصائد من حماسة ودعوة لحب الوطن والإعلاء من قيمته.

في مقابل تلك القصائد، يقول د. البازعي، تبرز قصائد أكثر حميمية وبصوت أكثر ذاتية، ومن نماذج تلك القصائد قصيدة بعنوان "رسالة من بدوي" يقول مطلعها:

يا بنت انا للشمس في جلدي حروق وعلى سموم القيظ تزهر حياتي

في قصيدة كتلك، وهي من شعر بدر المبكر، تبرز الذات الخاصة أو الصوت الخاص بالشاعر، ومع أن القصيدة تتبنى خطاباً درامياً يتحدث فيه البدوي أو الشاعر كما لو كان بدوياً، فإن تلك الدرامية تحمل نفساً حميماً ومفعماً بحرارة لغوية صادقة، كما أنه جزء من شعرية النص، وكان مما ساد في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي لدى شعراء الحداثة في الفصحى مثل علي الدميني وعبد اللّه الصيخان ومحمد الثبيتي، ففي شعر أولئك وغيرهم كثير من التحدث بصوت البدوي ابن الأرض، وهو صوت يختلف إلى حد ما عما نجد في قصائد حماسية ويمكن أن تغنى كما لو كانت أهازيج حرب".

الدكتور معجب العدواني قدم ورقة جعل عنوانها: (الأبعاد الوطنية في موضوعات غير وطنية: قراءة في نموذجين من شعر بدر بن عبدالمحسن)

وقد أوجزها في النص التالي: "ليس من الغريب أن يغادر البدر، ويترك لنا نجمة خماسية الرؤوس، نجمة كانت تستضيء به، ويستهدي بها، كما نستضيء ونستهدي بها. غادر البدر وخلد دواوينه الخمسة المضيئة بكلماته. أحب البدر وطنه فكتب عشقا فيه، في مكوناته، في قصائد مستقلة وجدت طريقها إلى قلوب الناس قبل حناجرهم، فصنعت عواطفهم وقولبت قصائده كاللآلئ الأخاذة مع تطور الوطن ونهضته.

ومن الجدير الإشارة إلى أن الحديث عن الوطنية في شعر البدر يأخذ بعضه برقاب بعض، قصيدة تلد أختها، وبيت يعانق نظيره، وما أكثر ملامح ذلك حين النظر إلى المنجز الوطني الكبير للشاعر، ولن تكون قصائد مثل (فوق هام السحب) التي كونت مخيالا وطنيا جمعيا، و(آه ما أرق الرياض) التي طرز بها ليل الرياض وصباحه سوى الينبوع الأشهر لمنجزه الكبير.

ومع ذلك فإن البحث في منطقة مختلفة إلى حد ما؛ حيث التمازج بين موضوعي الغزل والوطنية، والحنين إلى الماضي وعرض مكونات الوطن، ينجح في تشكيل ما يمكن تسميته (البعد الوطني العميق)، أو البنية العميقة للوطنية؛ لذا كان اختيار نصين أولهما (سوالف عرب على جال ضوهم) والآخر (رسالة من بدوي).

هنا يبدو أن الشعر الممزوج بالفخر أو الغزل يكون أكثر تعبيرًا عن الذات الشاعرة، ولعله الأكثر مصداقية لدى الشاعر نفسه، وربما كان الأكثر قبولا لدى المتلقين كونه يأتي بتفضيل للوطن على ما عداه".

الدكتور حاتم الزهراني: "إذا كنت سعودياً، فإن بدر بن عبدالمحسن هو أحد آبائك الخياليين."

ثم جاء دور المتحدث الثالث في الأمسية وهو الدكتور حاتم الزهراني، وقد تناولت ورقة د. الزهراني التجربة الشعرية لبدر بن عبدالمحسن من منظور تأثيراتها في تشكيل الهوية الوطنية والسردية السعودية. أشارت الورقة إلى أهم الخصائص الفنية لتجربة البدر، مثل الريادة في التحديث، والاستمرارية، والتنوع،



د.عبدالله الحيدري، د. عبدالله بن ثقفان، الشاعر ماجد الرشيد

والثقافة الواسعة، والتوازن في التناول الفني، والاستلهام من الفنون الأخرى، ثم ركزت على كيفية استخدامه للعناصر والعلامات الثقافية والطبيعية وتحويلها إلى رموز يتداخل فيها التراث والأحداث المعاصرة للتعبير عن الأحلام والطموحات الجماعية ولتخيل صورة جماعية للوطن.

وقد قدمت الورقة قراءة لمجموعة من النصوص، وسلطت الضوء على القيم التي تؤكد عليها؛ مثل الانتماء والاعتزاز بالجذور، والربط بين التاريخي والديني، والتنوع، والانفتاح، والتسامح، والكرم والسلام، والإعلاء من قيمة الجمال.

وختمت الورقة بمقارنة تجربة البدر بتجربة شعراء عالميين أسهمت أعمالهم في تخيل هويات أوطانهم، واختتم د. الزهراني حديثه بالقول: " إذا كنت سعودياً، فإن بدر بن عبدالمحسن هو أحد آبائك الخياليين".

نقاش ثري

أثارت الجلسة نقاشًا ثريًا بين المتحدثين وضيوف الصالون ومنهم: د. حمزة المزيني، الأستاذ علي الشدي، الأستاذ عبدالله الصيخان، الأستاذ يحيى الأمير، د. عبدالله علي ثقفان، الأستاذ سلطان البازعي، د. زياد آل الشيخ، الأستاذ ماجد الرشيد، د. عبدالله الحيدري، والأستاذ إدريس الدريس.

ودار النقاش حول القيم الوطنية التي تجسدت في شعر الأمير بدر بن عبدالمحسن، ودوره في تعزيز الهوية الوطنية السعودية. وقد أبرز المداخلون تنوع موضوعات شعر الأمير بدر، وشموله على مختلف القيم الوطنية، من حب الوطن والاعتزاز به، إلى التضحية والفداء، والوحدة والتآخي.

وعلق الأستاذ علي الشدي قائلا: عرفت الأمير بدر عن قرب حينما عملت ومعي أحد الفنانين على تصميم ديوانه الاول (ما ينقش العصفور في تمرة العذق) فوجدت فيه التواضع الجم رغم مركزه الاجتماعي ثم حرصه على اختيار الأفضل دائماً من الكلمات والمعاني والرسومات المعبرة ولذا استغرق عملنا مدة طويلة حتى خرج الديوان الأول سابقاً لعصره ابتداء من عنوانه الذي لا يفهمه إلا من يعرف هذه الأرض وانتاجها من أحلى التمور وخاصة تلك التي ينقشها العصفور بلمسات خفيفة تكون علامة على نضجها.



أما د. عبدالله الحيدري فتساءل عن سر التحديث في لغة سمو الأمير بدر بن عبدالمحسن، وعن مصادره، وعن أبرز الشعراء العرب ذوي الاتجاه الحداثي الذين تأثر بهم.

وأجاب الدكتور حاتم الزهراني عن ذلك بقوله أن سمو الأمير ذكر في أحد لقاءاته الصحفية بأنه قرأ لرموز الحداثة وفي المقدمة بدر شاكر السياب.

وفي مداخلة له أشار الأستاذ سلطان البازعي الى أهمية قصيدة "كلنا فيصل .. كلنا خالد" التي كتبها البدر عام ١٩٧٥ في اعقاب مقتل الملك فيصل وغناها محمد عبده والتي اعتبرها بوابة كتابة البدر للأغنية الوطنية وقد مست الأغنية وجدان السعوديين خاصة أنها جاءت في زمن الصدمة إثر ذلك


د.زياد الدريس مرحباً بضيوف الصالون

الحادث المؤلم ،وتقول كلماتها:

ربنا واحد .. ودربنا واحد ..
كلنا فيصل .. وكلنا خالد ..
كلنا فيصل .. يا سيوف العز .. والمجد الدليل
وكلنا خالد .. بالعمل والجد .. والرأي السديد
حنا الى مات البطل فينا شهيد ..
أحفاد أبو بكر .. وعمر وابن الوليد ..
في جبين الشمس .. حافرٍ اسمه على خد القمر
وفي قلوب الشعب .. خالد فيصل .. في طول الدهر
حنا الى مات البطل فينا شهيد ..
أحفاد أبو بكر وعمر وابن الوليد .

ختام الأمسية

أشاد الجميع بأهمية هذه الجلسة في تسليط الضوء على القيم الوطنية في شعر الأمير بدر بن عبدالمحسن، ودوره في تعزيز الهوية الوطنية السعودية.

واختتم الدكتور زياد الدريس الأمسية بشكر المتحدثين والجمهور على مشاركتهم الفاعلة، مؤكداً على حرص مركز عبدالله بن إدريس الثقافي على إقامة المزيد من الفعاليات التي تُسهم في نشر المعرفة والثقافة، وتعزيز القيم الوطنية. مستلهمين أحد أهداف المركز في تكريم المميزين من مثقفي الوطن والاحتفاء بهم. أولئك الحاضرون وإن غابوا.

###

لمزيد من المعلومات:

* مركز عبدالله بن إدريس الثقافي: https://binidrees.org/home/

وقوفاً بها





محمد العلي

ضلال
(من طلب المعنى من اللفظ ضل)

ثنائية اللفظ والمعنى نشأت منذ أرسطو، أما في ثقافتنا فقد أقام لها الجاحظ مهرجانا جدليا صاخبا. وشغلت كلا من اللغويين والبيانيين والأصوليين، أما ثنائية الظاهر والباطن، فقد وردت في القرآن الكريم، ثم سيطرت ولاتزال، على ميادين فكرية مختلفة، فقديما سيطرت على حركة التصوف والاعتزال والأصوليين والخوارج وطريقة بعض المفسرين. وحديثا على النصوص الإبداعية والمناهج النقدية، وحتى الفهم، فهناك ما أطلق عليه الفهم (الحرفي) وهو ما عناه الغزالي بقوله: (من طلب المعنى من اللفظ ضل)

في الميدان الثقافي ولدت مذاهب إبداعية في ظل هذه الثنائية مثل السريالية والرمزية، ومناهج نقدية كالنسقية والسياقية واللسانية. إن المجهول هو دائما باطن، والإنسان، منذ شعوره بذاته، وهو يحاول كشف هذا الباطن، وكلما كشف باطنا، تراءى له باطن آخر، أي أن طريق المعرفة لا نهاية له، وهو دائما ارتماء في (الاستضاءة بنور غير مرئي) كما قيل في تعريف السريالية.

في السياق الشعري تتجدد المفردة اللغوية، أي تخرج من وضعها الأول إلى أفق المجاز، لا كما حدده ابن رشد، بل في معناه المطلق، وبذا يتعدد فهمه، وهذا التعدد يأخذ مدى عند كل قارئ مختلفا عن الآخر، وهذا يعني تعدد الباطن نفسه. وحين نسأل عن غاية الفلسفة (المسجّاة) فأسرع الأجوبة هو أن غايتها الإجابة عن (لماذا) أي البحث عن علل الموجودات والتصورات والوصول إلى جذور الأشياء، إلى الباطن.

يقول فيلسوف عربي معاصر: (إن في الوجود جانبا باطنا لا مرئيا مجهولا، وأن معرفته لا تتم بالطرق المنطقية ـ العقلانية، وأن الإنسان دون محاولته الوصول إليه كائن ناقص الوجود والمعرفة) قد يكون هذا الكلام منطلقا من رؤية صوفية، ولكنه، من زاوية معرفية خالصة، ليس بعيدا عن الصواب.

أهلا، أهلا.. هل جئت لتقول لنا: أيها القراء إن هناك ظاهرا وباطنا؟! كلا. جئت لأطرح السؤال: نحن في العالم العربي كله، ما هي رؤيتنا للكون والحياة والإنسان؟ هل نملك تصورا، ولو كان قليل الضوء، لرؤية واضحة، رؤية تغوص لالتقاط المحار، ولا تبقى عند الطحلب؟

والسؤال الأكثر وضوحا هو: هل سلوكنا الواقعي والفكري نابع من وصولنا نحن إلى القناعة به، أم أنه مجرد اقتباس من ثقافة لم نشارك في صنعها، سواء كانت قديمة أو حديثة؟ نحن مقلدون. والمقلد هو الذي يقنع بالظاهر؛ لأنه منفعل لا فاعل، إن فكره سراج مطفي.

ندوات

في ندوة عقدها كرسي الأدب السعودي بجامعة الملك سعود ..

بدر بن عبد المحسن.. أيقونة الشعر السعودي.

كتب: بندر الهاجري



عقد كرسي الأدب السعودي في جامعة الملك سعود ندوة علمية ناقشت تجربة صاحب السمو الملكي الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن -رحمه الله- حملت عنوان " بدر بن عبد المحسن.. أيقونة الشعر السعودي" أقيمت الندوة في القاعة الكبرى بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يوم الثلاثاء الموافق 21 مايو 2024 في الساعة 11.30 صباحاً.



أدار الندوة العلمية الدكتور أحمد معيدي الأستاذ في قسم الإعلام، وشارك فيها كل من: أ.د. هاجد الحربي أستاذ الأدب والنقد الحديث ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها ورئيس الجمعية الدولية لأقسام اللغة العربية، وأ.د. أمينة الجبرين أستاذ الأدب والنقد الحديث بقسم اللغة العربية وآدابها ولها العديد من المشاركات الدولية في قضايا الأدب والنقد، ود. ميساء الخواجا أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية وآدابها وعضو وحدة أبحاث الشعريات بالقسم ولها العديد من الأبحاث في النقد الأدبي، وأ. سعد المطرفي المحاضر في البلاغة والنقد بقسم اللغة العربية وآدابها والباحث في الشعر والأدب.

شرفت الندوة صاحبة السمو الملكي الأميرة هيفاء بنت عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود أخت الأمير بدر بن عبد المحسن -رحمه الله-، وسط حضور نخبوي من الأكاديميين والأدباء والشعراء والإعلاميين والمهتمين بتجربة الأمير الراحل والذي يعد أحد أبرز رواد الحداثة الشعرية في المملكة والخليج العربي. ابتدأت الندوة العلمية بكلمة المشرف على كرسي الأدب السعودي د. إبراهيم الفريح متحدثاً عن التجربة الشعرية الغنية للبدر وتأثيرها الكبير على شعر المرحلة.

أ.د. هاجد الحربي: البدر تربع على عرش المرحلة

وأكد أ.د. هاجد الحربي في مشاركته، على خصوصية وريادة التجربة الحداثية في شعر بدر بن عبد المحسن، مشيراً إلى أن موضوع التجربة الحداثية في شعر بدر بن عبدالمحسن لم يعد محل مراجعة أو نقاش لدى نقاد الشعر ومتابعيه ومتذوقيه، ولكنه أصبح وسمًا خاصًا تميزت به كتابته الشعرية، إلا أن تلك التجربة الحداثية تحتاج إلى المزيد من المتابعة النقدية الفاحصة والمتمكنة، ذلك لأنها كتبت في مستوى لغوي مختلف عن المستوى المألوف في دراسات نقاد الحداثة وكتابها، موضحاً أن تجربة البدر الحداثية تحتاج إلى ذائقة نقدية خاصة تدرك بوعي ثقافي مكتمل سيرورة التطور والتحول في الشعر الشعبي من قالب التقليدية إلى قالب الحداثة والتجديد، مؤكدًا أن هذا التمهيد الإجرائي يدفعنا إلى التوقف عند بعض الممارسات التطبيقية لتكون نواة دراسات ومتابعات تحليلية تتعمق في تجربة بدر بن عبدالمحسن الشعرية والانطلاق منها إلى دراسة الشعر الشعبي وفق معطيات نقدية وثقافية راسخة. مؤكداً أن البدر كان متربعاً على عرش المرحلة الانتقالية من التقليدية إلى الحداثة في الشعر الشعبي، ومبتكراً لما يمكن أن يسمى باللغة

السعودية، التي يمكن أن يفهمها ويستوعبها كل من يسمعها، وتقترب من الفصحى. مشيراً إلى أن الدراسة النقدية لتجربة البدر الشعرية لن يتمكن منها إلا ناقد متخصص لدية معرفة عميقة بتجارب الشعر الشعبي في المنطقة، بكل ما فيها من خصوصية ثقافية وآليات مختلفة وجذور متغيرة.

أ.د. أمينة الجبرين: البدر حلّق بالمفردة النجدية

في حين ناقشت أ.د. أمينة الجبرين في ورقتها موضوع استدعاء التعابير الاصطلاحية النجدية في تجربة البدر، مؤكدة أن نجدًا تحضر في شعر البدر بتفاصيلها كافّة؛ حرّها وبردها، حاضرتها وباديتها، أشجارها ونخيلها، جمالها، وخيولها، لهجة أهلها، وأحاديث أسمارهم، ورصدت ورقتها البحثية استدعاء التعابير الاصطلاحية النجدية في ديوان البدر. موضحة أن التعابير الاصطلاحية مجموعة الكلمات التي تكوّن بمجموعها دلالة غير الدلالة المعجمية لها، مفردةً ومركبة، وهذه الدلالة تأتيها من اتفاق جماعة لغوية على مفهوم تُحمّله لهذا التجمع اللفظي، وتكوين التعبير الاصطلاحي قائم على سلسلةٍ من الكلمات التي تُقيِّدها عوامل دلالية وتركيبية تجعل منها وحدة دلالية جديدة. واستعرضت الجبرين العديد من النماذج الشعرية من تجربة البدر تتعلق مواضيعها بنجد كمنطقة، ولهجة، وعشق. متحدثة عن جمالياتها الأدبية، وتفسيراتها اللغوية، ودلالاتها وفقاً للمفاهيم النجدية، مقارنة ذلك بما يوافقها في معاجم اللغة العربية الفصحى.

د. ميساء الخواجا: البدر فنان يرسم بالكلمات

أما د. ميساء الخواجا فشاركت في الندوة العلمية بورقة عنوانها (تشكيل الصورة في ديوان «لوحة.. ربما قصيدة» لبدر بن عبد المحسن)، وبينت فيها اختلاف الدارسين منذ



القدم في تحديد جمالية القصيدة ومكامن شعريتها، لكن الصورة ظلت أحد العناصر البارزة والرئيسة في تناول تلك الشعرية. وبينت أن الصورة الشعرية تظل محكومة بالبعد اللغوي في المقام الأول، فهي تشكيل قوامه الكلمات، وتبنى على اختيار الشاعر للألفاظ وتركيبها على نحو مخصوص. ولأجل ذلك أكدت أن الصورة تتصف بتعدد العناصر واختلاف الآليات لكنها تظل صياغة خاصة للغة، وإحدى جمالياتها هي في إعادة صياغة العالم وتمثيله بصورة جديدة مبتكرة تثير دهشة المتلقي، وتعيد صياغة علاقته مع العالم. وأول ما يطالع قارئ شعر بدر بن عبد المحسن هو هذا التشكيل الجديد والمختلف للصورة الشعرية، وسعت الجبرين في الورقة إلى قراءة ملامح تشكيل الصورة في ديوان «لوحة.. ربما قصيدة»، والنظر في بعض أنماطها مثل: التشخيص والتجسيم والتشكيل الحركي وبناء المفارقة والانزياحات اللغوية، إضافة إلى الصور البيانية القائمة على التشبيه والاستعارة، وهو ما أضفى على قصائد المجموعة شكلًا من أشكال الرسم بالكلمات يرفده عنوان المجموعة، والجمع بين الشعر والتشكيل على امتداد صفحاتها، وبنى للقصيدة شعريتها المتجددة مع كل قراءة. الصورة في قصائد البدر تجعلنا نقرأ العالم حولنا بلغة جديدة مدهشة، وفي هذا السياق النقدي ممكن أن نسمي قصائد البدر في هذا الديوان بقصائد الصورة، التي تتعمق في تفاصيل الأشياء والحالات، وتصف التشكيل الحركي للعالم، والتقاط اللحظات الكونية المعتادة وإعادة تصويرها شعرياً

بأسلوب عميق حد الدهشة. وقرأت د. ميساء مقاطع من قصيدة "مرزوق" معلقة على مشاهدها التصويرية الغارقة بدهشة التفاصيل.

سعد المطرفي: البدر بين المتنبي ورولان بارت

وفي ورقة أ. سعد المطرفي تحدث عن (الأسلوب الشعري للأمير بدر بن عبد المحسن)، مشيراً إلى الأسلوب الشعري المميز للأمير بدر بن عبد المحسن شكلاً ومضمونًا، متناولاً أسلوبه السهل الممتنع في التراكيب، والمعجم الراقي الذي يتجاوز الفوارق اللهجية، والمعاني الدقيقة التي كان يلتقطها ويحيلها إلى صور جمالية بديعة، والذاتية التي تظهر بجلاء في نصوصه، كما تطرق إلى ريادته في تجديد الشعر الشعبي، إذ يعد من رموز الحداثة الشعرية في المملكة، وأثر تلك التجديدات في تغيير مفهوم الشعر الغنائي وتحديثه. مبيناً تجاوز البدر للفوارق اللهجية في لغته الشعرية، واستخدامه مفردات سهله بسيطة من أنحاء ومناطق المملكة، اهتمام البدر بالتفاصيل الصغيرة المبثوثة في الحياة، وهذه تندرج تحت المصطلح النقدي "مفعول الواقع" حسب قول "رولان بارت" عنه بكونه جزء صغير تفصيله عنصر ثانوي يرد في التجربة السردية ضمن أشياء أكبر ويستحوذ على الاهتمام. مشيراً إلى سمة مهمة في تجربة البدر وهي "الذاتية"، وهي هنا ليست ذاتية نرجسية، بل هي أشبه ما تكون بالذاتية عند المتنبي، كما لدى البدر مسلكاً في "الحكمة" تميز من خلالها بشكل لافت، وأشار إلى "شعرية الحال" الممتلئة بالدهشة والفرادة في نصوص البدر الشهيرة، كما تحدث عن تفاعل البدر بين الإيقاعات الموسيقية وبحور الشعر.

الأمير د. نايف بن ثنيان: البدر قامة شعرية عظيمة

وفي مداخلة لصاحب السمو الأمير الدكتور نايف بن ثنيان آل سعود أستاذ الإعلام والاتصال المشرف على مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها وصف فيها تجربة الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن بأنها تجربة ثرية ومهمة لقامة شعرية عظيمة، مثمناً الطرح القيم للمشاركين في الندوة، شاكراً لهم أطروحاتهم الثرية، ومؤكداً بأن الحديث والنقاش والحوار حول تجربة البدر سيستمر ولن ينقطع، لما تحمله تجربته العظيمة من إبداع كبير وثراء مميز.



د. صالح الغامدي: البدر وحركة الحداثة

في حين أشار د. صالح الغامدي أستاذ الأدب المقارن والمتخصص في السيرة الذاتية ودراساتها، في مداخلته إلى تساؤلات حول موقف البدر من حركة الحداثة في الأدب العربي والتي ابتدأت في الخمسينات، وتحديداً مع التجربة الرائدة للشاعر العراقي بدر شاكر السياب، مؤكداً أن هذا الموضوع يستحق الكثير من الدراسات النقدية والأبحاث لمراجعته، خصوصاً وأن البدر له نصوص شعرية باللغة العربية الفصحى، مشيراً إلى اعتقاده بوجود صلة بين حداثة البدر وتلك الحداثة التي ابتدأها الشعراء العرب في العراق ولبنان. مشيراً إلى أنه سمع من قراء الشعر في الوطن العربي أنهم يفهمون شعر البدر ويستوعبون معانيه، ويعتبر واضح المعاني بالنسبة إليهم.

د. مطلق المطيري: البدر مؤسس العاطفة الوطنية

من جانب آخر ذكر د. مطلق المطيري أستاذ الإعلام السياسي والمشرف على كرسي الإعلام الجديد في مداخلته أن الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن وعبر قصائده الوطنية ونصوصه الغنائية في الأعمال والأوبريتات الوطنية عبر مسيرته الشعرية والفنية الطويلة قد وحّد العاطفة الوطنية، ويعتبر مؤسس العاطفية الوطنية في هذا البلد، والبدر علمنا الحب ولم يطلب من الحياة إلا الحب حين قال " عطني المحبة"، والبدر علمنا التسامح حين قال "علّم الظالم ترى المظلوم راضي"، والبدر الإنسان المرهف قد زهد بالدنيا، ولكن كان زهداً راقياً مبدعاً، وكان زاهداً في كل شيء إلا في بلده ووطنه، ولم يرى قيمة عظيمة ولا مكسب عظيم إلا حب هذا البلد، ونحن كجيل كامل تربينا على حب الوطن عبر أعمال البدر، الذي تعلمنا منه الشعور الوطني والعاطفة الوطنية. فهو الذي صنع شعورنا الوطني ووحده، وهنا سر خلود البدر، وسيبقى البدر خالداً ما بقيت هذه الأرض.

مقال

مجاز مرسل





د. سعود الصاعدي

@SAUD2121

حنينٌ بأثر رجعيّ!.

يشده حنين إلى عصر قديم لم يعشه، ليس له فيه ذاكرة ولا بينهما حبل سري، لأنه لم يكن حينذاك شيئا مذكورا، إنما هي الرغبة في أن يتذوّق العالم القديم يوم كان طازجا قبل توابل العالم الحديث وبهاراته، قبل عرباته وطائراته وقطاراته، رغم ما أتاحته هذه من راحة وثيرة تصله بالعالم بكل يسر وسهولة، لكن هذه الرغبة لا ترى إلا بعين واحدة هي عين الدهشة الأولى، مغمضة العين الأخرى التي ترى المتاعب وبعد الشقّة ومفاوز الطريق.

يريد من العالم القديم أسوار مدنه التي تشعره أن المدينة حصن، بل حضن كبير، وتريه من أسواقها دكاكين الوراقين وحوانيت الصاغة، ولا بأس أن تريه بعضا من الحسناوات في جلابيبهن حين يعبرن بأقفاف من الخضار والفواكه، مع كامل التقدير لرجال الدرك، والدرك هنا مقصودة لذاتها، لما تعبق به من رائحة الزمن العتيق.

يريد أن يسير في طرقات العالم القديم لعله يلتقي أحدا ممن قرأ عنهم في الكتب التراثية، فمجرد التجوال في كتب التراث يشعره بحيوية هذا العالم وأصالته، كيف لو كان جزءا منه، كيف لو أفضت به المسالك والدروب إلى ناسه على وجه الحقيقة لا المجاز!

ليس هذا وحسب، بل ثمة متع أخرى هي اليوم غائبة عن طرقات المدينة الحديثة مكشوفة الأسوار، مخلوعة الجلباب، فاقدة الملامح التي تحفظ لها سماتها الخاصة، فكل مدن العالم مدينة واحدة، ليس بين مدينة وأخرى سوى المسافة التي تقطعها وسائل النقل اليوم في ظرف زمني قصير مع التماثل في كل شيء والتطابق إلى حد الملل.

قد يتأخر وصوله من بلد إلى بلد، يتأخر شهورا لا أياما، لكن ذلك سيمنحه مزايا أخرى يسخو بها الطريق من تجارب ومواقف ووجوه وأماكن يفضي بعضها إلى بعض، مع ما في ذلك من سير في الأرض واعتبار بالآثار والديار.

تلك متع خالصة وخاصة ذهبت مع تعميم الذوق العالمي وتعليب وسائل النقل وختمها بطابع بريدي واحد لا يحمل سوى بصمة جواز العبور، وما سوى ذلك فعالم سائل في بوتقة واحدة لا يدرى أين طرفاها، كما هو تعبير فاطمة بنت الخرشب.

لذلك لا يريد من زمنه سوى أن يبلّغه ما بلغه من نفسه الزمن، أن يرجع القهقرى إلى حيث يجد غايته التي تركها خلفه قبل أن يفد إلى هذا العالم الجديد!

يجول كل هذا في نفسه، فيرى في مخيلته خيولا تركض وإبلا ترقل، وقافلة تميل بهوادجها فيخمّن أن في الهوادج ما يستحق بعض الميل لكنه ينصرف عن ذلك إلى ما يضجّ في رأسه من ثغاء ورغاء وصهيل حتى ليخيّل إليه أنه لو أزاح وسادته قليلا لوجد تحتها أثرا من هذا العالم الذي يوشك أن يقطر من مخيلته ويختلط فيه الواقع بالخيال والعالم القديم بالعالم الحديث لفرط ما هو مشدود إلى ذلك الزمن القصيّ، الزمن الذي يومض بعيدا في آخر النفق!

حديث الكتب



محمد بن عبدالرزاق القشعمي

يوسف الحسن في «لياقة القراءة»...

كيف ومتى وماذا تقرأ؟.

تلقيت من الأستاذ يوسف أحمد الحسن مشكوراً هدية ثمينة وهي عبارة عن كتابين من مؤلفاته، وهما مجموعة مقالات سبق نشرها في مجلة اليمامة وجريدة اليوم وبعض الصحف الإلكترونية. الأول كتاب جميل لطيف خفيف، ولكونه صغير الحجم 178 صفحة من الحجم المتوسط، (طريقة الحوار.. نظرات من أجل العبور) فقد بدأت بقراءته، وقد أغراني بذلك بعد قراءة المقدمة والمقال الأخير، وكلها 44 مقال – لا يزيد المقال على صفحتين – وكل تلك المقالات تدور حول الحوار من جميع الزوايا وبشكل مبسط يشمل على الحوار تاريخياً وفكرياً مع تبسيط لبعض مفاهيمه، وعرض لأهم محاوره بأسلوب لطيف سهل الهضم والفهم والاستمرار بالقراءة حتى النهاية، يبدأ بحسن الاستماع، وكيف نتحاور، وأثر التربية في الحوار، وموضوع حوار الحضارات الذي أخذ من الكتاب أغلبه بـ 8 مقالات تبعه موضوع التعايش بـ 12 مقالاً، ثم مواضيع أخرى حول حوار الأديان، وغيرها، واختتمه بالتعايش في التجربة الهندية.

الكتاب الثاني (لياقة القراءة.. مئة مقال ومقال حول القراءة) ج1، 387 صفحة من الحجم الكبير وبرسوم جميلة للفنان أمين الحبارة، والذي أهداه لوالده «إلى من علمني أول حروف الحياة.. إلى من أدخلني أول مكتبة عامة في حياتي (المكتبة القطرية بالهفوف).. إلى من جعلني أقرأ له بعض الكتب، إما بسبب ضعف بصره أو لسبب آخر، وفعل بي كما فعل بورخيس بمانغويل.. إلى والدي – رحمه الله- أهدي هذا الكتاب».

المقالات المئة كلها تتحدث عن القراءة وأهمية القراءة وأنواعها، ووقتها، وفائدتها، ومتعتها والقراءة المتعجلة والمتأنية.. الخ.

قسم الكتاب إلى خمسة فصول، الأول 38 مقالاً تمهيدياً، الثاني: 20 مقالاً للتحفيز واللياقة. الثالث: 30 مقالاً يستعرض فيها شخصيات قرائية. الرابع: 6 مقالات لكتب قرائية.

الخامس: 5 مقالات خصصها لقراءة الأطفال، واختتم الكتاب بالمقال المئة والواحد لابنته إيمان يوسف الحسن (كيف كبرت مع القراءة) وهو كما قيل ختامه مسك، فهي نشأت في بيت علم وأدب، وسط الكتب، وكبرت وهي تشم رائحة الورق وأكوام الكتب.. تشكلت حياتها مع أختها وهما تتسابقان على المجلة الأسبوعية للصغار، ومن سيقرؤها أولاً.. وهذا الموضوع مع القراءة المبكرة للأطفال تستدعي أن أعود له بموضوع مستقل فيما بعد.

بإشارة سريعة إلى ما وجدته بين ثنايا تلك المقالات، المقال رقم 14 مكتبات الأحساء قديماً، ذكر أن بيت العائلة في حي الكوت بالهفوف لا يبعد عن أقرب مكتبة سوى 50





متراً شمالاً.

أولها مكتبة الفلاح لصاحبها محمد البراهيم الطريري من أهل الزلفي، وأتذكره إذ كنت أعمل وقتها بمكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب (1395-1398هـ / 1975 – 1978م) وكان صاحبها جاداً وحريصاً على تزويد مكتبته بكل جديد وبالذات المؤلفات السعودية الثقافية والتاريخية والدينية، وكان مشجعاً ومتساهلاً في قيمة ما يختار من موجودات المكتبة خصوصاً لما علم أن تلك الكتب المختارة ستوضع في مكتبة عامة بسجن الأحساء وبعض الكتب ستوضع في عدد من الجوامع، إذ كان مكتب رعاية الشباب يتبنى مثل هذه الأعمال الاجتماعية والثقافية ضمن برامجه. وأذكر أن ابنه مساعد شاب خجول تعرفت عليه، وهو إضافة لعمله مع والده، يراسل الإذاعة السعودية ويسجل مقابلات يرسلها فتذاع في موعد أسبوعي محدد. وقد سجل معي عدداً من هذه المقابلات وبالذات أثناء إقامة معسكر العمل العربي بالكلابية عام 1397هـ وغيرها.

كما أذكر مكتبتين أخريين في الشارع نفسه مقابل القيصرية، مكتبة التعاون الثقافي للأستاذ عبدالله الملا، وفي نهاية الشارع وقريباً من مبنى البلدية يقع مقر المكتبة الثقافية لصاحبها عبدالمحسن البنيان.

أعود للحسن وعلاقته بمكتبة الفلاح، وهي فرع لمكتبة الفلاح بالرياض – البطحاء – وحرصه على شراء قصص الأطفال وبالتحديد كتب المكتبة الخضراء وما زال متعلقاً بكتاب عرض بطريقة لا تسمح بتصفحه وهو (ساحل الذهب الأسود) لمحمد سعيد المسلم، لقد رغب في معرفة سبب التسمية، ولارتفاع سعره فقد صرف النظر عنه.

والمكتبة الثانية (التعاون الثقافي) للملا فيقول: إن سبب التسمية أنه تم افتتاحها في البداية عام 1368هـ بتعاون من ثلاثة أشخاص مهتمين بالثقافة.

والمكتبة الأهم هي المكتبة القطرية العامة بشارع الصالحية والواقعة بجوار منجرة العائلة. فكان والده يصطحبه إليها ليقرأ له ما تيسر من الكتب لضعف بصره، مما أفاده وشجعه على الاستمرار بالقراءة.

وعندما بدأ دراسته بالمرحلة الثانوية عرف طريقه إلى المكتبة العامة بشارع البلدية بالهفوف، وكان يقضي بها أغلب وقته خصوصاً بالعطل الدراسية.

ونجده في المقال (252) أسرار التعلق بالكتب يقول إنه أثناء دراسته في جامعة البترول والمعادن



اشترى قاموس المورد للغة الإنجليزية لمساعدته في فهم بعض المفردات العلمية الجديدة، مع اقتنائه لكل طبعات القاموس كل عام رغم أن الإضافات عليها كانت بسيطة، وما زال محتفظاً بها.

وهو لا يحب الإعارة، ولو اضطر يزداد اشتياقه له حتى يعود إلى مكانه بالرف، وأشاطره ذلك إذ كنت أحب أن أطلع على الكتب المهمة بعض أصدقائي، وبعضهم لا يعيد ما استعاره فاضطررت إلى وضع كراس يسجل به اسم الكتاب واسم المستعير وتاريخ الاستعارة، وإذا لم يعده أو أخّره نبهته، وإذا لم يعده أرفض إعارته مرة أخرى أو حتى لا أسمح له بدخول المكتبة المنزلية، وحصل فعلاً لعدد من الأصدقاء الذين فترت علاقتي بهم بسبب حب الكتاب.

ويشيد ويكرر الإشارة إلى مؤرخ القراءة في المقال (62) ألبرتو مانغويل الذي بدأ القراءة في سن الرابعة واعتبرها حاسته السادسة. ولقائه بالشاعر الأرجنتيني بورخيس بعد فقد نظره، وبقي يعمل في مكتبته أربع سنوات يقرأ له، ونتيجة ذلك ألف كتباً منها: تاريخ القراءة، وعلم القراءة، وفن القراءة، ويوميات القراءة، والمكتبة في الليل، حتى أنه أطلق عليه (دون جوان) المكتبات. واعتبر محمود درويش أحد أعظم شعراء القرن العشرين وأنه يستحق جائزة نوبل. وقال: القراءة مثل التنفس، إنها وظيفة حياتية أساسية.

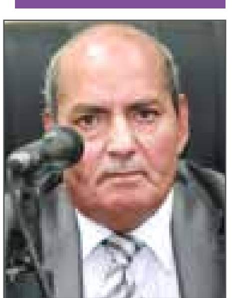
وأخيراً يقول في (قراءة بلا ملل): «.. إذا قررت البدء في القراءة فاختر من الكتب والكتّاب ما يستهويك ويعجبك، ولا تلتفت بالضرورة إلى آراء ومقترحات الآخرين حول الكتب المناسبة فأنت أعلم بما تحتاج إليه، وإن استعنت بالآخرين فليكن القرار الأخير بيدك فأنت من سوف يقرأ ويستفيد، واقرأ لمن يعجبك أسلوبه، وابحث عن كتبه وحاول مقابلته إن استطعت حيث يمكن أن يخلق ذلك درجة من التواصل الإيجابي مع كتبه.. لا تقرأ وأنت متعب، إذ ذلك سوف ينفرك من القراءة.. وأخيراً لا تستعجل نتائج القراءة فهي تأتي بلا شك، وقد تأتي دون أن تشعر بها..» ص213-211.

وقال: إن تشارلز ديكنز المشهور وصاحب الكتب منها (قصة مدينتين) من المعجبين (بألف ليلة وليلة) وهي و(دونكيشوت) من كتبه المفضلة.

نافذة على الإبداع

قراءة في رواية حسن آل عامر (رصاص في بنادق الآخرين) ..

مساران ينتظمان البنية السردية في هذه الرواية يتوازيان حيناً ويتقاطعان أحياناً: السياق التاريخي والاجتماعي.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

يصف الكاتب روايته في حوار له مع جريدة عكاظ بأنها عمل يحاول استكشاف مرحلة صعبة مرت بها منطقة عسير في ظل الاحتلال العثماني، إضافة إلى بعض الحوادث التي ما زالت عالقة في الأذهان خلال القرن العشرين، وذلك من خلال الروائي «مرزوق» الذي تضعه الأقدار في مواجهة مع مطرقة المجتمع الذي يراه في درجة أدنى في السلم الاجتماعي ،على الرغم من انتسابه من جهة الأب إلى علية القوم، لكن مأساته ومأساة أمه أحد وجوه القهر الاجتماعي. ولكنه لا يستسلم بسهولة، فشجاعته تؤهّله أن يكون أحد الأبطال السعوديين في حرب 1948م، ومن هنا يسرد العمل الكثير من ملامح وقيم وبطولات الأجداد في كسر شوكة المحتلين، كذلك لا يخلو العمل من مساءلة بعض مراحل التاريخ الحديث وتأثير التحولات الاجتماعية على حياة الناس ونظرتهم للآخرين.

بهذه العبارات يوضح الكاتب رؤيته التي لا يحتاج معها القارئ إلى إجهاد نفسه في استخلاصها ، ولكن الرواية لاتفضي بذلك فحسب، وإلّا صدق عليها قول العقاد عن فن الرواية " قنطار خشب ودرهم حلاوة" بل هي تنقل لنا مناخات وانطباعات ورؤى ولحظات لهاخصوصيتها النفسيّة والاجتماعيّة والبيئيّة والثقافيّة والحضاريّة والسياسيّة، ونماذج بشريّة تجسّد ذلك كله ، وتعبّر عن أنماط سائدة ومعالم بارزة في المرحلة الزمنيّة بكل ظواهرها، وذلك عبر مبنى حكائي وحبكة فنيّة قادرة على نقل تلك الحمولات الدلاليّة .

لقد لفتني العنوان إلى حقيقة بالغة الأهميّة عانت منها البشرية على مدى العصور، وربما بدت تجسيداًحيّاً لما يدور في المرحلة الراهنة من تاريخنا المعاصر حيث يسقط عشرات الألوف من الضحايا برصاصات في بنادق الآخرين نتاج أفكارهم وخدمة لأجنداتهم وإرضاءً لطموحاتهم وخيالاتهم وقراراتهم ومغامراتهم، إن عناوين الفصول الستة في الرواية التي تحمل أسماء الشخصيات الفاعلة في الرواية تمثل الغالبية في فصول الرواية العشرة ، وتبدو علامات سيميائيّة لأنماط اجتماعيّة تكاد تلخّص معالم الحياة الاجتماعيّة في تلك البقاع الجغرافيّة الحافلة بالأسرار: مبروكة أم مرزوق (بطل الرواية) وسارد أحداثها والصوت المتفرّد في تقصّي تضاريسها، المحيط ببواطنها وظواهرها على حد سواد، وضحيتها الذي انتهى به المطاف معوّقاً فاقداً للذاكرة في مركز من مراكز الرعاية الاجتماعية، وقد احتفظ - رغم فقده لأحد أطرافه وذاكرته - بأهم ما بقي في تجاويف وعيه مستعصياً على النسيان فراح يُفرغ ما انطوت عليه عدسته اللّاقطة بوحاً مريراً فاجعاً مشكّلاً أحداث الرواية ؛ و لعلّه - بوصفه راوياً مشاركاً- يبدواشاهدا ذا مصداقية كما يتبدّى في وعي المتلقي، فهولايروي الوقائع من ذاكرة الراوي العليم التي تبدو عرضة للاستجابة لشطحات الخيال أو الهروب من ثقوب الزمان ؛ بل هو مَن عركته الحدثان وانعكست في مرآته النفسيّة و الوجدانيّة والعقليّة معاناة التجربة وصراعاتها، والتقطت نزوات أصحاب الشأن الأعلى وذوي السلطان والصولجان وصنائع الطغيان؛ فقد كانت حياة مرزوق واسمه ذو دلالة وسمة شعبيّة سائدة، ونفحة روحيّة من الرزق الإلهي و العطاء الربّاني، وفي الوقت ذاته ذو سمة فنيّة تنهض على المفارقة



حسن آل عامر

؛ فهو مرزوق و مرزوء في آن ، رُزِئ بوصفه ابن جارية منبوذة، ثم أصبح من ذوي العاهات وما ترتب على ذلك من سلسلة من التجارب المريرة والمآزق الكثيرة .

ولعل ما يلفت الانتباه في بناء الرواية هو الجمع بين مسارين، يتوازيان حيناً ويتقاطعان أحياناً: السياق التاريخي والاجتماعي حيث استكشاف التراتب الطبقي وأما التاريخي فيمضي في اتجاهين: الأول يتعلق بالبعد المحلّي حيث الصراع مع الأتراك الغزاة، والكشف عن أساليبهم في التسلط وقارعتهم و التصدّي لهم ، والمستوى العربي حيث المواجهة مع الصهاينة والدور الذي نهضوابه في فلسطين متطوعين للقتال مع إخوانهم .

ومن المسلم به أن المادة التاريخية عالم مُنجز تم تشييده ، ونص مكتوب قابل للقراءة و التأويل ، الأمر الذي أهّله لأن يكون منجماً للرؤى في النص الأدبي ، في حين يبدو الواقع قيد الإنجاز لم يكتمل ، ذو سياق مرهون للتأويل المقيّد بمعطيات الحاضر ، وكلاهما فضاء مفتوح، غير أن الحاضر يفرض شروطه

المقاميّة التداوليّة بحيث يبدو مسيّجاً بقيود تُحِدُّ من حمولاته التأويليّة ، وعلى الرغم مما يبدو من قرب المرحلة التاريخية التي استلهمها الكاتب، ومازالت تؤثر في الواقع الراهن فإنّه عمل على استثمار المنجز منها حيث أقفلت الأبواب أمام امتداداته المحتملة .

بدا نهج الكاتب في بناء الرواية بمشهد يفترض أنه خاتمة المطاف ؛ فقد صوّرفيه خلاصة مصفّاة لمأساة بطل الرواية مرزوق ؛ حيث اختار المقبرة مكاناً والصراع واقعاً والمأساة نتيجةً ممثلة في فقد الذاكرة والكفّ الأيمن، ثم العزلة أخيراً في مؤسسة الرعاية الاجتماعية معاقاً ، وبالإجرام موسوماً ، ثم قدّم ببطاقة تعريفيّة تشخّص ملامح سيرته الذاتيّة وأسرار مأساته في ملف أقرب إلى (البورتريه) يعكس رؤية المؤلف لنموذجٍ اجتماعيٍّ يحمل ملامح جوهريّة لمرحلة تاريخيّة و بيئة اجتماعيّة لها جذورها الضاربة في عمق المكان و الزمان .

ركّز الكاتب على شخصية مرزوق السارد المشارك في الحدث الروائي بل البطل المشكل - ولا أقصد بذلك (الإشكالي) بالمفهوم السائد في أدبيات الرواية - وبدا كأنه يتقمّص شخصيّته ويتفاعل مع مؤثراتها الاجتماعيّة والنفسيّة في نَفَس اعترافيٍّ حميم جعلها قابلة للتفاعل الحي وأكسبها وثوقيّة راسخة على مستوى الحدث التاريخي العام ، وصدقيّة عميقة على البمستوى الذاتي، فجمع بين تقنية السّرد الذاتي الذي طوّعه لجماليات المبنى الحكائي وحبكته المتقنة عبر استخدام طرائقه المتعدّدة من الاسترجاع والاستباق والفجوة والمشهد والسرد الذاتي والموضوعي ، والغوص عميقاً في التفاعلات النفسيّة التي تستجيب للاستفزازات العرقيّة والمحرضات الطبقيّة ، والسعي إلى سد ّ ثغرة العُقد والمركّبات النفسيّة التي تمثّلت في حادثة الختان وتقاليدها السائدة، حيث استطاع مرزوق أن يسدّ ثغرة مُركّب النقص الذي كان يستشعره من أقرب الناس إليه، وهو جده (نمران) بسبب لونه الذي ورثه عن أمّه (مبروكة) التي افتتح بها المؤلف فصول الرواية وجعل اسمها عنواناً للفصل الأول منه ، وقد احتلّت المرأة من خلال البعد الأنثوي الذي لعب دوراً مهمّاً في وقائع الرواية، ولم يقف فيه موقفا حدّياً ؛ بل أحاط بها في رؤية جمالية انسجاماً مع الرؤية النسوية الإيجابية التي تسوّي بين أقدار البشر؛ فقد قدّم لنا ثلاثة نماذج من النساء فجعل من (زرعة) التي تحولت إلى أيقونة للمقاومة ضد عسف وطغيان عسكر الأتراك ، في حين جعل من (غاوية) رمزاً للكيد و الفضيحة ، أما مبروكة والدة مرزوق فكانت نموذجاً للصبر والتضحية ، في مقابل نماذج ثلاثة من الرجال أيضاً: مرزوق القوي المظلوم، وأخيه غير الشقيق الضعيف



المدلّل وجده المتسلّط ، ولكن الأهم من ذلك كله هو تأصيله للبيئة عبر لهجتها المتميّزة وقاموسها المعبّر عن نمط الحياة و ثقافة المجتمع ، وإحاطته بخصوصية السلوك والعادات والمنظومة القيميّة والصلابة التي تتّسق مع طوبغرافيتها وتضاريسها ، والسياق التاريخي الذي يختزل صراع القوى في المنطقة في تلك الحقبة من التاريخ، وقد وقر ذلك في خلد الكاتب ؛ واللافت ظاهرتان بارزتان لغة الرواية ، بالإضافة إلى ما أسلفتُ الحديث عنه، وهو طبيعة البنية السرديّة التي تنهض على الموازاة بين الوصف والسرد، وهو ما أدّى إلى إبطاء الإيقاع في حركة الحكي والتأنّي في الوصف، الأمر الذي قاد إلى الظاهرة الثانية ممثلة في شعريّة اللغة وثرائه المجازي وطابعها الاستعاري ، فالخطاب وفقاً لمصطلح الشكلانيين الروس وهو الذي يتوقف معه السرد لصالح الوصف و التعليق أحياناً ، في حين يطلقون على تتابع الحكي مصطلح (التاريخ) .

وقد بدا في خلد الكاتب أن من مهام الرواية التاريخية الغوص إلى أعماق المشهد الاجتماعي والحفر في أغوار الشخصية من خلال نهج تحليلي من وكده أن ينقّب في الأعماق و يكشف عن المسكوت عنه في نهج تحليليٍّ يتسم به خطابه المحمول على متن السرد على نحو قوله:

" كل الأدلة العقلية والنقلية تؤكد أن سالم بن نمران حاول أن يرمم فحولته التي نبذتها كل فتيات القرى بسبب فضيحة غاوية، فلم يكن أمامه سوى مبروكة الجارية التي لم تتجاوز الخمسة عشرة عاماً، لم تكن سوداء كصاحباتها الجواري فوصفتها مرضعتها صالحة، وهي تؤيد فكرة أبي في ضمّها إلى ملك يمينه ".

لقد استعمل الكاتب اللهجة العامية باقتصاد واضح ، وكانت لغته الشعريّة طاغية ، ولم يخف رؤيته التأصيليّة على نحو يؤكد نزعته التوثيقية ؛ ولكن دون أن يفرط بمقتضيات الفن ؛ فمنذ العتبة الرئيسة الممثلة في العنوان : رصاص في بنادق الآخرين أراد أن يشير دون مواربة إلى التراتب الطبقي والسياسي ، فالمقاتلون الأتراك وكذلك المقاومون الذين يدافعون عن وجودهم وهويتهم أشبه بالرصاص الذي توجهه بنادق الآخرين ؛ لا يملكون من أمرهم شيئاً نتجية تسلّط النظام الأبوي السائد في المجتمع في تلك المرحلة ؛ فشيخ القبيلة هو المتصرّف في شأن أفرادها ؛ كما أن العسكر الأتراك مسلّطون بأوامر قادتهم ، وأن بقايا نظام العبودية كان ما يزال قائماً ، وأن العقد النفسيّة التي تشكّلت في ظل هذا النظام الاجتماعي ظلت تتحكّم في مصائر الأفراد ، وقد استثمر الكاتب فقدان مرزوق لكفه الأيمن وفقدان الذاكرة لديه ليجسّد نمط الحياة الاجتماعية وما اعتورها من قسوة في تلك الحقبة التي لم تستطع الذاكرة المثقوبة أن تفرّط فيها فظلت قابعة في عمق اللاوعي .

و لعل اللافت في البرنامج السردي في الرواية تلك الوقفات المنتظمة على طول الرواية ، وهي تتسم بالاعتراف تارةً و التخليل تارةً أخرى ، و الوقوف عند وقائع معيّنة ذات ارتباط وثيق بحياة مرزوق وتكوينه النفسي تارة ثالثة ، والوصف المشهدي والتصوير تارات أخرى.

وفي تعامله مع المكان كان انتقائيا يتوقف عند الطراز المعماري الريفي البسيط الذي يعكس نمط الحياة الاجتماعية ويبدو معادلا رمزيا للثقافة السائدة وطبيعة العلاقات الاجتماعية

" غرفتان حجريتان بنيتا على عجل، الاعوجاج في الجدار المطل على شعب زرعة يدل دلالة واضحة على أن من أنجزها ليس من معلمي البناء المعروفين بمهاراتهم العالية، ببن بيتنا الصغيروقصر جدي الذي سكن أبي أحد أدواره الأربعة منذ ليلته الأولى مع غاوية مسافة ضوئية".

ثمة عدد من الشخصيات التي تقف على التخوم الفاصلة بين المتن والهامش ، ولكن الصوت الوحيد المهيمن يظل صوت مرزوق عازفاً منفرداً على ناي مأساته في مونولوج يختزل دراما المرحلة كلها.

تمنيت لو أن المقام يسمح للإحاطة بكل ما تنطوي عليه هذه الرواية من رؤى وجماليات ؛ ولعل غيري ينهض بما هي أهل له من دراسة وتحليل.



في رواية «زهران الذي هوى» لأحمد صبرة..

الاغتراب واضطراب الهوية.

صالح الشحري
@saleh19988

استثار عنوان هذه الرواية في ذاكرتي، قصيدة الشاعر صلاح عبد الصبور "شنق زهران":

كان زهران صديقا للحياة
ورأى النيران تجتاح الحياة
مد زهران إلى الأنجم كفا
ودعا يسأل لطفا
ربما ... سورة حقد في الدماء
ربما استعدى على النار السماء
وضع النطع على السكة والغيلان جاؤوا
وأتى السياف مسرور وأعداء الحياة
صنعوا الموت لأحباب الحياة

وهكذا مضيت أبحث في رواية الكاتب أحمد صبرة عن زهران الذي شنق، خاصة وأن اسم الرواية مخاتل، فهل المقصود بالذي هوى الذي مال قلبه إلى حبيب، أم أن الذي هوى هو الذي سقط، و هل سقط ميتا، أم سقط في شيء آخر؟ وعندما تنتهي من الرواية، تجد أن زهران هذا هو زهران ذاك، زهران الذي ترعرعت شجرة الحب في قلبه، حب الحياة، وحب الزوجة وعشق الأبناء، ولكن كلاهما حُرم الحياة والحلم، زهران الرواية كان في زمن الخديوي إسماعيل الذي أراد أن يجعل مصر قطعة من أوروبا، بعد أن كان سلفه سعيدا قد شق قناة السويس مع صاحبه ديليسبس، أما زهران صلاح عبد الصبور فقد كان من ضحايا دنشواي على يد المستعمر الانجليزي، والمستعمر الإنجليزي جاء ليستوفي دينه فاستعمر مصر، تحملت البلد ديونا كثيرة من أجل أن تصبح كأوروبا، بنى إسماعيل الأوبرا والقاهرة الحديثة، بالغ في أخذ الضرائب من الناس، لكنه رغم ذلك لم يستطع الوفاء بدينه فوقع في مصيدة المستعمر.

في هذه الرواية التي تعكس صورة مصر قبل استعمارها يجيد أحمد صبره بناء الأحداث ويبدع في تصوير الأشخاص.

لدينا بطل الرواية زهران، شاب تفكيره الوطني ساقه إلى أن يدخل في سلك الجيش، خالف رغبة عائلته، منذ استدعى المعتصم العباسي جيوشا من وسط آسيا، بدأت جيوش الدول الاسلامية تتكون من عناصر مُستجلبة، كثير منهم تم شراؤهم من تجار سرقوا أحرارا، ربوهم على الاسلام و الفروسية، أصبح لهؤلاء شأن كبير، و كالعادة من يمتلك القوة يتطلع إلى السلطة، أصبح الخلفاء ألاعيب في أيديهم، بل أقاموا دولة المماليك، وتركوا بصماتهم على مصر، انتهت دولتهم على يد العثمانيين، ولكن العثمانيين أيضا استجلبوا الجنود وكما حصل، ربوهم على الاسلام و الفروسية، أصبح منهم جيش الانكشارية، أكثرهم كان من أصول أوراسية، منهم الشركس والتركمان والأرناؤوط، وأصبح منهم محمد علي باشا الذي حكم مصر هو وسلالته وتوسعت طموحاته، جنود محمد علي كانوا من نفس أصناف الجنود الانكشارية، لكن محمد علي استعان بقادة فرنسيين وأشباههم، ثم فرض الجندية على المصريين، كأنه بذلك قد أهدر اتفاقا غير مكتوب بين شعب مصر وحكامه، حكامه يتولون الدفاع عن البلد، جيش البلد ليس من أهلها، وبالمقابل ينصرف المصريون إلى زراعتهم وتجارتهم، ويتحملون ما تقرضه عليهم الحكومة من ضرائب، كان تجنيد المصريين نوعا من السخرة، قاوموه باختراع كل الوسائل التي تعفيهم من التجنيد، منهم من فقأ عينه أو قطع أصبعه ليتفادى التجنيد، ولكن زهران اختار الجندية، تعلم في معاهد الجيش، وأصبح أحد ضباط الأركان، تحدوه دوافع الوطنية والجهاد، لكنه بقي يلقى من قيادات الجيش المستوردة نفس النظرة الدونية المهينة.

في عهد إسماعيل هاجر كثير من الأوروبيين ليتجندوا في جيشه، التقى زهران منهم الأمريكي، والدانيماركي والفرنسي، بعضهم كان مدربا على العسكرية، وبعضهم أهلته للعسكرية جنسيته الغربية، ولكنه كان أبعد ما يكون عن المهارة، هؤلاء قاسموا قادة الجيش المصري من الشركس والأرناؤوط في المناصب القيادية، معظمهم وصلوا لمناصبهم لأنهم أقارب فلان وفلان، ولذا فقد تعددت هزائمهم في الحبشة، كان إسماعيل يطمع في خيرات الحبشة، ولكنه شرعن لأهدافه بأنه يريد أن يؤمن مصادر نهر النيل. زهران عاين السخرة التي تستحلب أبناء

قومه، بها أقاموا القصور الفارهة والترع على النيل، وأهم من ذلك أنهم حفروا قناة السويس، تنالهم مهانة القيادة، وبؤس الطعام، ويحرقهم أكثر حفلات ملوكهم، افتتاح قناة السويس جاءه بأباطرة العالم من كل مكان ضيوفا على الخديوي إسماعيل، استمتعوا بكل ما يمكن أن يصل إليه الخيال، تنعموا بالضرائب التي يأخذونها من الفلاح المصري، يقول أحد الضيوف بعد عشاء فاخر أنه قد أكل دخل ثلاث عائلات مصرية في سنة. زهران يري كل هذا لكنه يبقى مخلصا للوطن، ناقما على حكامه، فهم من الأمريكان أن الجندية وظيفة، يقاتل اليوم من كانوا أصدقاءه بالأمس، أو من سيكونون أصدقاءه غدا، لا مشكلة إن كانت الحرب غير مشروعة، فهذه هي مهنته. هي مسألة ارتزاق وأكل عيش. منطق هؤلاء العسكر لا يختلف كثيرا عن منطق المحتالين الذين جاؤوا يستثمرون شطارتهم في مصر، في سنوات إسماعيل حيث زاد الإنفاق على المشروعات الكبرى أصبحت مصر قبلة المغامرين والطامحين في الثراء وكذلك المحتالين، ولم يختلف الأمر أيضا مع بنات الهوى كما رأينا مثلا في كتاب صلاح عيسى "مأساة مدام فهمي".

كانت البلد تعطي الأوروبيين المهاجرين إليها ما لا تعطي غيرهم، فلأجل حمايتهم جعلت لهم محاكم خاصة تتبع قنصلياتهم فلا يحاكمون إلا إليها، ولا يحق للمحاكم المصرية أن تتعامل مع قضاياهم، أما شكل العدالة الذي يحتكمون إليه فغريب، أشبه ما يكون بمسرحية هزلية، ولقد رأينا في الرواية مشاهد عدالة هذه المحاكم، المصري الذي باع بضاعة لأجنبي دينا لم يجد وسيلة لاسترجاع ماله إلا أن يبيع دينه لأحد الأوروبيين، الهدف أن يرفع المدين الأجنبي الجديد قضية أمام المحكمة اليونانية على المدين الأصلي، مقابل ذلك يأخذ المدين الجديد جزءا من الدين، العدالة في المحكمة لا تتحقق إلا بالمقاصة مع المحاكم الأخرى، يقول القاضي اليوناني: إذا حكمت المحكمة الفرنسية بكذا سأحكم بكذا، المصري صاحب الدين الأصلي يقع بين محتالين، عليه الآن أن يأخذ حقه بيده، تأخذنا الأحداث إلى الإسكندرية، نرى المواطن المصري البائس والمحتال الأوروبي في أجلى صورهما، بسبب حاجة الأوروبيين كثرت دور الرذيلة والخمارات. هنا نعايش عبدالصبور، الصعيدي الطيب الذي هاجر إلى الإسكندرية بحثا عن الرزق، شخصية رسمها الكاتب بحرفنة شديدة ، كان مكاريا، يعود إلى بيته بعد انتهاء يومه، يسير مع حماره مترافقين، أحيانا يسبق حماره بخطوة وأحيانا يسبقه الحمار، الحمار يسير طليقا، لا يريد عبد الصبور أخذ اجازة يوم مدفوعة الثمن، حتى لا يعتاد حماره على الراحة، يعيش وزوجته وابنته في غرفة، والغرفة ضمن شقة تعيش فيها أربع عائلات أُخر، يؤذن عبد الصبور أحيانا بصوته الجميل، رغم بساطته فهو خبير بالحياة، لا يحمل على حماره إلا أبناء البلد، إن حمل روميا فأنكر عليه الأجرة لن يستطيع أن يحصلها، حتى دوائر الشرطة في مصر تحكم للأوروبي، لا أمل في العدالة.

زهران هوى صفية، وصفية من عائلة صديقة، أبوها محب للقراءة، وهي طموحة، لم يكن مسموحا للفتاة أن تتعلم، لكنها تقنع أباها أن يرسلها إلى مدرسة مسز لاتلى، تبدي مهارة فائقة في تعلم اللغات، تترفع عن زميلاتها، هي أتت للعلم وهن أتين علهن يجدن حرفة تساعدهن في تحصيل لقمة العيش، تقرأ كتاب الطهطاوي "تخليص الإبريز في وصف باريز" ، تعشق الذوق الأوروبي وخاصة في الأكل على المائدة، تعلقها بأوروبا يجعل بينها و بين الناس ما يشبه الجدار، حتى مشيتها تتغير، ويزيد التباعد بعد أن أصبحت رفيقة الأميرة فاطمة ابنة الخديوي إسماعيل، حضرت أعراس أبناء الخديوي، ما شاهدته من أحوال الطبقة الراقية زادها تعلقا بأوروبا التي في خيالها. عشقها زهران وكان رجلا مناسبا، تفننت في تصميم بيتها على الطراز الأوروبي، المساحة الخاصة بها والتي اتفقت مع زهران على أن تكون لها باعدت بينها وبين عائلة زوجها، ثم باعدت بينها وبين زوجها، حتى اقتربا من طلاق شكله أنيق.

طموحات إسماعيل جعلته يحيد عن بناء إنسان وطنه الى تقليد الأوروبيين، وهكذا أصبحت انحرافا رغم مظاهره ذات البريق، وكذلك صفية فإن طموحها المشروع إلى التعلم قادها إلى تولع غير حكيم بمظاهر الحياة الأوروبية، ولكن الأمر تعدى الإعجاب إلى اضطراب الهوية، لا الهوية الثقافية فقط، بل تعداه إلى اضطراب الهوية الجنسية، والوقوع في المحظور، أمر احس به زهران وإن لم يستطع تفسيره، بل إن القارئ ليشعر أن الوطن كله قد اضطربت هويته، وفقد موقعه على الخارطة، وجعله لقمة سائغة للمحتل الإنجليزي، بعد أن كان أيام محمد علي باشا قد صعد حتى كاد يحل محل الإمبراطورية العثمانية نفسها.

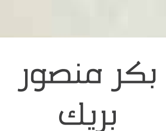
ينوه الكاتب أن القصة حقيقة، وإن لم يذكر الاسم الحقيقي لزهران في كتب التاريخ، ولكن الرواية تجعل القارئ يستعيد أحداث عصره ليجد التاريخ وهو يعيد نفسه، فإن الإنسان أخفق في فهمه فتكرر عليه الحدث. وهكذا ما أشبه الليلة بالبارحة.



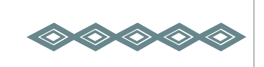
المقال

أعراف الشِّاعر الأول (قال ابني الشَّعْرَ ورَبِّ الكعبة).





بكر منصور
بريك



يذكرنا ألكسندر إليوت في كتابه «آفاق الفن» ترجمة جبرا إبراهيم جبرا أنَّ الفنان بنفنوتو تشليني عندما كان صبياً رأى سمندراً يرقص في اللهب في موقد أبيه . وكانت الحادثة فيها الكثير من الدهشة والغرابة ، وكانت فألاً حسناً لمستقبل عظيم للصبي ، ولكي لا ينسى الصبي هذه المشهدية الخيالية بالطبع دنا من الصبي والده ثم صفعه حتى يتذكرها سائر عمره ؛ لأنَّ السمندر من الحيوانات مستحيلات الرؤية يشابه الغول والعنقاء ، ويستحيل أن يكون عائشاً على الحقيقة في جوف النار ، ومن المؤكد أنَّ الصبي الفنان

الإيطالي ، فيما بعد ، قد رأى المنظر بعين الخيال الملتهب عند عظماء الفنانين بعامة ، ويعقب المؤلف على الحادثة قائلاً : فدراسة الفن يجب أن تكون دراسة الحياة خيالياً ، فما من أحد نحتَ رائعة أو رسمها إلا في ضوء الخيال ، فالفنانون العظماء كلهم رُؤَاةٌ ، ورؤية أعمالهم كرُؤْيةِ الرُّؤى . وهذا الذي رمى إليه ألكسندر إليوت قريبٌ ومتدانٍ مع ما عناه ويليام وردزوورث عندما قال : ليس الفن هو الحياة التي نعيشها ونحياها ، ولكنه الحياة كما تُشاهد خلال لحظات التأمل ، وقد خُلقت خلقاً تحت ظلال قوة ذات فعالية جديدة تتمثل في عملية التذكر والتأليف والتكبير وبعث الحياة ، وذلك بتنظيمها معاً في نسق عضوي .

يولد الطفل ولة حاجاته المحددة المعلومة ، وهي الأكل والشرب والنوم والإخراج ، فهو كتلة من الحاجات والرغبات ، وهو بالطبع غير مميز بين مناطق الحلال والخير ومواضع الشر والممنوع ، و ليس لديه المقدرة لتحديد الملكية الخاصة به عن غيرها من ممتلكات الآخرين ، ولذلك ما زالت ملكة الخيال بكراً ومنطقة محجوبة لم تصلها القوانين البشرية المتطورة أو غيرها من الشرائع ، والخيال عند الطفل ملكة ثم موهبة تتعرض للتطوير فتزداد اتساعاً واشتعالاً بالاشتغال عليها ، وقد تتعرض للكبت والمنع والحجب ، فتضمر حتى تغدو مجدبة ، يروي أبو العباس المبرد في الكامل : أنَّ عبدالرحمن بن حسان لسعه زنبور ، فجاء أباه يبكي ، فقال له: ما لك ؟ فقال : لسعني طائرٌ مُلتَفٌّ في بُرْدَيْ حِبَرَة ، فقال : قلتَ واللّه الشعرَ . وفي رواية الزمخشري (قال ابني الشعر ورب الكعبة) على أنَّ ماقاله الصبي لم يكن موزوناً ولا مقفى ، فالأب الشاعر استطاع التقاط وهج الشعرية في الصبي مبكراً ، يعلق الجرجاني في أسرار البلاغة على الحادثة فيقول : أفلا تراه جعل هذا التشبيه مما يُستدل به على مقدار الطبع ، ويُجعل عياراً في الفرق بين الذهن المستعد للشعر وغير المستعد له .

تبقى الطفولة محبرة الإبداع ، فالمبدعون يستجيبون لطفولتهم ، يحاولون دوماً أن يلتقطوا الدهشة الأولى من هذا العالم التي أحسها كل مبدع حينما كان طفلاً ورأى العالم أول وهلة ، ولذلك فالعودة للبدايات الطفولية حتمية شاؤوا أم لم يشاؤوا ، ستبقى الطفولة خزاناً مستودعاً في مراحل الشخصية المتنوعة ، وحتى الذين يزعمون أنهم لا يعودون لطفولتهم فإنهم يسترجعونها حتماً ، وليس بالضرورة في شكل ثيمات أو موضوعات مستقلة وإنما قد تبرز الطفولة في أساليب معينة أو في صور محددة من البدايات العمرية المبكرة ، أو في شكل رؤى وأحلام وهكذا ، فالطفولة تتقافز من اللاوعي الطفولي المختزن إلى الوعي الحاضر الآن ، والفن بعامة والشعر بخاصة ينبع من الإلهامات أو من مكامن اللاوعي ، ولذلك كان كارل يونج يرى أننا لا نستطيع أن ننزع لبَّ أي فن من الفنون الجملية ونخضعه للدراسة أو كما قال : أية استجابة لشيء مثير أو منبه يمكن تفسيرها بلا مشقة ، ولكن عملية الخلق هي الضد الكلي لمجرد التجاوب ، وستظل إلى الأبد تروغ من حيز الفهم الإنساني . الشاعر مهما بلغ من مراتب الجودة فإنه ليس إلا ظلاً باهتاً لإحساس الشاعر الأول ، وهذا الإحساس من صنع خيالات الطفولة الأولى .

* ختاماً وقفة مع الشاعر المغربي سامح درويش الذي عرّف شعر الهايكو بقوله : أنْ تكتب كطفل بخبرة شيخ ، فهذا هو شعر الهايكو .

* ويقول هنري فون: آه ما أسهل أن يكتب الإنسان ويتغنَّى،
ولكن المشقة أن تكتب بيتاً صادقاً لا تكلف فيه
اللهم أزل عني هذه القيود الثقيلة
وهَبْ لروحي القدرة على أن تمنح بقدر ما تأخذ .

حديث الكتب

محمد الحميدي

ستة أسباب لرواج مؤلفاته..

«المحرَّم» و«الممنُوع» في روايات أسامة المسلم.





الكتابة فعل في الحاضر وتأثير في المستقبل؛ إذ تتأسس على السابق من أجل بناء اللاحق، فهي من أصعب وأعقد الأفعال الثقافية، ولذا كلما أصبحت أسهل في التلقي وأكثر انتشارا في التداول؛ ازداد تأثيرها، وحققت أهدافها، وأصبحت قادرة على القيام بدورها.

مقاييس النجاح تختلف ما بين كاتب وآخر وكتابة وأخرى؛ حيث الكاتب يختلف أداؤه في كل مرة، كما يتفاوت الكتاب في مستوياتهم وأدائهم، فالاختلاف والتفاوت أمرٌ اعتيادي؛ نتيجة تعدد العوامل التي يتعرضون لها.

ثمة "سمات" تميز كل كتابة، تعتبر وصفة نجاح؛ تساهم في انتشارها وتداولها، فما يمثِّل عيباً في إحدى الكتابات، قد يصبح ميزة في غيرها، كالسهولة اللغوية، والبعد عن التعقيد، أو مقاربة موضوعات محرَّمة وممنوعة، وهو ما فعله أسامة المسلم، في رواياته التي جاوزت الثلاثين؛ إذ تتميز بـ:

أولاً: موضُوعاتها الغامضة التي تجذب المتلقي، وتثير فضوله المعرفي؛ لاكتشاف العوالم المخفية، فالسحر والجن والعلاقة بين البشر والعوالم السفلية، تعتبر من التابوهات الممنوع الاقتراب منها والحديث عنها، وحينما يُفتح حديث حولها سرعان ما يُطلب من المتكلم السكوت، وهو ما استثمره وأبحر فيه؛ ليقدِّم الكثير من التفاصيل المشوِّقة، التي ساهمت في استمرار اهتمام المتلقي ومتابعته للقراءة.

ثانياً: استخدامُه الأسلُوب الوظيفي الهادِف إلى إيصال المعلومة، بأيسر السُّبل وأسهل الألفاظ، إذ بات لا يبحث عن الكلماتِ الصعبة، أو التي تحتملُ العديد من المعاني، بل يكتفي بالأسلُوب الواضح، الذي ينتقلُ بالمتلقي من عبارة إلى عبارة، في وضوح وسهولة وانسياب، لا يحتاجُ معها إلى التأمُّل والتفكير، مبتعداً عن الأساليبِ اللغوية والبلاغية، ذات الترميزِ والإيحاء وتعدُّد الدلالات، وهو أسلوب يحبُّه الناشئة ويناسبُ الصغار والكبار.

ثالثاً: وضوحُ أفكاره، فالأسلُوب السهل، واللغة الخاليةُ من التعقيد، والمعتمدة على الإيصالِ المباشر للمعلومة؛ أدَّت إلى عدم الحاجة إلى تكرارها بأساليبَ وصيغ مختلفة؛ بغرض إقناع المتلقي، والتأكيد على استيعابه، وهذا بدوره ألغى أيَّ جهد مبذول في التفكير والاستنتاج، ليتحوَّل المتلقي إلى متلقٍ كسول، ينتظر انكشافَ النتائج وظهورها، عوض البحثِ عنها والتفكير فيها.

رابعاً: تسلسلُ أفكاره بسلاسة وانتقالها بانسيابية، بعدَ إشباعها وحشدها بكلِّ التفاصيل الممكنة، وقد ساعده على ذلك غمُوضُ الموضوع، وقلة المعلومات المتوفِّرة عنه، وهي أمور زادت من تشويقِ العمل وتقريبه من المتلقي، الذي أخذ ينتظرُ بلهفة انكشافَ الأحداث وظُهور النتائج.

خامساً: ربطُ كتاباته ببعضها، حيث رواياته تتناول موضوعاً واحداً إنما من زوايا مختلفة، فيزيدُ وتيرة التفاصيل في إحداها، ويبطِّئ في أخرى، ويضيفُ شخصية جديدة في ثالثة، ثم يزيلها من رابعة، وبعدها يشرحُ سبب حدث من الأحداث في خامسة، ثم يعود ليجيبَ عن تساؤل سابق في سادسة، وهذا أمرٌ دفع المتلقي إلى أنْ يدُور في عوالمه، باحثاً ومنقِّباً عن أدقِّ التفاصيل، حتى انتهى به المطافُ لإعادة قراءتها مرة بعد مرة؛ رغبة في الإحاطةِ بجميع ما يدُور فيها.

سادساً: إضافاته المستمرَّة على مستوى الأحداثِ والشخصيات؛ أنتجت تفاصِيل لا تنتهي، أدَّت إلى تضخُّم الأعمال، وعدم اقتصارها على جزئيات قليلة، فعمد إلى تدوير شخصياته، وإدراجها ضِمن أحداث مُتنوِّعة؛ لكشف ملابسات وتفاصِيل أفعالها، وتأثير ذلك على مسِيرتها ومسِيرة الشخصيات الأخرى، وهنا احتاجَ إلى الكتابة المكثَّفة، فكثُرت رواياته، واختصَّت كل واحدة بجزئية معيَّنة، إلى أن تشكَّل لديه عالمُ خيالي متكَامل، استهوى الصِّغار والكبار، الذين وجدُوا فيه اختلافاً عن السائد والمألوف، بلغة مفهومة وقريبة.

ستةُ أسباب مثَّلت عوامل نجاح لكتابات أسامة المسلم، خصوصاً لدى الراغبين في اكتشافِ العوالم المخفية والمحجوبة؛ حيثُ السحر والجن والشعوذة، التي لا يُباح بها أو يُتحدث عنها؛ إلا بلُغة التحذير والنهي والتعوُّذ، وهو ما نجح في تجاوزه؛ حيث أفاض بالحديث عنها.

حديث الكتب



حسن رحماني*

«أغلال عرفة» لعبدالرحمن سفر ..

ملف سري عن أدب القسوة.

بعد أن أعياه التصنيف، وصدئت داخله بوصلة النقد، قرر أن يضع العمل في خانة ضيقة، تأنف من الفرح وتضيق بالبسمة مهما بلغت ضآلتها.

«أدق وصف يسعني: «هو الأدب الجنائزي» لما يرشح به المتن من مرارة وما يضرّج الصفحات من أحزان وخيبات».

هكذا استهل (المحرر) مقدمته في عتبة النص لرواية «أغلال عرفة» الصادرة عن دار رشم عام 2023 للكاتب السعودي (عبد الرحمن سفر) مؤلف (كتاب لصوص النار) ولنتفق هنا على تسميته بـ (لص النار) حتى نهاية المقال، كذلك دعونا أيضاً نتذكر شخصية (المحرر) جيداً، لما لها من هيمنة واضحة ألقت بظلالها على مسارات الرواية المتشعبة، والمكتظة بأحداث دراماتيكية مربكة، تقودك للدهشة تارة وللكآبة تارة أخرى.

لكن قبل أن أتوغل في هذه المسارات، أود الإشارة إلى أن رواية «أغلال عرفة» ليست مجرد رواية، بل هي ملف سري مثقل بمادة صلدة نُحتت من أدب السجون والأمراض النفسية وأفلام الرعب وقضايا التحرش والاغتصاب وقسوة الآباء وإفك الأدعياء من رجال الدين.

أستطيع القول بأنها مزيج من السواد المعتق الطافح من علاقات نَشَزت عن سياقاتها الإنسانية السوية، كما أستطيع الجزم بأنها تجربة قرائية قادرة على العبث بالطمأنينة والتسلل للثوابت.

مقابل تلك الحشرجة التي سيعانيها القارئ، أتصور أنه سيحظى بسردية فاخرة تحترم عقله.

ينبثق هذا التصور في البداية من السرد المحكم، ذي المشهدية العالية، المرتكز على اتساع رُقعة التفاصيل، واقتناص أدق المشاعر المتموضعة في أعماق الشخصيات، إذ لا مكان للصدف، ولا للمساحات العبثية المفتقرة للمنطق، ولا لتوابل اللغة



الطاغية على نكهة الأحداث.

وينبثق أيضاً من الحمولات المعرفية العميقة التي ضخها الكاتب في سرديته، حين شفع مخيال السرد بوابل غزير من المراجع العلمية المتخصصة؛ ظهرت على هيئة تقارير طبية وبحوث علمية ولوائح قانونية، نقلها بصحة وحاكاها بدقة، لتزيد في مصداقية الطرح، دون أن تمسّ الذات الروائية.

ذلك التضافر بين المعرفة والأدب، قادر على استفزاز مخيلة القارئ، وإحكام قبضته عليها، قبل أن يلقيه مضرجاً في حيرته، وسؤال واحد يلوك ذهنه.. ترى ما مدى حقيقة هذه الأحداث، وصدق هذه المرفقات؟!

«في السجلات وهي مدخلنا الوحيد إلى وعي عرفة المعقد نكتشف شخصية مثيرة للاهتمام ويتبدى ذلك من خلال خطابه المنمق المقنن، وانتقائه الحريص لكلماته ومصطلحاته وصياغته لجمله، وكذلك ثقافته وفلسفته التي تتجاوز عمره».

(التوقيع: د.إرنست د ايلوسكي - جمعية علم النفس الأمريكية)

هكذا ظل (لص النار) يراوغ القارئ المرة تلو الأخرى، ليصطاد انتباهه دون أن يشعر به.

وبرغم أن تلك الحيرة ستُبقي القارئ في ربقتها حتى تتفكك عقدة الأحداث وتتكشف باقي الحقائق، إلا أنها تأتي بمثابة العلامات الإشارية التي تقود القارئ للكشف عن خبايا الشخصيات وما اعتورها من تشوهات داخلية شكلتها على صورتها المعطوبة الراهنة، جرّاء معايشتها لأحداث غير اعتيادية، ما يوجِد مبرراً مقنعاً لسلوكها اللامتوقع.

«اعذر تشتت أفكاري وحديثي، إنها لعنة العزلة والصيام عن الحديث تدفعني لاستفراغ ما في نفسي ولو بغير نظام. لقد مررت بأوقات زينت لي نفسي التظاهر بالجنون، لعلهم يقدرون أن مصحة نفسية أنفع لي من هذا السرداب...وفي مرات عديدة أخرى كنت قاب قوسين أو أدنى من الانتحار».

هذه الكلمات المنهكة، المفرغة من الأمل، هي ما تبقى في حوزة (عرفة) من لغته المعطوبة بفعل تلك التشوهات الداخلية، التي استطاعت أن تنصب فزاعة اليأس في أعماقه، لتهش بها محاولات المحامي المجهول لإنقاذه، وتخنق أي بصيص للضوء مهما كان خافتاً.

وبالحديث عن اللغة، لفتني أن الكاتب لم يغزل النص بلغة شعرية تجعله راقصاً، أو ربما فعل ذلك؛ لكن أنا من تخثرت داخله موسيقى اللغة، في خضم السخام المتصاعد من قسوة مشاهد التعذيب والاغتصاب وسلب الكرامة الإنسانية، التي ظل يؤججها الكاتب حتى خرِسَت كل الأصوات عدا صوت الكآبة، وذبلت كل الألوان سوى لون السواد.

ستفهم هذا الأمر حين يضيق صدرك وتتقلص رئتاك وأنت تعبر ممر السجن الطويل رفقة المحامي المجهول.

«كان هناك ممر طويل على يمينه قضبان حديدية تبدو بلا نهاية وخلف القضبان قاعة التوقيف المربعة بأرضها الزفتية ودكاكها الإسمنت وجدرانها الملطخة بالحبر والدم والقيء، وكانت الأرضية الداكنة ذات برك نتنة تراكم فيها بصاق ورذاذ بول وعلب ماء وبقايا طعام وقصاص شعر ومناديل قذرة، وبفعل القيظ اشتدت روائحها وانهالت على أنفي كاللطمات فتفاقم سيلانه واسودّ، وانشدت رئتاي كقبضتي ملاكم».

خفوت اللغة الشعرية لم يسلب النص حقه من الجمال، لأن «لص النار» لم يُخفق في تأثيثه بلغة فاخرة رصينة وقورة متماسكة قويمة ورشيقة، منحته حضوراً فارضاً حتى سطره الأخير.

ويبقى أن «لكل لغة فضائلها المحدودة» كما يقول أمين معلوف.

وإذا كانت العلامات الإشارية المغلفة بالحيرة تعمل على كشف الآثار اللامرئية للشخصيات، فهناك من يعمل على تضليل القارئ وتوجيه مشاعره بالاتجاه الخاطئ.

أحدثكم عن (المحرر) الشخصية الزئبقية ذات الحضور المهيمن، كما أخبرتكم في بداية المقال.

(المحرر) شخصية خلقها الكاتب، وأوهم القارئ أنها هي من تقود دفة الأحداث وتتحكم بمصائر الشخصيات.

وبفضل الوهم الذي زرعه كاتب العمل الحقيقي في خيال القارئ، استطاع أن يحجب فكرة أن «المحرر» إحدى شخصيات الرواية، ولسبب يجهله القارئ تماماً، سيجد نفسه مبتعداً عن الكاتب الحقيقي، منكفئاً بكامل تركيزه على (المحرر) الذي أضحى كاتب الرواية وبطلها.

أعتقد أن الكاتب بهذه الحيلة استطاع أن يُطبِق على القارئ داخل عالم الرواية، ويحبسه مع شخوصها وأحداثها، ويدخله في عزلة تامة عن محيطه، جاعلاً كل تجاذباته الداخلية من حنق وشجب واستنكار موجهة لسيادة (المحرر) اللعين، بعد أن قطع الكاتب الأصلي حبله السُري مع الرواية، واتخذ من (المحرر) دَرِيئةً يستتر خلفها لتحول بينه وبين القارئ.

في رأيي أن الكاتب تفوق على نفسه مرة أخرى، حين خلق طبقتين من التجاذبات، طبقة داخلية، تكمن في صراع القارئ مع شخصية «المحرر».

وطبقة خارجية، تتمثل في التجاذبات الآيدلوجية، المتقاطعة بشكل لافت مع الأحداث والشخوص.

تتجلى الطبقة الخارجية لتلك التجاذبات عبر الحوار الإذاعي الذي دار بين «الشيخ حنبل طه» المتكئ على الموروث الديني، والدكتورة «مؤمنة عبد ربه» ذات المرجعية العلمية، حيث أعاد الكاتب بوصلة الذاكرة إلى جهة قاتمة من حياتنا، ليأخذنا في رحلة عكسية لحقبة سادتها (الدوغمائية) بعد أن اختطفها الجهل المقدس.

الأمراض النفسية هي الساحة التي أوقفنا عليها الكاتب، لنشهد إحدى أشرس المعارك الأمدية بين جنود العلم، وقطعان الجهل، بين تفسيرات الطب النفسي المحتزمة بالأدلة والبراهين، وتفسيرات بائعي الوهم المتوكئة منسأة الخرافة، وما يكتنفها من غموض، هيّأ للمحتالين والأدعياء المتلفعين بعباءة الدين، إطلاق العِنان لتخرصاتهم، والإغارة على طمأنينة الفرد والمجتمع باسم الله.

الحقيقة أن ذلك الحوار لم يكن سوى عرض مختزل لعمر كامل بقي في الأغلال، حاول الكاتب أن يعرضه للقارئ دون تحيز، تاركاً له حق الاختيار بين الضلالة والهدى.

تبقّى أن أخبركم وأنا على تخوم الخاتمة، أن كل تلك التحرزات التي اتخذها الكاتب، تشهد له بالجدية وتصادق على استشعاره مسؤولية أن يكون روائياً، وتضمن للقارئ أن وقته لن يذهب سدى.

* كاتب سعودي

حديث الكتب



قصة «عبدُه أنجلو» لخالد الصامطي..

رسّام ونحات ذهب ولم يعد !



علي فايع الألمعي*

للمرة الثانية أعود إلى مجموعة الصديق خالد الصامطي « عبدُه أنجلو » لأقرأها،لا أعلم لماذا عدت إليها للمرة الثانية مع أنني أنهيت قراءتها من قبل،وكتبت على بعض نصوصها تعليقات مختصرة بقلم الرصاص ؟!

ربما كانت حاجتي في هذه اللحظة لقراءة قصّة قصيرة متكاملة سببًا في العودة لقراءة كتاب قرأته في وقت سابق، والكتابة عنه أو عن أجزاء منه !

• خالد الصامطي

صدرت هذه القصص في طبعتها الأولى عام ٢٠٢٢ م عن دار مدارك،و» خالد الصامطي » لمن لم يسبق له قراءة ما كتب من نصوص،هو قاصّ برز اسمه مع مجموعة من الكتّاب السعوديين الشباب في مطلع الألفيّة الثانية،كتّاب ومبدعي مواقع الإنترنت،وليسوا من كتّاب ومبدعي الصحف والمجلات، هؤلاء الكتّاب (كتاب مواقع الإنترنت) كان لحضورهم في المواقع أثر كبير ، ولنصوصهم الإبداعية متابعون،وقراء لحظيون،أهمّ ما ميّز تجربة خالد أنّ أفكار نصوصه القصصية التقطها من الواقع ، وأعاد إنتاجها في معمله الإبداعي الذي لا يشبه أحدًا من كتاب جيله (كما أظن)،فالنصوص القصصية التي كتبها تحولت بإمكاناته في الكتابة إلى نصوص إبداعية لفتت الأنظار إليها بشكل ملحوظ !

في قصص الصامطي أولويّة للتفاصيل،لكنها تفاصيل تخدم النصّ الإبداعي، فلا تثقله بالزيادة المملّة أو الحذف المخلّ !



سأخصصُ هذه القراءة لواحدة من قصص المجموعة التي احتلت الترتيب السابع في المجموعة من أصل سبع عشرة قصّة ، وهي قصّة « عبدُه أنجلو » ولعلّ ما ميز هذه القصّة أنّها ظفرت بأن تكون عنوان المجموعة الرئيس !

• فكرة القصّة

القصّة ابتداء تدور فكرتها حول بطل القصة « عبدُه » وصديقه « الراوي العليم » والعلاقة الوطيدة التي ربطت بينهما حصة التعبير في الصف الأول المتوسط عام ١٩٨٨م،وصراخ معلم التعبير الأستاذ « طه » : أنت ياعبده أنجلو،قلنا اكتب عن أسبوع الشجرة،مش ترسمه !

البداية هنا تشير إلى رسّام أكسبه الأستاذ لقب» أنجلو « ليس من باب الثناء على موهبة ، بل السخرية،ترفدها زوايا « الراوي العليم » التي خلقت المفارقة بين شغف « عبدُه »بالرسم والنحت ، وتتبع الراوي لهذه التفاصيل ، ابتداء بقصّة «

التمثال الذي ربت على كتف نحاته « وكانت ملهمة للراوي في كتابته من وحي منحوتة « الطفل الأقرع » الخيار الأمثل لهذين الصديقين، ولأننا أمام كاتب وقارئ (الراوي) الذي رأى ألاّ جدوى من التفريق بين الحلم والواقع ،و النحات والرسام (عبدُه) الذي رأى أنّ الواقع ليس سوى حلم يحاول الهرب من حقيقته،لذلك قفزت أحلام « عبدُه » إلى الشارع على مرأى سكّان الحارة،وكانت النتيجة أنّ هذه الأحلام تحولت لواقع ، وعمّت أنباؤها أرجاء الرياض ، فكان السؤال : « وش باقي ما سويت ياعبده ؟! » .

• حلم فنّي

في عام ٢٠٠٠م كان حلم عبدُه أن ينهي مشروعه الفنّي الذي اعتزل بسببه الناس ، كان كما أثبت « الراوي العليم » : يأتي في الليل ملطخًا بالتراب والطين يشرب الشاي معه ،ويستمع إلى أغنية « أغراب » أو « اللّه يردّ خطاك » ثم يعود إلى قلاب والده الواقف في البرحة القريبة من دوّار أم سليّم ، وكانت المفاجأة أنّ الحارة في اليوم الثالث استيقظت على دهشة تمثال يقف بأعلى نقطة من البرحة،بطول إنسان طبيعي،يُجسّد الراحل طلال مداح ممسكا العود بيد،ورافعًا الأخرى سلامًا للعابرين !

• قصّ متماسك

ما يلفت النظر في هذا القصّ المتماسك أنّ تاريخ الحدث في عام ٢٠٠٠م لذلك انتشر خبر « التمثال » بسرعة داخل أسلاك الهاتف ، واحتشد الناس حوله ، التفوا حول « صوت الأرض » الفنان المبدع والتمثال، لكنّ المفاجأة أنّ سيارة تصاعدت من أسفل البرحة منطلقة باتجاه التمثال،وحطمته !

• حلم أكبر

كان حلم « عبدُه » الأكبر أن يذهب إلى المحكمة الكبرى في الرياض، وأن يحضر إحدى المحاكمات ليرسم قاعتها وقاضيها وأطراف القضيّة،ومن أجل تحويل الخيال إلى واقع، ذهب « عبدُه » إلى المحكمة،تسلل إلى القاعة وجلس في منتصفها،لكنه لم يعد بعدها !



اختفى « عبدُه » في ٢٠٠٤ وترك حياته لأفراد الحارة يصبّونها مع القهوة للسكان الجدد والزائرين ،لكنّ هذا الغياب لـ « عبدُه » تحول إلى فكرة يصعب تخيلها،وحلم لا تمسك به حقيقته !

• تعدد الأحداث

لسنا أمام حدث وحيد في هذا النصّ،نحن أمام أحداث كثيرة أضافت للنصّ القصصي جانبًا تشويقيًا ، وفضولاً في تتبع نهاية لهذه المواقف من « عبدُه » الرسام والنحّات الذي عاش في خيال جامح وواقع أقلّ !

نحن إذن أمام أحداث كثيرة،لشخص واحد،نحن أمام حدث كانت بدايته موقف المعلم من « عبدُه » ، وحدث عشق « عبدُه » للنحت والرسم، وتمثال طلال مداح في البرحة القريبة من دوار أمّ سليّم،ورسم قاعات المحاكمة حدث أكبر ، واختفاء « عبدُه » كان نهاية تتابع هذه الأحداث . كلّ ما ميّز هذه القصّة البديعة أنّ الغلبة كانت للكتابة ولم يكن لأيّ حدث من هذه الأحداث المهمّة تأثير سلبي على القصّ !

• جماليات السرد

لهذه القصّة العديد من الجماليات التي قامت عليها،فالكتابة السردية في هذا النصّ القصصي اعتمدت على ذاكرة « الراوي العليم » التي استعاد بها حكاية « عبدُه » الرسام والنحات بتفاصيل مهمّة خلت من النسيان أو الخطأ ، وتخلصت من التكرار،وهذه التفاصيل برغم كثرتها إلاّ أنها لم تكن ثرثرة في غير محلها ، كانت الكتابة متجاوزة حالة الغرق في تفاصيل تثقل النص،أو تعرّيه قبل أوانه أمام القارئ !

من الجماليات في كتابة هذا النصّ الإبداعي أنّه لم يكن متكئًا على اللغة كرافعة لبروز النصّ القصصي،وحضوره في ذاكرة القارئ،لذلك لم يستسلم لفتنة اللغة،بل استعان على هذا الحضور في الزمان والمكان بسرد الأحداث منتقلاً من حدث صغير إلى حدث كبير، والعكس إذا لزم الأمر ،لذلك تعدّدت زوايا الرؤية في هذه القصة القصيرة وتباينت، وكانت الكتابة الإبداعية لها منتبهة لأدقّ التفاصيل !

أنا هنا أدعو كتاب القصّة وعشاقها لقراءة ما كتبه خالد الصامطي في هذه المجموعة،وأخص قّصّة « عبدُه أنجلو » تحديدًا بقراءة متأنية،واستمتاع !

* أديب وكاتب

جلمود صخر





ابراهيم عبدالرحمن الفايز

حوار أم جدال؟

كنت في جلسة مع بعض الأصدقاء، كنا أربعة ولذلك كان موضوع النقاش مشتركا بيننا، ما لاحظته أنه ما يطرق أن موضوع للنقاش إلا وكل يشارك برأيه، وهذا لا بأس به من حيث المبدأ، الإشكال أنه تقريبا كل منا يعتقد أن وجهة نظره هي الصحيحة ويهمش وجهة نظر الآخرين، حتى وإن لم يصرح بذلك. نحن نتمسك بما لدينا من انطباع سابق ويكون من الصعب التنازل عنه. نتظاهر بالاستماع، ولكننا في الواقع مشغولون فكريا نجهز الرد على الآخر. ينظر كل طرف إلى أمر ما بزاوية معينة وإغفال أنه يوجد زوايا أُخَر للنظر إليه. الغريب أننا في أغلب الأحيان نكون متفقين على الفكرة العامة للنقاش، ولكن نتيجة فوضى النقاش وعلى جزيئات غير مهمة يتأزم الخلاف ولا ينتهي.

النقاش هو عبارة عن حوار صحي بين أكثر من طرف حول مسألة ما أو أكثر، بغض النظر عن الاتفاق في وجهات النظر، غرضهم محاولة الوصول إلى نتيجة مفيدة، أو حتى مجرد الحوار في حد ذاته.

يتحول النقاش إلى جدال متى ما كثرت مقاطعة المتكلم وارتفاع الصوت والغضب، والتعصب للرأي والتعرض للشخص بديلا عن رأيه، غالبا ما يكون المجادل شخصا أنانيا يريد أن ينتصر لرأيه حتى وإن كان على خطأ. والأفضل حينما يحدث ذلك إنهاء الحوار (الجدال) وكما قال جبران: "ليس من الذكاء أن تفوز بجدال، ولكن الذكاء ألا تدخل ذلك الجدال"، ولنا فيما نشاهده من فوضى وعراك في بعض الحوارات التلفازية، وحتى المناقشات البرلمانية دليل على ما قد ينتج عن الجدال من تصرفات مخزية، غير حضارية حينما تستخدم المقاعد واللكمات بديلا عن الحجة والكلمات.

من أهم عوامل نجاح الحوار هو الاستماع والإنصات للرأي الآخر، وليس المقصود بالاكتفاء بأن لا تتكلم وتستمع، ولكن المراد أن تشعر المتحدث الصادق بالاستماع الفعلي، وتظهر ذلك على تعابير وجهك. الاستماع والإنصات فن راق، القليل من الناس يجيده، يحتاج إلى التعود والصبر عليه، ومتى ما أجدته أصبحت متميزا في التواصل مع الآخرين، ولو اقتصر الشخص على التحدث فقط، فإنه يكرر ما يعرفه من معلومات دون أن يتعلم شيئاً جديداً لكنه بالاستماع الجيد يمكنه من إضافة معلومات جديدة إلى رصيد أفكاره. وفي علم الإدارة أهمية بالغة لاستماع المدير لموظفيه في الاجتماعات الخاصة بتطوير العمل، قبل إبداء رأي أو قرار، فهو بذلك يطلع على جوانب مختلفة بعضها قد تكون مهمة لنجاح المنظمة.

وكما أن الإنصات والاستماع مهم للشخصية الناجحة، فإن كثرة الكلام مضرة لهذه الشخصية، وهنالك الكثير من الأمثال والحكم في الموروث الثقافي العربي التي تشجع الأول وتنهى عن الأخير إلا أن ذلك كمال صعب مناله للكثير منا.

معظم الحضارات توصي وتؤكد أهمية الاستماع والإنصات وتحبذ قلة الكلام، ففي الثقافة الهندية مثلا، نجد لدى البعض منهم ظاهرة الصيام عن التحدث والكلام لفترات متفاوتة. حيث يضع الفرد قلادة على صدره توضح أنه صائم عن الكلام ويمضي في حياته كالمعتاد. غني عن القول، أنه من المستحيل تطبيق ذلك في مجتمعنا؛ تخيل أنك في مجلس عام والكل ينظر إلى قلادتك، واثنان جالسان أمامك، ولا يحتاج أن تكون بارعا في قراءة الشفاه، فمن الواضح أنهما يتحدثان عنك، حيث يسأل أحدهما الآخر مشيرا إليك وقلادتك: "هو خبل؟" ويرد الآخر: يقال إنه (طاير من رأسه وشره)، لذا؛ إذا أردت تجربة هذا الصيام فليكن في بيتك وبين أفراد الأسرة الكريمة.

أخيرا، عودة إلى أهمية تفهم اختلاف مشارب الأصدقاء في نقاشاتهم، تذكر أن الآراء المختلفة مثل ألوان الطبيعة وأطيافها المتعددة، وكما أن الفرد قد يميل إلى لون معين ويفضله على غيره من الألوان إلا أنه لا يجوز له فرض هذا اللون على الآخرين أو رفض لون آخر لمعجبين به، وجمال الطبيعة من تعدد ألوانها، ولو كانت لونا واحدا فقط لمللناه وضقنا به.

حديث الكتب

في كتاب «حروف حضارية»..

إضاءات ثقافية واجتماعية.



بندر الهاجري
@b_alhajri



«حروف حضارية» هو كتاب يحمل في طياته مقالات متنوعة للمؤلف منصور بن عمر الزغيبي، تتناول مواضيع فكرية وثقافية وحضارية. يعكس الكتاب رؤية المؤلف تجاه العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية، ويعرضها بأسلوب يجمع بين السرد الأدبي والتحليل النقدي.

وينقسم الكتاب إلى عدة فصول، كل فصل يحتوي على مجموعة من المقالات التي ترتبط بموضوع مشترك. نُشرت سابقاً في صفحة الرأي بصحيفة الحياة اللندنية الشهيرة، وكانت فكرتها قائمة على قراءة المناسبات والأحداث اليومية والأسبوعية، والتفاعل معها بالحرف حضارياً وإنسانياً، وكلُّها تعبيرات صادقة، واستنطاق لمعاني الجمال والرقي والتجديد، والدعوة إلى الأفضل، من أجل ارتقاء الإنسان. وتنوعت المقالات بين مقالات اجتماعية، ثقافية، وعلمية.

يتطرق الكتاب إلى مواضيع مثل الهوية الثقافية، التحديات الحضارية، دور المثقف في المجتمع، وغيرها من القضايا الراهنة. كتبت المقالات بأسلوب الوحدة المتكاملة مع تعدد الفقرات، عبر استخدام سرد مشوق، رشيق العبارات، لطيف الجمل، والحس الإنساني بارز في الشخصيات المعروضة لمحات من سيرتهم، وتنوعت الموضوعات في دلالة على سعة أفق واطلاع الكاتب، الذي امتاز بالطرح الواضح والمباشر مع دقة المعالجة والنتائج.

ناقش الزغيبي ضمن الكتاب مفهوم الهوية الثقافية وكيف تتشكل من خلال التفاعل بين الفرد والمجتمع. يستعرض تاريخ الهوية الثقافية في العالم العربي ويقارنها بالهوية الثقافية في المجتمعات الأخرى. ويسلط الضوء على العوامل التي تؤثر في تشكيل الهوية الثقافية مثل التعليم، الدين، والتأثيرات الخارجية. وكيف أثرت العولمة على الهوية الثقافية، والسبل الممكنة للحفاظ على الهوية في مواجهة التحديات العالمية التي تواجه المجتمعات الحديثة في سبيل تحقيق التقدم الحضاري. يتناول الزغيبي القضايا عبر تحليلات معمقة حول كيفية تعامل المجتمعات مع هذه التحديات في مختلف جوانب الحياة، من التعليم إلى العمل إلى العلاقات الاجتماعية، ويستعرض دور المثقف في تشكيل الوعي المجتمعي

ودفع عجلة التغيير. ويناقش المسؤوليات التي تقع على عاتق المثقف والتحديات التي يواجهها في التعبير عن آرائه وأفكاره.

يقدم الزغيبي رؤى نقدية وتحليلات معمقة لهذه القضايا، ويقترح حلولًا ممكنة للتعامل معها. يناقش الكتاب كيف يمكن للتنوع الثقافي أن يكون مصدر قوة للمجتمعات التي نجحت في استغلال تنوعها الثقافي لتحقيق التقدم.

يشدد المؤلف على أهمية الوعي الثقافي والحضاري في مواجهة التحديات الراهنة، ويدعو إلى تعزيز الحوار الثقافي والتعاون بين المجتمعات لتحقيق مستقبل أفضل. وفي فصل «حروف أخلاقية» يقول: بالوعي في السلوك الحضاري تنهض الأمم، تتفوق الدول، «السلوكيات الراقية هي الإدراك المرهف لمشاعر وأحاسيس الآخرين.. إذا امتلكتها.. فأنت صاحب خلق حسن سليم بغض النظر عن أيِّ يد تمسك بها الشوكة»

يمثل كتاب «حروف حضارية» عملًا فكريًا مميزًا يجمع بين التحليل العميق والرؤية النقدية. يتميز أسلوب الزغيبي بالوضوح والعمق، مما يجعل قراءة الكتاب تجربة ممتعة ومثرية. يقدم الكتاب رؤية شاملة للقضايا الثقافية والحضارية التي تواجه المجتمعات الحديثة، ويطرح أفكارًا وحلولًا قيمة للتعامل معها.

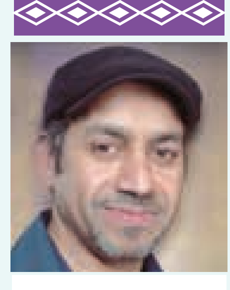
(حروف حضارية) إضاءات ثقافية واجتماعية، تأليف أ. منصور بن فهد الزغيبي. من إصدارات مكتبة أطبع، ويأتي في 169 ورقة من القطع المتوسط، مقسم على ستة فصول. نشر عام 2023

وللمؤلف إصدارات أخرى، منها «ميلاد وعي» في الأدب والشعر، وكتاب « أرواح قانونية موهوبة» في السير والتراجم، وكتاب « حروف قانونية» في الثقافة القانونية، والأستاذ منصور بن عمر الزغيبي، حاصل على الماجستير في القانون من المملكة المتحدة، ويعمل مستشاراً قانونياً، وعضو الجمعية القضائية العلمية السعودية، مما يجعل نصوصه الأدبية والسردية تحمل في مضامينها شيئاً من روح القانون.



ديواننا

ينسكبُ الصمتُ



شعر:
علي مكي الشيخ

دائما ينسكبُ
الصمتُ على
آخر الكأسِ الذي لا نشربُهْ

ويسيلُ الليلُ
مِنْ أطرافهِ
كصدى اللحنِ الذي، نرتقبُهْ

يحملُ الظلُّ
بقايا عدمٍ
لرسولٍ، قد حماه.. كذبُهْ

دائمًا ننسى،
وندري أننا
قد تذكرنا، فراغًا نكتُبُهْ

قد تواطأنا
على ذنبِ الهوى
كلّما مرّ مسيحٌ، نصلبُهْ

دائما ننسى،
ولا ننسى معًا
في الهوى ما لم نكنْ نستوعبُهْ

خُلِقَ الحبُّ
بلا خَلْقٍ،ولا
صورةٍ، ناقصةٍ، تنتخبُهْ

التقرير

بعد أمسية (سيرة وطن) التي نظمها (منتدى عبقر الشعري) بالنادي الأدبي الثقافي بجدة:

الشاعرة د. فاطمة القرني: تَجلِّيات (الوطن) في شعري متنوعة ولا حَدَّ لها؛ وحَقُّ الوطن على كل مُبدع عظيمٌ جليل.


د. فاطمة القرني توقع ديوانها


د. رانيا العرضاوي تحاور الشاعرة أمام ضيوف الأمسية

إعداد: سامي التتر

نظّم "منتدى عبقر الشعري" بالنادي الأدبي الثقافي بجدة، مساء الخميس غرة شهر ذي القعدة الحالي، أمسية شعرية حوارية بعنوان "سيرة وطن"، وذلك ضمن سلسلة من الفعاليات التي ينظمها المنتدى بمقر النادي.
أدارت هذه الأمسية الدكتورة رانية العرضاوي، وكان التنظيم رائعًا من قبل الأستاذ عبدالعزيز الشريف رئيس منتدى "عبقر"، ونائبه الأستاذ خالد الكديسي.
وقد تحدثت الشاعرة عن المساحة الواسعة التي يحتلها (الوطن) في شعرها بمختلف تجليات وجوده:
في الشعر الأسري، وفي تغنِّيها بمناطق وجهات بلادنا المتراحبة، وفي الشعر الذي يتبنَّى العلاقات الإنسانية بمفهومها الأوسع فيما بين بلادنا الحبيبة ومحيطنا العربي، ثم فيما بينها وبين دول العالم القصي المختلف عنا لغة وثقافة، ومن قبل كل هذا وأثناءه وبعده: في مناسباتنا الوطنية التي نستذكر فيها أمجاد بُـناةِ هذه الأرض المباركة وسيرة تاريخها العطرة.. تليدها الأصيل وحاضرها المشرق.
وانطلقت الشاعـــرة مـــن هـــذا الاستهـــلال للحديث عن أكاديميـــة الشعر العربي التي أنشأها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصـل وعن جائـــزة الأميـــر عبدالله الفيصل العالمية للشعر العربي المقدمة من سموه خدمةً ورعاية للشعـــر العربـــي الفصيـــح ولمبدعيـــه، والتي تبلغ قيمتهـــا مليونًا وخمسمـــائة ألف ريال موزعة على عدة فروع؛ وفصَّلتْ د. فاطمة - وهي من الأعضاء المؤسسين بمجلس أمناء الأكاديمية-حديثَها عن فروع الجائـــزة وعن مراحل التحكيم فيها وعن تأثيرها البالغ فيتحريك المشهـــد الشعـــري والنقـــدي، وذكرت عددًا من شواهد ذلك التأثير منذ موسم الجائزة الأول حتى موسمها الخامس الذي أُعلِنتْ جوائزه قبل أشهر قليلة.. وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بتطور الشعر المسرحي والقصيدة الغنائية، وكذلك تكريم الأصوات السعودية الشعرية الواعدة في المرحلتين الثانوية والجامعية.. وكذلك ما يتعلق بتقدير الجائزة للمبادرات التي خدمت في مشاريعها اللغةَ العربية والشعر العربي الفصيح.. وأكدت أيضًا على دور الجائزة في تقدير وتكريم أصحاب التجارب الشعرية الفنية المؤثرة المتنوعة في محتواها والعميقة في تأثيرها وصداها، وهي الجائزة الأعلى من حيث القيمة في فروع الجائزة إذ تبلغ قيمتها نصف مليون ريال.



جانب من الحضور في الأمسية



لوحة قدمتها الفنانة وضحى القحطاني للدكتورة القرني



درع تذكاري من النادي الأدبي الثقافي للشاعرة



الإعلامي خيرالله زربان يقدم لوحة للدكتورة رانية العرضاوي

بعد ذلك بدأت الشاعرة إلقاء قصائدها في تناوبٍ حواري سلس متناغم فيما بينها وبين مديرة الأمسية.

وقد جاءت النصوص مجسدة ومعبرة بالفعل عما ذكرته د.فاطمة في تفسيرها لعنوان الأمسية في بدايتها، حيث جاءت عناوين أبرز القصائد وموضوعاتها كالتالي: (يا خيرَ أرضِ اللّه قاطبةً!) التي كانت بمناسبه ذكرى يومنا الوطني ومنها:

قَسَماً بمن سَمَكَ السَّماءَ بِنا
وسَمَا على العَلياءِ فَيضَ سَنا
وأعَزَّ بالإسلامِ رَايةَ مَن
نَهَجوا سَبيلَ المُصطفَى سَنَنا
ما مَسَّ فِينا مُرجِفٌ أثَراً
لِمَثارِ خَطْوٍ ـ قطُّ ـ ما سَكَنا
لم يَلتفتْ لَمْحاً لِذي دَخَلٍ
أوَيُسلِمَنَّ لِحاقِدٍ أُذُنا
مُستَلهِماً عَزمَ الـ«مُحمَّدِ» في
إقدامِهِ..ما كَلَّ أو جَبُنا

وقصيدة (مُحالٌ أن أفِي ما لا يُحَدُّ !)وهي مرثية الشاعرة في والدها رحمه اللّه الذي تُوفي قبل خمس سنوات بعد معاناة طويلة مع المرض ومنها:

أبي وأنا الذُّهولُ عليكَ..قَلبي.. ..خَوَاءُ مُوحِشٌ..والعينُ وَقْدُ
أغِثْني يا«جَميلَ الصَّبر»مَن لِي.. بِعَزمٍ من ثَباتكَ يُستَمَدُّ؟!
وأنَّى لِي بِرَجْعٍ منكَ حَانٍ.. .. على ما اعتدتُ منه حين أشدو..
يُهَادي لَهفتي مَسْرَى غِنَاها.. .رَفيقاً حَفَّها ماعَنَّ قَصدُ
إلى غَيمِ السَّراةِ..وفي مَغاني الشَّمالِ يَجوبُ..في رَيَّاكِ «نَجدُ»

ثم جاءت قصيدة (مطر!) التي تُعاتب فيها الشاعرة "الرياض" حين ضَنَّتْ بمطرها خلال زيارتها لها في موسمٍ ماطر ! ، وذلك قبل أن تستقر فيها بصفة دائمة منذ عام 1425هـ/2006م. ونختار من القصيدة:

سَلِي كلَّ أرضٍ زرتُ كيفَ ضَممتُها..
مُمزَّقَةَ الوجدانِ.. مَشبوبَةَ الوَجْدِ!
سَلِيني"أنا"واسْتَخبِريني لَطالَما..
كَفَتْكِ دُموعي.. لا وَعيدي ولا وَعدي!
:[أُقطِّعُ قلبي في البِلادِ وأَنثني..
أنُوحُ على فَقْدٍ..وأضحكُ من فَقْدِ!
حَريقٌ.. كأنَّ الشَّمسَ تُولَدُ في دمي!
ذُهولٌ.. كأنَّ الثَّلجَ يَنْبُتُ مِن جِلْدي!


جانب من الحضور في الأمسية

وما هَالَني أَنْ قِيلَ : "شَطْرانِ قَلبُها!"
ولا ظَنُّهم أَنّي على غَيرِ ما أَبْدِيْ..
وتلتْها قصيدة (درسٌ في الحُبّ!) عن تبوك وذكرياتها فيها، وهي القصيدة التي امتزج فيها الخاص بالعام عاكسًا مراحل تطور هذه المنطقة وأهم سمات مجتمعها الرحب المتجانس.

وألقت الشاعرة من بعدها قصيدة (أَبَرُّ بَطنٍ بِأُمٍّ !) التي تتغنى فيها باعتزازٍ وإكبار وبعاطفة جياشة مُعبِّرةً عن علاقتها المميزة بابنها الوحيد "محمد" حفظه الله.

وجاءت بعد ذلك قصيدة (بَغداد .. دائمًا وأبدًا!)، ثم ألقت قصيدة (على نَهرِ لَشبون مَسرَى غِنا!)؛ ثم أعقبتْها بقصيدة عن الجنوب عنوانها (هَلَا.. حُيِّيتِ من شَجنٍ طَروبٍ!)؛ وألقت بعد ذلك قصيدة (حَقّاً .. أَيُغَنِّي في دِمشقَ يماني؟!)، التي توقفت فيها الشاعرة عند ما قد يراه المتلقي تناقضًا في طبيعة ما يستلهمه الشاعر من رؤى وأفكار وكذلك ما يستأثر بتعلُّقهِ من شخوص وأماكن؛ فيما هو في حقيقة الأمر انعكاس طبيعي لاحتدام الشاعر وانغماسه في اللحظة وقت كتابة القصيدة ووفق المؤثرات التي دفعته للكتابة بهذه اللغة أو تلك.. إقبالاً وإدبارًا.. تسليمًا وعنادًا!.

وجاءت بعدها قصيدة (يا مَن مَحضتُكِ آسِرَ الشَّغفِ!) حيث جسدت فيها الشاعرة علاقتها الحميمة بزاويتها (إذا قلت مابي!) التي تحررها شعرًا ونثرًا منذ سنوات ليست بالقليلة في (مجلة اليمامة).

وأعقبت ذلك بقصيدتها (وكُنْ مِمَّن...إذا مَرُّوا كِرَامَا!) متوقفةً فيها عند ما يصطخب به العالم من حروب وما يعانيه من ازدواج في المعايير من قبل المنظمات العالمية والدول الكبرى؛ مؤكدةً فيها على التفاؤل بأن الحق والعدل هما الغالِبان في نهاية الأمر بعون الله ثم بنصرة دعاة السلام وناصروه كما هي حال بلادنا ومواقف قادتنا



إصدارات الشاعرة الدكتورة القرني

العظيمة المشهودة.

.....

وتلا ذلك إلقاء قصائد أخرى مما طلبته مديرةُ الأمسية والحضور.

.....

صاحَبَ هذه الأمسية افتتاحُ الشاعرة د. فاطمة المعرضَ التشكيلي الذي نظمته لجنة الفنون البصرية بالنادي تحت إشراف الأستاذ خيرالله زربان؛ وأُهْدِيتْ لها إثر الافتتاح لوحة جميلة للفنانة التشكيلية وضحى القحطاني.

حضر الأمسية جمعٌ من السيدات والسادة من الشعراء والأدباء والمثقفين ومحبي الشعر الذين تفاعلوا وحلقوا مع الشاعرة في فضاءات قصائدها المنوعة التي حظيت بإعجاب الجميع.

ووقعت الشاعرة في ختام الأمسية، ديوانها (عندما غنى الجنوب!)، وهو من ضمن دواوينها الصادرة عام 1429هـ/2008م. مُعتَذِرةٌ من الحضور عن عدم توفر نسخ كافية للتوقيع من ديوانها الجديد (أنا..أمْ غِيابي؟!) الصادر منذ أسابيع قليلة.

صَدَرَ للشاعرة :

أولاً: في الشعر .. أربعة دواوين، هي:

1 ـ (عِندما غَنَّى الجَنوب !) ـ 1429هـ / 2008م.

2 ـ (مَطَر) ـ 1430هـ / 2009م.

3 ـ (احتِفَال) ـ 1430هـ / 2009م.

4 ـ (أنا..أمْ غِيابِي؟!) ـ 1445هـ / 2024م.

ثانيًا: في النقد: كتاب (الشعر العراقي في المنفى.. السَّماوي نموذجًا) ـ 1429هـ / 2008م.

ولها عدد من البحوث المنشورة والمقبولة للنشر في مجال تخصصها الأكاديمي.

ولها قَيد الصدور:

ـ خمسة دواوين شعرية، وعدد من الكتب النثرية المعنية بالشأن الاجتماعي والإنساني، وأخرى متخصصة في مجال النقد الأدبي.

سيرة ذاتية موجزة للشاعرة د/فاطمة القرني

• د/فاطمة بنت محمد بن محسن القرني .

• حاصلة بامتياز على درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب/ تخصص «الأدب والنقد العربي الحديث» ـ جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن/الرياض.

• نالت جائزة تبوك للتفوق العلمي لحَمَلَة البكالوريوس .

• حصلت على عدد من الجوائز التقديرية على المستوَيَين : الأكاديمي والأدبي .

• كُرِّمَتْ ضمن قائمة مجلة فوربس Forbes لأقوى (200) امرأة عربية تأثيراً لعام 2014م.

• عضو مجلس الشورى في دَورتَيهِ السادسة والسابعة (1434ـ 1442هـ = 2013ـ 2020م).

• عضو في لجان الصداقة البرلمانية المعنية بتمثيل المملكة في الخارج خلال انتسابها لمجلس الشورى .

• عضو مؤسِّس ـ يتمتع بعضوية دائمة ـ في مجلس أمناء (أكاديمية الشعر العربي) ، الذي يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل.

• عضو مجلس أمناء جائزة الأديب عبدالله بن إدريس الشعرية.

• عضو الجمعية العمومية لمؤسسة اليمامة الصحفية .

• تحرر منذ عام 1411هـ/1990م زاويتها الخاصة : (إذا قلتُ مابي!) بمجلة «اليمامة».

• نُشِر لها الكثير من القصائد والمقالات في مطبوعات محلية وعربية عديدة ، وتُرجم بعض نتاجها إلى الإنجليزية والألمانية والبرتغالية.

• أسهمت في أعمال لجنة إعداد تنظيم الهيئة العامة للثقافة ؛ كما شاركت في ورش إعداد الاستراتيجية الوطنية للثقافة ضمن فرق العمل المختصة بوزارة الثقافة.

• عضو في عدد من اللجان الأكاديمية؛ والجمعيات الخيرية؛ والمؤسسات المعنية برعاية الإبداع في مجالات منوعة.

• تكتب الشعر بِنَمَطَيْه : العمودي والتفعيلي ، وتكتب المقالة بتنويعاتها المختلفة.

• لها مشاركاتها الإعلامية والأدبية في منافذ الإعلام المقروء والمسموع والمرئي.

• دُرِست تجربتها الشعرية في عدد من الكتب النقدية و الرسائل الأكاديمية.

صَدَرَ لها :

أولاً : في النقد : كتاب (الشعر العراقي في المنفى .. السَّماوي نموذجاً) ـ 1429هـ / 2008م.

ثانياً : في الشعر ..أربعة دواوين ، هي :

1 ـ (عِندما غَنَّى الجَنوب !) ـ 1429هـ / 2008م.

2 ـ (مَطَر) ـ 1430هـ / 2009م.

3 ـ (احتِفَال) ـ 1430هـ / 2009م.

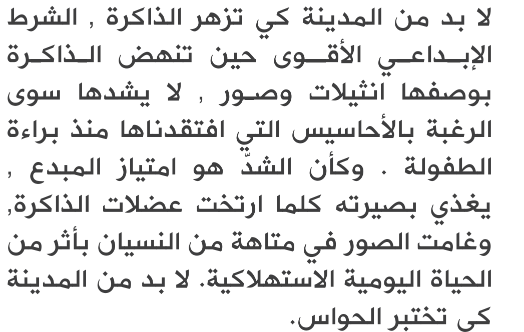
4 ـ (أنا..أمْ غِيابِي؟!) ـ 1445هـ / 2024م.

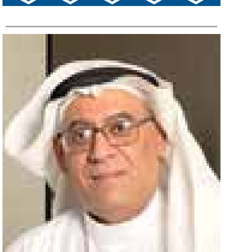
لها عدد من البحوث المنشورة والمقبولة للنشر في مجال تخصصها الأكاديمي.

ولها قَيد الصدور : خمسة دواوين شعرية ، وعدد من الكتب النثرية المعنية بالشأن الاجتماعي والإنساني ، وأخرى متخصصة في مجال النقد الأدبي.

المقال

البحث الدائم عن خبرة الحواس.





محمد الحرز

لا بد من المدينة كي تزهر الذاكرة , الشرط الإبـداعـي الأقـوى حين تنهض الـذاكـرة بوصفها أثـيلات وصـور , لا يشدها سوى الرغبة بالأحاسيس التي افتقدناها منذ براءة الطفولة . وكأن الشدّ هو امتياز المبدع , يغذي بصيرته كلما ارتخت عضلات الذاكرة, وغامت الصور في متاهة من النسيان بأثر من الحياة اليومية الاستهلاكية. لا بد من المدينة كي تختبر الحواس.

الفضاء الذي تختبر فيه لا ينقاد إليك بسهولة. سوف تظل تجرب طرقا عديدة,ربما تسعفك ذكريات منفلتة من الطفولة, وربما لا تجد طريقك أيضا.

البحث الدائم عن الأبواب السرية المفضية إلى خبرة الحواس , هو بحث في العمق عن المدينة.

لكن بأي معنى يكون البحث؟!

لم أدرك يوما ما معنى الحس التراجيدي الــذي يـسـيـطـر عـلـى الـشـعـور لحظة الـكـتـابـة الإبـداعـيـة إلا حينـما وعيت الـحـقـيـقـة الـتـالـيـة: الـمـديـنـة الـتـي ترتبط بجسدك , هـي غيرها المدينة التي ترتبط بروحك ومشاعرك , وكلما حاولت وصل الواحدة بالأخرى, اصطدمت بصخرة هذا الحس المرعب.

هـنـا تـنـهـض الـكـتـابـة بـوصـفـهـا اسـتـثـمـارا وتـوظـيـفـا لإفـــرازات تلك الـمـحـاولـة. ولـكـن هـل ثـمـة فـصـل بين الاثـنـيـن؟ لا لـيـس ذلـك تـمـامـا.بـل الـفـصـل الــذي نعنيه يـأتـي مـن كوننا منساقين بالضرورة إلى تصورات خلقناها في أذهاننا عن أماكن , ربما لم تتجاوز المخيلة.أو ربما تكون ذكرى لمدينة عابرة في الحياة أثرت دون أن نشعر بها , وتركت جرحا غائرا في الــروح , لا نكتشفه إلا لا حقا مـع عـالـم الـكـتـابـة.وهـذا الاكتشاف كـلـمـا اسـتـحـوذ عـلـى تـفـكـيـرنـا تـكـون مـلامـح الـمـديـنـة الـتـي نـرغـب بـهـا قد اكتملت , وظهرت تفاصيلها على سطح الكتابة دون أن نشعر بـذلـك.مـن هنا تـتـشـكـل خـيـوط الـحـس الـتـراجـيـدي بـيـن مـا تـعـيـشـه جـسـديـا فـي مدينة أنت لا تنتمي لها روحيا , وبين العكس.

ليس بالضرورة المدينة تعني للمبدع هذا الفضاء الواسع فقط. لكنه يعني مجرد بيت أو ذكرى صديق , أو امرأة عابرة في مكان عابر. إن هذه المصادفات الصغيرة في الحياة هي محفزات للحواس وللمخيلة , وهي تكبر معك , وتضرب بقوة للخروج كلما اقترب عالمك الإبداعي منها.

والغريب أن المبدعين تكاد تجاربهم تتساوى بهذا الخصوص, وشعورهم بهذه المصادفات التي تعزز موقع المكان في مخيلتهم هو شعور متساوق.

لـذلـك عندما تتأمل خريطة المبدعين الـعـظـمـاء تـكـتـشـف عـلـى سـبـيـل الـمـثـال الـمـوقـع الـمـهـم لـلـبـيـت في آدابـهـم : بـيـت دوسـتـويـفـسـكـي في سـانـت بـطـرسـبـورغ, وأثـره العميق على مجمل رواياته.بيت الشاعر لوركا , بيت تـومـاس مـان فـي فـيـلـدافـيـنـغ، بيت فـرنـانـدو بـيـسـوا فـي لـشـبـونـة، وبيت لـورنـس داريــل فـي الإسـكـنـدريـة، وبيت كافافيس في الإسكندرية.

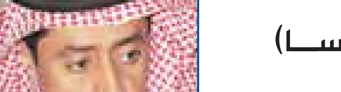
ولا ننسى فضاء المقاهي في روايات نجيب محفوظ.إذن نحن مشدودون لتلك العوالم , خصوصا ما يتصل منها بالطفولة , هي الأوقع والأكثر أثرا في حياتنا كمبدعين. قد نكتشف عوالم ومدن متعددة في حياتنا كأفراد , وقـد تـتـراكـم فـي ذاكـرتـنـا الـعـديـد من الـصـور الـتـي تنطبع عـن هـذه المدينة أو تـلـك . لكنها بـالـكـاد تنبعث مرة أخرى في عالم الكتابة.

وما لا يمكن تفسيره في ظني هو أن تتحكم فيك لحظة واحدة تأتيك من عالم الطفولة , وتسد عليك منافذ الـحـواس جميعها , بحيث لا ترى سواها , وتكون قريبة من يدك وذهنك لحظة الكتابة.هذا هو السر في ارتـبـاط كـل منا بمدينته الـخـاصـة. وما نـسـمـيـه بـمـديـنـتـنـا الـخـاصـة ليست سـوى سـلـطـة الـلـحـظـة الـتـي تتحكم في ذواتنا لحظة الكتابة لكننا في نفس الوقت , إذا كنا واعين بأثر الكتابة على أجسادنا وشعورنا وأفكارنا , فسوف نقف مثل صد أمام هذه السلطة كي نبرر هذه السلطة بشكل عقلاني أو جمالي .



صوتُ العتَبَةِ الأخيرة.





شعر:
عبدالله بن سُلَيم الرُّشَيد

عُمْيٌ رفاقُك لا تكنْ فانوسا
صُمٌّ فلا تقرعْ لهم ناقوسا

بُكْمٌ إذا (ليلى) البيانِ تبرّجتْ
باتُوا بتَوبادِ السكوتِ (قُيوسا)

نصبوا (الأنا) كالعجلِ، ثم تهافتوا
فيها ولم يرجعْ إليهم موسى

ورمَوكَ في كبَدِ الطريقِ كرايةٍ
سُحِقتْ وكنتَ اليائسَ الميؤوسا

وبقيتَ مقروحَ الظنونِ كغابةٍ
نحتوا لها نسْلَ الجذوعِ فؤوسا

ورأوك في خبَبِ المجاهلِ لفظةً
مهجورةً لم تبرحِ القاموسا

فقُذِفتَ في أفعى الرمالِ كأنما
صُوّرتَ في حَدَقاتهم إبليسا

لا تَجْلُ مرآةَ المُقامةِ فيهمُ
واملأْ بخيبتِك الضّروسِ طُروسا

واسلُكْ إلى الملأِ القَشيبِ معارجًا
زهْراءَ تُلحِفُ مقلتيكَ شموسا

وارجعْ إلى البدءِ الغريرِ مخاتلًا
أرَقَ النهايةِ واخرِقِ الناموسا

والثَمْ جبينَ الشمسِ إنك طفلُها
وستنتقي لك في السماءِ عروسا

الإزار المجعد لا يذعن للغة.

ديوانا





شعر:
حسين آل دهيم*



لسبب أجهلهُ
أغمرُ سبابتي في الماءِ وأطفىءُ بها ظمأ الريح الصادية،
حيثما وطأتْ قدمي بندرًا،
أبعثُ وجهي المجعدَ رسولًا للبوصلة،
كي ترعويَ وأنا أجتاز الخرصان الخاشعة لفشوتِها
أحكّ ظهري بجذوع النخلِ لتألفني العذوقُ
وأتخذُ من الحناءِ خَارطةً لدمي
وأسألُ أنفيَ الثباتَ لمعرفةِ قدوم الرياح
وأترنّمُ رافعاً كفي: «احفظْ الْسانِكْ يا فتَى عن نميمة».
المنبهُ الذي يأخذُ سكونَ الدارِ غيلةً كلّ فجر
يؤْذِن بأنّ النوخذةَ يرفع شراعًا نوبةً
ويحط بنديرة نوبةً أخرى.
بعد إرفاءِ مُيَسِر، صارت المطافاتُ ثقوبَ بصرهِ المقوس
وسحنتَهُ بضاعةَ الأخوارِ الرائجةِ
تسافرُ معه النوارسُ قبلَ أن تنحني مناقيرُها، طَرْقًا على أبواب الصباح
ويهجرُ الغاقُ حدودَهُ التي أَلِفها بعدَ إغلاقهِ التزاوجَ الليلي
ليحطّ على الدستورِ ويتزودَ من ماعونِهِ المشاع.
تعرفهُ الألواحُ والدسرُ والصِّلُ ويسليه البدنُ والفنطاسُ بنهمةِ الراش.
المحاملُ التي تعزقُ الماءَ بأبواصِها، تحييه بقعقعتِها
المساربُ في البحور رغم اتشاحِها بالسوادِ،
لم تخنْ بشرتَهُ البيضاءَ المشوبةِ باللمعةِ مع قصاصيرِها
إزارُهُ المهيمنُ على خصرهِ النحيل
يعبسُ في وجه الحوانيتِ المغلقةِ،
لتصيخَ السمعَ لنسوةٍ قابعاتٍ في الأروقةِ مستهاماتٍ، يخصفنَ حصرَ الفقرِ التي تشبه وجهَه في ليونةِ خصفِها وضراوةِ أطرافِها.
مشاهدٌ تتراءى له وهو منصتٌ للأهازيجِ خلف الروازن
يدفع بصرَهُ إلى سقف ديوانِه الذي رفعتْه سواعدٌ أثخنها النسعُ وتقليبُ الأكفِّ اليابسةِ، ويتذكر الرَكبةَ التي تعاهدتُماها حين قال بعد أنْ بأبأتَهُ وهو مضطجعٌ على البهجةِ: يا بني قد نضَجَ الوعدُ فلنشرعْ كي يكون قفالنُا قبلَ انحسارِ السدرةِ التي تدرزُ أسماءَ الأولياء، هكذا أبردَتْ لي الروزنامةُ.
تجاذبتْكما الأمواجُ والرياحُ التي تعبر من بين أضراسكما المنفرجةِ كلما تباسَمْتُما،
قبل أن تشهدَ عرسًا مرتديًا ثوبَ المدرسةِ الخاكيّ المرفوءَ وتبرقَ في ذهنك الأصواتُ البعيدَةُ:
«رني يا ساعة في بيت أبو معلا، رني يا ساعة
حلوة أطباعه الشيخ أبو معلا، حلوة أطباعه»
وهي تتدلى من ألسنِ نسوةِ الحي
اللائي نفضنّ الغبارَ والعثَّ عن أحضانِهنّ
وعلقن زغرودةً تصدعَتْ في صدورهن
كلما أشعلَ الناسُ شموعًا في صحون زفافٍ، تفترشُها أغصانُ الدُفلَى المزهرةِ في حلكةِ الليل
وترقبُ القططَ الصماءَ في الزوايا الدافئةِ.

* شاعر سعودي



شعر:
إبراهيم عمر
صعابي



سيّدةَ الأرضِ

(1)

سيّدةَ الأرضِ
أعيدي سيرتَكِ الأولى
فالعاشقُ مرّغَ في الرّيحِ خطاكْ
عرفَ المارّينَ على جثّتهِ
أحصاهمْ عددا
أحرقهم بِدَدَا
خَيّرهُ الزّمنُ الراكضُ بالعمرِ
وصاغَ لنشوتِه سترَا
أخفى شيئًا مما أحزنَهُ
لملم من وردتِه عطرَ حبيبتِهِ
عاد يصفّقُ للآتينَ
يجرّعهمْ مرّا
يمنحهم وعدًا
يخبرهمْ
أنّ الماءَ يزورُ الشّمسَ
ليقنعَها بالغوصِ
تغادره الدهشةُ
تخطبُ ودّ القاتلِ عشرَا
تسرقُ نهرَا
تطفئُ فجرا
تشعلُ جمرَا
تُؤوي عابرةً
تشنقُ أخرى

(2)

سيّدةَ الأرضِ أعيدي سيرتَكِ الأولى
نخلتكِ الولْهى
فالبستانيّ خطا نحوكِ
خطوته الأخرى
في زمن ينقضّ
على طائفةٍ أنهكها الجوعُ
فغنتْ للعودةِ
من حجرتها في المنفى

(3)

في الصبح الراحلِ
سيدةُ الأرضِ
أجارتْ خاتمة الفرحِ المزعومِ
وصبتْ للعاشقِ شهقتها السمراءَ
والعاشقُ
ينهلُ صمتًا من ذاكرة الضوءِ
نغنيه معًا
نغريه معًا
كي نغسل فيه خطايانا
كي ندفنَ فيه الموتى الأحياءَ
ونمضي نسترضي قاتلهم
ونغني فرحا للملهمِ في تتويجِ جريمتنا

(4)

سيّدةَ الأرضِ رجاءً
باللّهِ أعيدي سيرتَكِ الأولى
كي نلغي أسماءَ الغرباءْ
كي نعلنَ في السرِّ
وفاةَ الرغبةِ للماءْ
نعلنَ محوَ حديثِ السفهاءْ
نعلنَ
أنا استَطْعَمْنا سادةَ قريتِنا
فأبوا إلا أن يذوي جائعُنا
حتّى أنشأنا
خارطةً في عمقِ جدارِ رغائبِنا
خارطةً للموتِ المعلَنِ للبؤساءْ
وطفقنا نخصفُ من ورقِ الصّبرِ علينا
آمنّا بالغربةِ حينًا من لهفتنا
وسقطنا في بئرِ النزواتْ
جسّدنا الوقتُ نشيدًا
في حنجرةِ الناي المبحوحِ
يُبيحُ عناقَ المأساةْ
آهٍ ما أقسى
أن يثمر فينا نخلُ المأساةْ !
آهٍ ما أقسى
أن يثمر فينا نخلُ المأساةْ !



ديواننا







شعر:
إبراهيم جعفري*

لو نهارا)*.

سَـائِـلِ الأَمْـسَ كَـيْـفَ عَـنّـا تَـوَارَى
وَامْـتَـطـى صَـهْـوَةَ الـزَّمَـانِ و سَـارَا
وَمَـضـى وَالـظّـلَامُ فِـي مُـقْـلَـتَـيْـهِ-
-جَـعَـلَ الـشَّـرْقَ كَـالْـغُـرُوبِ..فَـخَـارَا
أَيّـهَـذا الأَسِـيـرُ بَـيْـنَ ظَـلَامٍ
إنَّ هَـذا الـظَّـلَامَ بَـعْـضُ حَـيَـارَى
مـثـل قـطـر الـنـدى يـنـادي صـبـاحًـا
وصـبـاحٌ أتـى..وغـارَ وثـارَا
حَـبَـسَ الـوردُ فِـي حَـشَـاهُ دُمُـوعًـا
فِـي سَـوَادٍ.. وأَحْـكَـمَ الأَزْرَارَا
هَـلْ سَـمِـعْـتُـمْ دَمْـعَ الـورود يُـغَـنِّـي
حِـيـنَ فَـكَّـتْ تِـلـكَ الـورود إِزَارًا !!
يَـا سَـقَـى اللّه وَالأَمَـانِـي بِـكَـفّـي
يَـا زَمَـانًـا ! هَـلْ عُـدْتَ بِـي لَـوْ نَـهَـارا
وَيْـلَـكَ..خُـذْنِـي لِـبَـسْـمَـةٍ غَـادَرَتْـنِـي
لَـهْـفَ نَـفْـسِـي..فَـقَـدْ مَـلَـلْـتُ انْـتِـظَـارا
شَـفَّـنِـي الـبَـيْـنُ فَـابْـتَـهَـلْـتُ لِـعَـيْـنِـي
تَـعِـبَ الـدَّمْـعُ وَاهِـبًـا أَعْـذَارًا
بَـذَرَ الـشَّـوْقَ فِـي الـعُـيُـونِ حَـنـيـنًـا
فَـنَـمَـا الـبَـذْرُ بِـالـدُّمـوعِ وثَـارا
وَسَـقَـانـا مِـنَ الـدُّمـوعِ حـنـيـنًـا
كُـلّ دَمْـعٍ يـهـزُّهُ اسْـتِـبْـشَـارا
أَثْـمَـرَ الـشَّـوْقُ حَـسْـرَةً وَعَـذَابًـا
لَـيْـتَ سَـاقِـيـهِ كَـانَ ذَاقَ الـثِّـمَـارا
عَـجَـبًـا يَـغْـصُـبُ الـعُـيُـونَ دُمُـوعًـا
ثُـمَّ يَـرْمِـي بِـتُـهْـمَـةٍ أَقْـدارا !!
إنَّ أَنْـكَـى الـحـصَـاد مَـا كَـانَ يُـسْـقَـى
بِـمِـيَـاهٍ لَـمْ تَـجْـرِ فِـيـهِ اخْـتِـيَـارا
هِـيـهِ..يَـا بَـسْـمَـةَ الـرَّبِـيـعِ تَـعَـالَـيْ ؛
يَـا لِـصَـيْـفٍ مَـا كَـادَ يَـمْـضِـي..وَدَارَا.



ابن اللغة.



شعر:
مرتضى محمد الشهاب



عبثٌ، وتختلطُ الرؤى، من يعبثُ؟!
طفلٌ بعمرِ الشعرِ تاهَ، ويبحثُ

فسألتُ من؟ قالَ الكلامُ ولم يجبْ
عمرٌ بأوجاعِ الحروفِ مؤثّثُ

فرشاتهُ المعنى تلوّنُ حلمهُ
وحقيقةُ اللوحاتِ لفظٌ أشعثُ

يدهُ المحيطُ فلو تناقصَ حبرُهُ
جرحَ الجمالَ فماً وسالَ يُحدّثُ

كالناي حزناً لا عيونَ لدمعهِ
لكنهُ من كلِّ ثغرٍ ينفثُ

ما انسدّ نهرُ البوحِ نحو مصبّهِ
ما ماتَ لكنْ ما يزالُ يورّثُ

وعلى المدى نشرَ ابتهالةَ عارفٍ
ألقى البصيرةَ في الحناجرِ تحرثُ

غاوونَ جاؤوا بالوعودِ ولم يجئْ
ما ذنبهُ أنّ الخليقةَ تنكثُ

لم يُبتدع قولاً وقلنا كاذبٌ
لم ينعقدْ قسماً وقلنا يحنثُ

تأتي المعاجمُ كالصخورِ مذكراً
ويجيءُ مثلَ الوردِ وهو مؤنثُ

يا بئرَ يوسفَ هل أتيتَ منبّئاً
أنّ العزيزَ بجوفِ قاعكَ يمكثُ

سيطلُّ من أقصى اللغاتِ مبشّراً
ومن الكلامِ رسولِ شعرٍ يبعثُ

مقال





د. خالد الشعلان

سعد بن جدلان.. والناس.

عرف سعدٌ قدْر نفسه بالرغم من بساطته، فلا تثريب عنده على من آثر البعد على القرب «تذكرني لا منها خابت أوهامك»، يشيح بوجهه أو يتلهى بشيء في يده ليختلي بروحه حين تثقله ذكرى «الغلا».

خلوني اسج عن موضوعه أحسن لي
والا الغلا واللّه ان يبطي هو غالي

يعامل الناس بحسن نية وصفاء طوية، لا يلوم نفسه على هذه السجية حتى وإن أوردته ما لا يحب، وإنما يصف لك بعض شعوره فيقول:

الناس فأول لقى ميه على ميه
ومشكلتي إني ما أصيد الناس من بدري
عفوي واعامل عباد اللّه بعفويه
وأطير فيهم واقلطهم بصدر صدري
كم واحد تحسبه ماشي على النيه
وتلاحظ إنك على النيه ولا تدري

كريم الروح مهما أثقله تجافي القريب، لا يعتب على مَنْ أمّلَ به، بل يختزل «شرهاته» على أوهامه حين تتكشّفُ عن سراب، وتظل شيم الكرم في علو، كعلوّ روحٍ مضت في طريقها الذي اختارته.

أشوف أنه عليّ واجب ليا مريتكم سلمت
مرور إكرام تربطه الكرامة عند الإكرامي
ختام السالفة يا طيب العشرة كرمت ودمت
هذا حقك عليّ وحق شرهاتي على أوهامي***

من سعادته وانبساطه أن يلقى (الأجودي) فاعل الخير وحافظ السر، لربما كان ذلك لندرة هذا المعدن النفيس إذ أن جمال فعل الخير حين يكون في خفاء.

أنا وين أبلقى ياالاجاويد فاعل خير
حريصٍ على سرّ المحبين لارسلته

يودُّ الطيب والإخلاص والوفاء مع مَنْ حوله، لكنه يخشى أن يرتدّ عليه بما لا يُحمد عقباه، فوالهفتاه على الكريم الودود حين يتملكه مثل هذا الشعور.

ودّنا بالطيب بس الدهر جحّاد طيب
كل ما تخلص مع الناس كنك تغشها
يدك لامدت وفا لاتحرى وش تجيب
كان جاتك سالمه حب يدك وخشها

حين يرى شيئاً من غرائب المواقف فإنه يميل



إلى إمراره دونما لوم، فإن الحياة تتسعُ كلما أوسعنا في احتمال ما يمكن احتماله.

كل ما واجهت لك في الزمن وجه غريب
مثل ما قــال المثل دام تمشي مشّها
وذمةٍ ما هيب تندان للحق المصيب
جعل قشاش الحطب لا سرح يقتشها

تريد أنْ تملكه اصنع له معروفاً، وهذه سمة الكرام، أما إن أردتَ أنْ تسمع منه كلمة «فداك» فتعذر عن إجابة لزومه، وتلك صفة الأصفياء.

ان قدر يجيك لزومي وملكتني بمعروف
وان تعذر من لزومي عسى الدنيا فداه

يؤكد على أن المحبَّ لا يرى إلا المحاسن، أما عيون التجافي فطبعها الظلم مهما لها أكرم ت، وكم هو جميل حين نسب العيون إلى الصد والتجافي لا للصادّ المجافي.

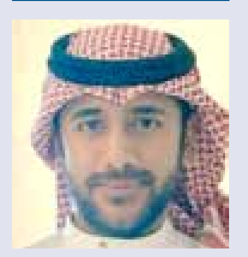
عيون الصد وعيون التجافي حُول مهما أكرمت
تشوف المجتهد كسلان والبنّاي هدامي

أشدّ الوجع – آآه - حين تمنح أحدهم حباً ووداً واهتماماً وتيمّم وجهتك له ثم لا تجد إلا سراباً.

أحسب إنك تيمم با اتجاهي وين ما يممت
وأثر ما أنت بورايه في الطريق ولانت قدامي

وأشدُّ منه حين تُحسن الظن فتعلي قدْر من لا يراك شيئاً، ترفعه إحساناً فتغره نفسه ليراك في السهل اغتراراً ونكراناً.

مصيبة لا تدنت قيمتك في عين من قيمت



رائد المقبل

إلى متى هذا الشقاق؟

إلـــى مـــتـــى هـــــذا الـــشِــقـــاق
وإلـــى مـــتـــى هـــذا الـــحـــنـــيـــن
وصـــمـــتُـــنـــا مُـــــرُّ الـــمـــذاق
وســبــيــلــنــا أن نــنــهــزم !

كـــم كــــان حُــلــمــي نـــلـــتـــقـــي
وســـــــدودُ عــقــلــي تــخــتــفــي
أن أُعـــطـــي الـــقـــلـــبَ الـــســـراح
وأكـــسّـــر الـــصـــمـــت الــتــقــيّ

لــكــنــنــي أخـــشـــى الـــمَـــعـــاد
ومـــــروءتــــــي أن أخـــتـــفـــي
وأُمــــــد لـــلـــعـــقـــل الـــزِنـــاد
وأفـــجّـــر الـــقـــلـــبَ الـــهـــرِم

يـــا بـــســـمـــتـــي ومـــحـــبـــتـــي
وغـــــــزارة الـــحُـــب الـــنـــقـــي
أصـــحـــو عـــلـــى الـــشـــوق الـــســـدي
ووســـــادتـــــي تـــشـــقـــى مـــعـــي

يشوفك بالسهل واتته تشوفه بالسما السامي
كثر ما حنّ قلبي للونيس وكثر ما درهمت
فجر صدري حنيني واتعب الأقدام درهامي
ويا خيبة الأمل لحظتها، حين تعز عليك نفسك فلا تملك إلا أن تواسيها بكلمة «لا هنتِ».

يا عزة النفس ما هنتي ولا ملتي
لو كان بعض الاوادم بان تقصيره
وأنا مع الناس عارف ويش مشكلتي
أعطيت بعض العرب فوق تقديره

طبائع الناس متباينة، وفهومهم متفاوتة، وال اختلاف والتدافع بينهم سُنَّة ماضية بها تدور عجلة الحياة

والطبايع في الأوادم للحياة أغرابي
والتصادم في مفاهيم العرب مسلوفه
أحداً ما يدخل الحسبان بأي حسابي
وأحدٍ يؤخذ كلامه وصفةٍ موصوفه

أما الحكمة ففي معاملة الخلق بقدر عقولها، فالعقل أمام السفيه هدر، والسفه في حضرة العقل سقوط

المعتبر ياخذ على الدنيا دروس من العبر
والناس يكسبها معاملها بقد عقولها
أحيان تصدف لعبة الشاطر مع غلطة عمر
مره .. لكن لاعدت الغلطه ماعاد ينولها

ومع كل اختلاف طبائع الناس وتنوع مشاربهم وتباين مواقفهم إلا أنه تمنى أن يكون مثل النخلة كلّ ما فيها بركة فلا تأخذ منها إلا الطيّب.

ليتني مثل النخل ما يجيب إلا تمر
لأجل ما يزعل عليّ فلان ولا فلان
أدري إن الوقت حوّاج والدنيا ممر
والأصدقا ما تذخر إلّا لحاجات الزمان
أحد(ن) لا جيت عنده ثمانك عن عشر
وأحد(ن) لا جيت عنده غدت عشرك ثمان

ومنتهى الكلام هو مسك الختام، علّق قلبك بالحيّ الدائم سبحانه، وخلّ عنك (مَن) و (ما) دونه

وكّل امرك لله اللي نرتجي مرضاته
لا تعلق فـ الاوادم حيّها و ميّتها.

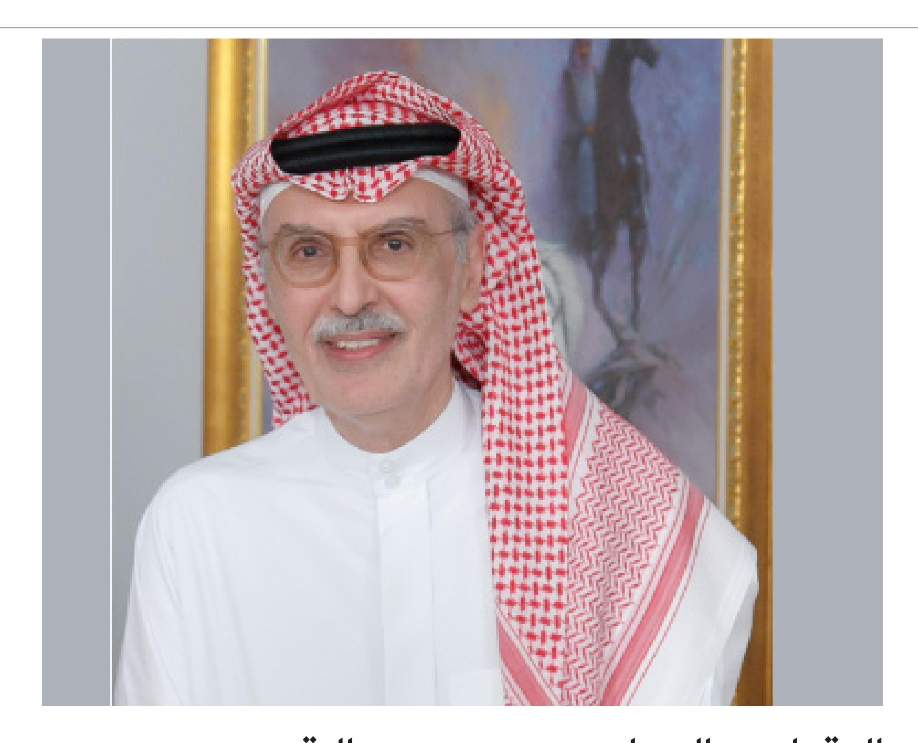
والسلام

الشرفة





شعر: ماجد العبد الله العبيد الرشيد*



المكارم

في وداع الحبيب الغالي الأمير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز تغمد الله تعالى بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

القلم والطرس وبحور القصيد
في وداعك باكياتٍ يا بدر
ما لها بعدك من الدنيا عضيد
ما لها من بعد ها الليلة فجر
وقفت ثم أعلنت ما من مزيد
لا قصيد ولا بيوت ولا شطر
كم قلوبٍ يومها ما هو سعيد
من فراقك حالها حالٍ عسر
كم بنيت من الكرم قصرٍ مشيد
وكم بنيت من الوفاء قصر وقصر
من جدودك آل سعودٍ والرشيد
المكارم نلتها منذ الصغر
يا عسى الفردوس منزلك الجديد
عند مولانا المليك المقتدر
ولو كتبنا من القصيد أعظم قصيد
ما نوفي شيء في حق البدر

*الرياض - السبت ٢٥ شوال ١٤٤٥ هـ ٤ مايو ٢٠٢٤ م

مقال



وجه التنمية الرياضية.. يشرق إنجازاً بملامح جوفية.

ملاك الخالدي*
@malakmmmm





سمو أمير منطقة الجوف فيصل بن نواف بن عبدالعزيز حاضراً إحدى مباريات نادي العروبة

لا ينحصر صعود نادي العروبة من منطقة الجوف إلى دوري روشن في الأثر النفسي والوجداني البالغ على أهل المنطقة الذين لم يشاهدوا ناديهم في دوري الأضواء إلا مرة واحدة قبل عشر سنوات، بل إنّ الأمر يمتد إلى جوانب أخرى أكثر عمقاً واتساعاً.

منطقة الجوف ذات الامتداد التاريخي الثقافي العريق، والاخضرار الزراعي والاستثماري المتسارع، والطاقة الطبيعية المتجددة والقلوب السخيّة حُبّاً ووفاءً، جمعت مقوّمات البناء الإنساني ثقافةً وفكراً وشيماً وثرواتٍ وأداءً حثيثاً، فمضت في تنمية متسعة وعميقة، يدير عجلتها أميرها فيصل بن نواف بن عبدالعزيز.

فلم يكن وصول نادي العروبة لدوري الأبطال والمشاهير إلا مُخرجاً هاماً لمنظومة تنموية عملت على تحسين نمط الحياة فكراً ونفساً وتطلّعاً وطموحاً عبر تطوير الخدمات، وتوسيع دائرة الإيجابية، وتمكين التطلعات لدى الإنسان في منطقة الجوف.

فالأمر يتجاوز الدعم المادي المباشر للنادي إلى التنمية البشرية والثقافية والخدماتية والاقتصادية والبيئية التي انعكست على الجانب الرياضي، ويبدو الأمر جليّاً حين نعي أن "العروبة" تجاوز أندية تتمتع بموارد مادية ضخمة، ولم يكن هذا التفوّق إلا من خلال أمرين وهما:

١/ بناء القيم والمهارات: عبر تطوير النمط الفكري والنفسي، بتحسين الخدمات وبث روح الإيجابية وتمكين الإنسان من المشاركة الفاعلة مجتمعياً وتعزيز قيم التشارك والبناء والإخلاص والارتقاء مما انعكس على تعزيز الروح الوثابة المتطلعة لدى الرياضيين، ودخولهم للمنافسات بروح البطل وفكر المُبدع.

٢/ ترشيد الإمكانات: الاستفادة القصوى والمُثلى من الإمكانات المادية المُتاحة لتطوير الكفاءات وصناعة النجاحات، وهذه مهارة عالية تتظافر مع الإرادة والعزيمة الإنسانية لصنع الإبداعات، وهنا لابد من الإشادة برئيس مجلس إدارة نادي العروبة الأستاذ مونس الضوي وطاقمه الذين أداروا النادي بتفانٍ عالٍ، وفي هذا تفسير لنجاح بعض الأندية رغم محدودية الموارد المادية وفشل أخرى رغم ضخامتها.

هذا الصعود ثمرة عمل تنموي شاق في منطقة الجوف وسيكون جسراً لتحفيز المزيد من التنمية والإنجاز في كافة المجالات، فالرياضة أبعد من كونها نشاط بدني للصحة أو الترفيه أو المنافسات الرياضية، بل هي ذراع فاعل في العديد من وجوه التنمية، لعلي أوجزها فيما يلي:

١/ الجانب النفسي والاجتماعي:

رؤية أهل الجوف لناديهم ولاعبيهم في دوري الأضواء ومع كبار الفرق ينعكس إيجاباً على رفع المعنويات وتعزيز الدافعية نحو مزيد من النجاحات، فهو سيقابل أندية عريقة تاريخاً وإنجازاً ودعماً، يجاريها ويحرجها وقد يغلبها. وذلك ينعكس بلا شك على الجانب الاجتماعي فأهل الجوف سيقفون جميعاً باختلاف محافظاتهم وانتماءاتهم القبليّة والثقافية والرياضية في مؤازرة ناديهم، مما يصنع رابطاً وجدانياً جديداً بين أهالي المنطقة.

إن المعنويات المرتفعة وتعاظم الروابط الوجدانية تؤثر إيجاباً على

مستوى التآلف والآداء المجتمعي مما يُحسّن ويُجوّد مخرجات التنمية بكافة مجالاتها.

٢/ الجانب الثقافي والحضاري:

إن حضور الأندية بكوادرها المحلية والمحترفة من مختلف المناطق، يعزز من عملية المثاقفة، فاستقبال الثقافات والأفكار والتقاليد المختلفة تعزز من قيم التقبّل والحوار واحترام الاختلاف وتفتحُ آفاقاً فكرية وحضارية جديدة.

كما إنها فرصة جوهرية لتعريف الآخرين بمنطقة الجوف ثقافةً وتاريخاً وثرواتٍ ومشاريع وإنجازات، وتعزيز صورة منطقة الجوف كواجهة للشمال وأرض نخوة ونهضة زراعية وتراثٍ وجمال.

٣/ الجانب المالي والاستثماري:

إن وجود نادي العروبة في دوري روشن، يعني ارتفاع الدعم المادي الرسمي أسوة ببقية أندية دوري الأضواء، كما سيتوفر بالضرورة دعم إضافي من شركات وجهات ترغب بظهور شعارها على قميص وملعب نادي العروبة عبر مختلف القنوات الناقلة للمنافسات في أشهر البرامج الرياضية التي تتابعها الجماهير ليس من داخل المملكة فحسب، بل من كل مكان في العالم.

كما إن التبادل الثقافي وإطّلاع الوفود والزوار والقنوات على الملامح الثقافية و الآثار التاريخية والنهضة الزراعية ومشاريع الطاقة المتجددة، سيعزز من جعل منطقة الجوف مركزاً سياحيّاً تاريخيّاً تراثيّاً من جهة، ومن جهةٍ أخرى قد يستجلب مشاريع لتطوير ملاعب النادي الذي ستصافحه عدسات القنوات أو إقامة مشاريع لوجود الثروات الطبيعية والمائية والطاقة الطبيعية النظيفة التي لا تتأثر بسعر الوقود السائل.

إننا إزاء منظومة تنموية مترابطة لذا فإنّ نجاح جانب منها سيؤثّر إيجاباً على بقية أذرعها، الجوف مُقبلة على مرحلة مفصليّة ستأخذ المنطقة إنساناً ومكاناً إلى مساحات و فضاءات أكثر إشراقاً وإنجازات، والجوف بأميرها وناسها وإمكاناتها وطموحها وإرادتها وفي ظل رؤية ٢٠٣٠ لا تعرف المستحيلات.

* شاعرة وكاتبة منطقة الجوف

اقرأ



يوسف أحمد الحسن

من آفات القراءة.

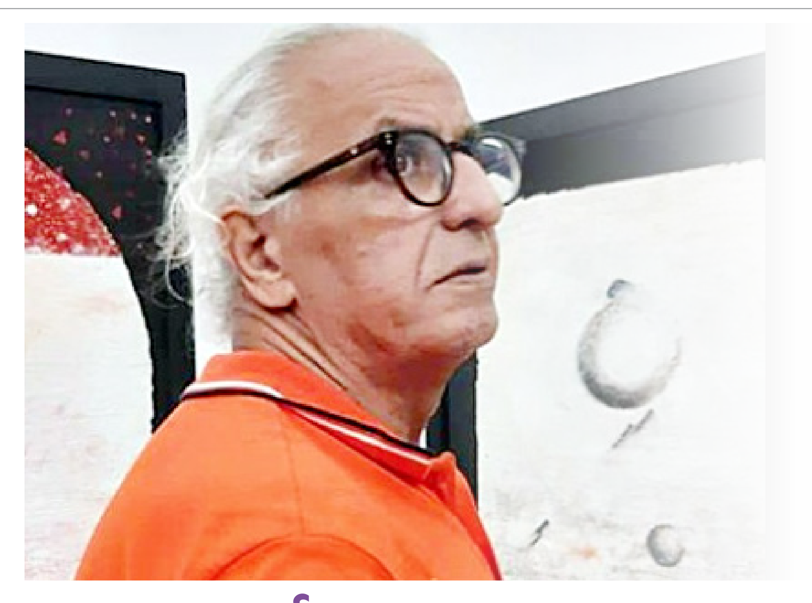
أن يقرأ أحدنا فهو أمر مطلوب، وأن يفهم ما يقرأ فهو هدف القراءة، وأن يعي- نتيجة ذلك- بعض جوانب صفات مجتمعه فهو أمر جميل للغاية. لكن ما يحدث عند البعض هو أنه ونتيجة هذا الوعي بحالة مجتمعه والسلبيات التي يعيشها، ونبذه لها أو ترفعه عنها، فإنه قد يحصل لديه فائض من الشعور بالفهم والإدراك، ما يجعل المجتمع بنظره جاهلًا، بل منغمسًا في مستنقع الجهل والتخلف. هذا مقابل شعوره بأنه أعلى شأنًا من غيره من الناس، وأن عليهم أن يرفعوا من قدره، وأن يقتدوا به ويقبلوا جميع تفاصيله. والمصيبة في الموضوع هو أن لدى المثقفين قدرة هائلة على تسويغ ممارساتهم وتبريرها ثقافيًا وفكريًا، بل وحتى دينيًا أحيانًا، بحيث يبدو ما يقومون به هو الصواب، وأن المجتمع جاهل، وهو أيضًا جاحد لحقوقهم وأقدارهم الحقيقية، وربما تبجحوا بأنهم من صنف (عالم ضاع بين جهّال)، ومن ثم فقد يؤدي هذا الشعور إلى الترفع على المجتمع، إلى درجة الغرور، وذلك هو الخطأ بعينه، لما قد يستتبعه من نتائج ومآلات على القارئ نفسه وعلى علاقته بآحاد ومجموعات مجتمعه، اللهم إلا إن كان سيؤدي إلى تحمل القارئ لمسؤولياته في إحداث تغييرٍ ما (صغر أو كبر) في هذا المجتمع.

ويمكن أن يخلق هذا الشعور بالترفع أيضًا حاجزًا بينه وبين محيطه يمنع أي تأثير أو تأثر، ويخلف في النتيجة مجموعات من الجُزر الشخصية المعزول بعضها عن بعض رغم وجودها في مكان واحد. وقد توجِد هذه الحالة ردود فعل سلبية تجاه القراءة والقراء عامة، حين يتم إيجاد تلازم بين عالم القراءة والثقافة والترفع على المجتمع ونعته بأسوأ الأوصاف، وهو آخر ما نريده في النتيجة.

والبديل المطلوب كما يراه بعض متخصصي علم الاجتماع هو التواضع للناس، وقبول تفاوت مستوياتهم الثقافية، والتعاطي مع ما يقتضيه ذلك بمحاولات متتالية للتغيير التدريجي لهم، مع الحفاظ على ما يسمى السلم الاجتماعي. نحن بحاجة إلى من يقرأ المجتمع بشكل صحيح جنبًا إلى جنب مع قراءة الكتب، ثم انتهاج الأسلوب الأمثل لتقويم أي اعوجاج نراه مع تقبّل المجتمع بإيجابياته وسلبياته.

*إذا لـم تتعلّم أن تكبَح جماح المثقف فيك فَستجد أنك دائمًا مـا تصِل إلى الاستنتاجـات الخاطئة؛ إذ إنّـهُ لا يوجـد غرور يوازِي غرور المثقّف. دوروثي براندي مؤلفة كتاب (لياقات الكاتب).

المرسم



النحات المغربي
عبد السلام أزدام..

سؤال الهوية بات بلا أهمية في عالم اليوم.

ساسي جبيل... تونس

عبد السلام أزدام فنان تشكيلي ونحات مغربي من الفنانين العصاميين الذين شقوا طريقهم بثبات في الحقل البصري المغربي، ومن الذين طبعوا مسارهم الفني باحترافية واشتغال دؤوب عماده البحث عن أفكار ومواضيع بصرية معاصرة ومبتكرة، ..عن مشاغله الفنية وسؤال الهوية والساحة التشكيلية المغربية كان لنا معه هذا اللقاء .

التعدد والتفرد

عن اشتغالاته الفنية من نحت وتصوير صباغي واشتغال داخل خانة الفن المعاصر يقول أزدام ..أعمالي التشكيلية تندرج ضمن أصناف متعددة داخل هذا الجنس الفني والبصري، من تصوير صباغي ونحت وتنصيب (أنستلايشن)... إلا أنه يستعصي علي الإجابة عن هذا السؤال انطولوجيا لأني بكل بساطة أمارس نشاطي هذا بكل تلقائية والتعبير عبر طرق تشكيلية: من المادة وقولبتها وحرقها في الفرن أو التعبير من خلال ما هو مسطح نحتا أو صباغة أو ورقا معلوكا... ويضيف التعبير البصري لدي يتراوح بين إعادة تركيب الخامات والقماش ومواد أعيد استعمالها خارج اللوحة أو المنحوتة ذات القاعدة في تنصيباتي أو الاشتغال على تنصيبات فنية معاصرة. وأجد نفسي مرتاحا من الناحية الفنية والاشتغال وأنا أنشئ أعمالي ضمن كل هذه التصنيفات







والـتـيـارات الفنية. وذلـك راجـع لآني في الغالب اشتغل على مشاريع أعمال متعددة في نفس الآن. فهذا التعدد يجعلني أمارس نوعا من الحق والحرية داخـل محترفي، خـاصـة وأن هامش الاستمتاع بالحرية الفردية في بلدنا هذا، ضيق إلى حدود ما.

سؤال الهوية

أمـا عن سـؤال الهوية فيقول الفنان المغربي ...السؤال حول الهوية يبدو لي سؤالا بدون أهمية اليوم خاصة في ارتباطه بالفنون البصرية لأسباب متعددة. أولها أن الفنان اليوم ولو على مستوى الطموح، فـهـو بـقـدر مـا يـتـمـنـى أن تـعـرض إبـداعـاتـه بـداخـل الـحـدود الجمركية لـبـلـده فـهـو يـرجـو أن تتخطى تلك الأعـمـال خـارج حـدود وطـنـه. لـذا فلن يكون من المجدي استحضار ما يفيد هذا المفهوم في بلد (خارج جغرافيا الوطن) نفترضه هو أيضا له هويته الخاصة. إضافة إلى ذلك فمفهوم الهوية ذاته ملتبس الدلالة، يتضمن محتوى يفيد ثباتا منغلقا على ذاته وفيه نوعا من النرجسية ورفض الاختلاف والتفاعل والتطور، وكما يقول الأنتروبولوجي ليفي ستراوس أنه يمثل ثقافة منغلقة على ذاتها قد تفضى بنفسها للهلاك والانقراض .

الموجة المغربية الصاعدة

أما عن المشهد التشكيلي في المغرب اليوم فيرى أزدام أن المغرب يشهد اليوم موجة صاعدة من الأعمال الفنية المنتمية للفن المعاصر. إذ أن فنانين مغاربة فرضوا وجودهم بأوروبا وخارج المغرب، حيث تقتنى أعمالهم بأثمان باهظة. والدليل على ذلك، كون أن حضور الفنانين المغاربة كان ملفتا ومهما في السنغال، من حيث العدد الـذي قارب عدد التونسيين الذين كانوا ضيف شرف (بيينالي دكـار أون 2018)،. وهـذا أمر صحي جدا . ويمكن القول أن كل من البراديغم الحديث والبراديغم المعاصر يتعايشان فيما بينهما، وإن كان بينهما قطائع استيتيقية باهتة نسبيا. إلا أن براديغم الفن الحديث -في المغرب- هو الأكثر حضورا حاليا مع ميول الكفة للاتجاه التجردي.

ويخلص أزدام الى أن مصير الفن المغربي ضمن هذه المقاربة البراديغمية، رهين أولا بتطور الفن في العالم الذي يميل بالتدرج وببطء لصالح الفن المعاصر، لـكـون الـفـنـان نفسه لـم يـعـد سـوى فـاعـل بـسـيـط أمـام مـتـدخـلـيـن فـي سـاحـة الـعـرض الـفـنـي من مـؤسـسـات ثقافية ومـالـيـة وتجارية وإشهارية وجمّاعين وأصحاب الأروقة والمتاحف. فالفن المغرب اليوم ملزم بالتطور والتغير لمسايرة السوق العالمية. وثانيا –من وجهة نظر مغايرة- قد ينذر الفن التشكيلي المغربي حاله للجمود والركود الذي عرفه هذا العقد الأخير -في المغرب- في سوق الفن شبه الجامدة !





مقال



التجربة الجمالية في «الفلكلور» الشعبي العسيري.



ناصر بن أحمد الكبيبي

في بدايات القرن التاسع عشر الميلادي، تنبه المثقفون الغربيون إلى وجود فصام بين ثقافتين: ثقافة رسمية سائدة، يستأثر فيها الصفوة بآليات المعرفة والإنتاج الثقافي، وأخرى شعبية أقل من أن تكون منبع إلهام أو كنز حكمة. بل لا يحق لها أن تصبح فناً.

أولئك الباحثون رأوا في ذلك إجحافاً، فاتجهوا لتصحيح المفاهيم المتعلقة بالثقافة الشعبية، واعتبروها جديرة بالالتفات والاسترفاد. وفي بدايات القرن العشرين انطلق الحراك الترويجي الجاد للثقافة الشعبية، وأوصلها إلى مصاف المصادر الأولية لتأصيل الثقافة القومية.

تأثرت الثقافة العربية بالاتجاهات والمناهج التي تبنتها الدراسات الغربية حيال الثقافة الشعبية، ومعالجاتها الفنية (الأداء الراقص) وشعرها (إن صح تسميته شعراً). ومع هذ لم تتمكن النظرية المنهجية من الاتفاق على ماهية «الفلكلور»، ولا حدوده ومجالاته، ولا طبيعته.

أكثر التعريفات بساطة هو تعريف المفكر الروسي «يوري سوكولوف» بأن الفلكلور إبداع شعري شفهي موجه للجماهير الشعبية العريضة. أي أنه ليس مادةً مكتوبة أو فناً مُدوَّناً. ولأنه كذلك، فمن الطبيعي أن تكون له قضاياه الخاصة، والتي اعتبرها «سوكولوف» سبباً رئيسياً في وضع «الفلكلور» على جانب مناقض للأدب الرسمي.

من ذلك أن «الفلكلور» لا تظهر فيه السمات الشخصية المُبدعه، وأنه أدب لا يكشف عناصر الصنعة الفنية ووسائلها البلاغية. كما أن الصورة المتغيرة في النَّص الفلكلوري لا ترفعه إلى مستوى الصبغة الأدبية، لأنه يعتمد على ذاكرة الرواة ورجال النقل، وليس له شكل خارجي ثابت.

بعيداً عن ملاحظات «سوكولوف»، وبمنطق عالم الأنثروبولوجيا «فيكتور تورنر» (V. Turn-er)، فإن الثقافات تعبّر عن ذاتها بطريقة كاملة الوعي من خلال عروضها الأدائية. فالأداء يُجسد جدلية «التدفق والانعكاس»، أي الحركة العفوية التي يكون فيها الفعل والوعي شيئاً واحداً، حيث يتم رؤية المعاني والقيم والأهداف المركزية للثقافة في فعل الأداء، ومن ثَمَّ يمكن للثقافة أن تفسر السلوك وتشرحه.

وفقاً لوجهة النظر «الأنثروبولوجية»، بدأ الفن الشعبي عندما حاول الإنسان الأول تهوين جهوده، وإثارة نفسه بعد تعبها، فأخذ في ضبط إيقاعات خاصة يُناغم فيها حركة جسده مع لفظ يلحنه. وهي نظرية عتيقة أوردها «كارل بوشر» عام 1896م، معتقداً أنها هي التي أخرجت الرقص والموسيقى والشعر إلى حيز الوجود.

بالنظر إلى فنون الأداء الشعبي في عسير، نجد أن الشعر يُراقص الدراما بإيماءات لسانية مخصصة، ونبرات إيقاعية، وموسيقى صوتية، تمثل في مجملها تاريخاً مشتركاً لهوية ثقافية متقاطعة يتشاركها أبناء المنطقة.

بمعنى أن الشعر «الفلكلوري» وأداءاته الراقصة تدعم الهوية في خلق رقابة بين الذات والجسد، أو بين الوعي والممارسة، بحيث لا يمكن تحرير الجسد عند سيطرة الأداء الفني من قيود التَّمَثُّل الأيدولوجي، بل لا يمكن قبول الفكرة الديكارتية في فصل الجسد عن العقل حال تقديم أداء يثري



التجربة الجمالية.

دعونا نترك هذا الآن، ونتساءل عن ماهية الظواهر الجمالية في فنون الأداء العسيري. وهل هذا النوع من الفنون يشكل تجربة حسيَّة ترقى إلى حكم جمالي؟! في عُرف علماء النفس المهتمين بظواهر الجماليات، يكون للاعتبارات النظرية قيمة عالية عندما تتميز كانطباعات جمالية.

«دوروثي أوجستين» (D. Augustin) وآخرون يرون أن الحديث عن الانطباعات الجمالية إشارة صريحة إلى نتائج عاطفية ومعرفية لتجربة فنية، يمكن ـ على الأقل من الناحية النظرية ـ التعبير عنها لفظيًا، أي وضعها تحت سياق الأحكام الجمالية، مما يعني أن الحالة المزاجية العامة لا تُعتبر انطباعًا، في حين أن الشعور بالإثارة تجاه شيء معين أو الاعتقاد بأن هذا الشيء رائع تشكل انطباعاً.

بصرف النظر عن المقاربة الفلسفية للتجربة الجمالية في الفنون الأدائية العسيرية، هناك سؤال آخر حول أنواع الانطباعات، وكيف يمكن وصفها؟ الأدبيات المتعلقة بعلم الجمال تحصر وصف الانطباعات الجمالية في مصطلحات: المتعة، والاهتمام، والإعجاب، والتفضيل، والتأثير. وهي مصطلحات رأى فيها «أرمسترونج» و«ديتويلر بيدل» ترادفاً يخرجها عن صلاحية القياس والتعبير الدقيق.

لكن يبدو- ورغم ترادفية المقاييس ـ أن النظر قادر دون مساعدة على إجراء استكشاف تجريبي لمجموعة متنوعة من الانطباعات الجمالية في الفنون الشعبية العسيرية، من ذلك: موسيقاها الإيقاعية، واستخدامها للكلمات واللحن، والأداء الجسدي لكورالها غير المتجانس. وهي مؤثرات مركزية لمفهوم الجمال.

النص الشعري يأتي ارتجالاً على نغمة الإيقاع الثابت المتكرر، وبمجرد لفظه تتناوله الجوقة الشعبية (كورال غير رسمي) وتحفظه، ثم تُنشده بمصاحبة إيماءات احتفالية مخصصة، وصل فيها بعض الفلكلوريين إلى الاحترافية العالية.

سينما

فيلم 90 يوم..

محاولة درامية لتماسك الأسرة.

سعد أحمد
@saadblog



ملصق الفيلم

نجح الممثل والمؤلف والمخرج خالد الحربي في عمله الدرامي "90 يوم" الذي يعالج فيه قضية اجتماعية تؤرق الحياة الأسرية السعودية الحديثة.

تدور أحداث الفيلم حول شاب يُدعى فهد (فيصل الزهراني) يتزوج من فتاة تُدعى سارة (مروة محمد) التي كانت ترفض الزواج كليًا لكنها تتعلق في حب فهد زميلها في العمل وتتزوج منه متغلبة على كل الضغوطات العائلية، غير أنها تتفاجأ بأنه أخفى عنها عدم قدرته على الانجاب، فيحصل صراع بين الزوجين، وفي حالة غضب يطلق فهد زوجته سارة، فيتدخل خاله عبدالله (خالد الحربي) ويذكّرهما بأن يلتزما بالعدة ولا تخرج سارة من بيت زوجها (وإن طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن..) حتى اكتمال العدة (فعدتهن ثلاثة أشهر) فينصح فهد وسارة على الالتزام بفترة العدة والتي مدتها 90 يومًا قبل أن يتخذا القرار النهائي بالانفصال، هذه الفترة تعتبر فرصة لكلا الطرفين لاكتشاف أخطائهما بموضوعية وتحديد مدى توافقهما.

قدّم فيصل الزهراني أداءً متميزًا في دور فهد، واستطاع أن ينقل مشاعر القلق والتردد التي يمر بها شاب سعودي في موقف مشابه. أما مروة محمد، فقد قدمت أداءً فعالًا يعكس شخصية سارة القوية والمستقلة، والتي تسعى لتحقيق ذاتها ضمن إطار العلاقات الاجتماعية الحديثة.

ودون مندوحة فقد أبدع خالد الحربي في إخراج الفيلم، حيث استخدم تقنيات تصوير متميزة ونقل المشاهد بشكل سلس بين الأحداث المختلفة، الإخراج كان متقنًا وجعل المشاهد يشعر بأنه جزء من القصة.

وتميز الحربي في هذا السيناريو بالواقعية والبساطة، مما ساعد في تقديم قصة قريبة من قلب المشاهد السعودي، فالحوارات كانت ذكية وتعكس تفاعلات الحياة اليومية في المجتمع السعودي، مما جعل الشخصيات تبدو حقيقية وقريبة من الجمهور.

وهناك أيضًا ميزة أخرى واكبة نجاح أحداث الفيلم، هي الموسيقى التصويرية، فقد كانت مناسبة ومدروسة بعناية وأضافت جوًا من التشويق والرومانسية، ساعدت كذلك في تعزيز الحالة العاطفية للمشاهدين وربطهم بشكل أعمق بالشخصيات والقصة.

ويظهر لنا ونحن نشاهد الفيلم أنه يتناول مجموعة من المواضيع الأسرية الهامة؛ مثل التوافق الزوجي، وأهمية الاحترام المتبادل بين الشريكين، واستعراض أهمية كيف يمكن لفرصة فترة العدة أن تكون مساعدة في تحسين مسار العلاقة الزوجية، كما يُبرز الفيلم دور الفردية والاستقلالية في العلاقات الاجتماعية، وعدم الالتفات للتداخلات الخارجية في شئون الأسرة الداخلية.

رغم أن الفيلم تلقى إشادة جيدة من الجمهور، إلا أنه لم يسلم من بعض الانتقادات، فقد اعتبروا أن فترة الـ90 يومًا قد تكون غير واقعية في بعض الأحيان ولا يلتزم بها الزوجان عند الطلاق، كما أشار آخرين إلى أن بعض الأحداث كانت متوقعة ولم تحمل عنصر المفاجأة الكافي. مع ذلك يمكن أن نقول؛ إن فيلم "90 يوم" يعكس بصدق واقع الحياة الأسرية في المملكة وكذلك العالم العربي، واستطاع الفنان خالد الحربي من خلاله أن يقدم قصة مؤثرة تلامس قلوب المشاهدين، وتعالج ظاهرة واقعية وتدعو إلى تماسك الأسرة، بفضل الأداء القوي من فيصل الزهراني ومروة محمد، والفنانة المبدعة سناء يونس، والفنان عبدالعزيز السكيرين وبقية الفنانين، والإخراج المتميز الذي نقل القصة بأسلوب سينمائي مبدع.

لذلك يمكن أن نقول؛ إن الجهود المغروسة في هذا الفيلم آتت أكلها، وتفجر إضافة نوعية للسينما السعودية.

صدر حديثاً

في كتاب «ضوء الشعر الشعبي»..

قصائد الأمير بندر بن سلطان واللواء فيصل المفقاعي.

اليمامة - خاص

صدر كتاب «ضوء الشعر الشعبي» الذي أعده وجمع مادته الزميل الشاعر المعروف راشد بن جعيثن، وقد ضم الكتاب بين دفتيه أشعار صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز وديوان اللواء فيصل بن منصور المفقاعي، ولعل من أهم القصائد التي ضمها الديوان قصيدة الأمير بندر في رثاء والده الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه اللّه ومنها:

وسلام ياللي له على الناس خيرات
مثل المطر لا جا ديار انبتني
وسلام يا راعي الوفا والجمالات
جمايلك يا بوي ما يحصرني
وسلام يا راعي الكرم والمروات
ترى الرجال أفعالهم يذكرني
وسلام يا راعي الذكا والسياسات
ومواقفك عند الدول يعرفني
وسلام ياللي له مواقف عظيمات
وايديه على جزل العطا يبذلني
ومرحوم ياللي له مع الخير وقفات
وبه القلوب الموجعة يسلمني
ويرسي كما ترسي الجبال المنيفات
جبال في وسط الدهر يصمدني
عميق يشبه غبةٍ في المحيطات
كمن بواخر داخلك اغرقني
ويوم أن نخيتك عارفن فيك فزعات
وايديك على جزل العطا عودني
متعودٍ مدت ايديك الكريمات
وكم من ايدين من يدك يكرمني
منصاي لا لمت على الملمات
ومنصاي لا منه الزمان امتحني
وأوصيتني وأنا حفظت الوصيات
ونصايحك يا ابوي ما ينسني
وامرتني واقول سمعن وطاعات
وأوامرك عهدك علي يكتبني

وقصيدته «شبيه السيف» التي كتبها في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ومنها:

يا ناشد عني أنا بخير وأبشرك
أنا جبل راسي ولا تهزه أرياح
أنا شبيه السيف الأجرب وأخبرك
في يدين سلمان معه وين ما راح
يا أبو فهد يا تاج راسي وذاخرك
لك منزلة في القلب ولا ني بمداح
لك يا ملكنا العهد واللّه ينصرك
وكل شعبك رافع الراس مرتاح
وحقك علينا يا وطنا نعمرك
ولا نفكر في المناصب والأرباح

أما اللواء المفقاعي فقد عُرف مرافقاً للأمير بندر في رحلاته الداخلية والخارجية وقد سجل في قصائده ذكرياته مع سمو الأمير، ومن أبرز القصائد التي ضمها الديوان قصيدته بمناسبة افتتاح المقر الجديد للملحقية العسكرية السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها:

بسم اللّه ابدا ثم ارحب واحييك
ياللي تزيل الهم يا شيخ شوفتك
ترحيبة تعم من جو حواليك
وزودٍ ترش ورود من فوق هامتك
على جهودك حاضرين نهنيك
ونفرح مع اللي حاضرين بحضرتك
ياللي طريق الخير دايم مساعيك
واللّه زرع في قلوب ربعك محبتك
ما غرتك نفسك ولا العز مغويك
خطتك بيضا وسرت في رسم خطتك
الفهد خطط لك من الفكر يعطيك
وأبو متعب مسند لك وعزوتك
وأبوك سلطان بطيبه مربيك
على طريقتهم مشيت بطريقتك
حاضرك يشهد كل طيب بماضيك
الطيب يزرع لك وينبت بسيرتك
الطيب يا راعي الجمايل لك وفيك
لا شانت الايام ما تشين طيبتك



صدر الكتاب بطباعة فخمة وغلاف أنيق تصدرته صورة الأمير بندر واللواء فيصل المفقاعي، ويعتبر الكتاب وثيقة شعرية هامة حيث رصد أبرز المساجلات بين سموه وأبرز حكام وشعراء الخليج.

في أمسية استضافتها«بروج الثقافية»..

د. هند بن تركي السديري: الحكاية الشعبية أدبُ الأميين.



كتب: بندر الهاجري

أقامت ملتقيات «بروج الثقافية» أمسية ثقافية مميزة بعنوان «الحكاية الشعبية السعودية ولماذا تأخر تدوينها»، قدمتها أ.د. هند بن تركي السديري، أستاذة آداب اللغة الإنجليزية، المعروفة ببحوثها المتميزة في الأدب والتراث الثقافي، فيما أدارت الجلسة الإعلامية إيمان المنديل، التي أضافت بحضورها وخبرتها الإعلامية بعدًا تفاعليًا وممتعًا للأمسية والتي أقيمت في الرياض في 19 مايو 2024.

افتتحت الإعلامية إيمان المنديل الأمسية بتقديم نبذة مختصرة عن الدكتورة هند بن تركي السديري، مشيرة إلى إنجازاتها الأكاديمية وإسهاماتها في دراسة الأدب السعودي. ثم تحدثت عن أهمية الأمسية وموضوعها المركزي، الذي يتناول الحكايات الشعبية السعودية وأسباب تأخر تدوينها. وتناولت الدكتورة هند بن تركي السديري في محاضرتها عدة محاور رئيسية، من بينها: أصل الحكاية الشعبية ولماذا نكتب عنها؟، مميزات الحكاية الشعبية عن غيرها من الآداب، مواضيع الحكاية الشعبية والمغزى منها، الحكاية الشعبية السعودية واختلافها بحسب مناطق المملكة، متى بدأ التوثيق للحكاية الشعبية السعودية؟، الهدف من ترجمة الحكاية الشعبية السعودية.

بدأت الدكتورة السديري بتعريف الحكاية الشعبية ومكانتها في التراث الثقافي السعودي، حيث تشكل الحكاية الشعبية مخزوناً ثقافياً كبيراً له أهمية بالغة في تاريخ الأمم، فهو يحمل تراثها من جيل لآخر، حتى يصل إلى العصر الحاضر، حاملاً معه كنوزاً ثقافية متنوعة، ويمكن تعريف الحكاية الشعبية بأنها «قصة تنتقل من جيل إلى آخر ومن قرن إلى ما بعده شفوياً، وليس لها مؤلف أو راو محدد». كما أنها تتطور من خلال الرواة، وتطول أو تقصر، وتختلف بعض أحداثها بحسب المنطقة المروية فيها، فهي نتاج الشعوب ومخيلاتهم، أو انعكاس لقيم أو تعاليم دينية، أو لأحداث اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية مرت بها هذه الشعوب. وهي تعكس الواقع في ذلك الزمن البعيد، على رغم اختلاط الواقع الحقيقي بالمخيلة الإنسانية فيها، وفي




تلك الأزمنة كانت الكتابة غير منتشرة، إذ طغت الأمية على الشعوب، ولهذا فهي أدب الأميين، سجلوا فيها مواقفهم وفهمهم للحياة وتجاربهم الحياتية، لذلك نجد تنوعاً في الحكاية، بحسب مكان روايتها، فهي تتحور بحسب البيئة التي تروى فيها، وتنبع أهميتها من كونها تحفظ وتنقل المبادئ الاجتماعية الأصيلة والتاريخ المشترك للمنطقة، كما أنها تعمق القيم المجتمعية.

وعن أهم المواضيع التي تطرحها الحكاية الشعبية قالت د. هند السديري: من المواضيع المتكررة هي ما يتعلق بالحياة الاجتماعية والعلاقات الأسرية، سواء الخاصة بالأسرة الأساسية أم الممتدة. ويظهر جلياً في معظم الحكايات أهمية الزواج وتلاحم الأسر، وتكاتف أفراد المجتمع أو القبيلة. ويلعب موضوع الشرف، أو العرض، دوراً كبيراً في حبكة الحكاية، وأيضاً نرى النظام الاقتصادي البسيط للحياة القديمة والمنتجات التي كانت عروض



التجارة في ذلك الوقت. وهي في ذلك كله وسيلة لتأصيل الموروث الاجتماعي وإبقاء الذاكرة الجمعية، كما أنها تثري اللهجة المحلية، ونجد ارتباط الحكاية الشعبية بالبيئة واضحاً في الحكاية الشعبية السعودية. وللأسف تأخر تدوين الحكاية الشعبية في السعودية حتى الربع الأخير من القرن الماضي، ومن رواد تدوينها الأستاذ عبد الكريم الجهيمان، ثم توالت الكتب التي تدون، وإن كانت نادرة، وخصوصاً منطقة الشمال، ما دعى ضرورة البحث في كل المصادر الورقية والإلكترونية للحصول على المادة المرادة، ولكي يكون العمل شاملاً لجميع مناطق المملكة.

ويختلف اسم الحكاية في المملكة بحسب المنطقة، فمثلاً هناك سالفة، وحزاية، وسبحونة، وغيرها من الأسماء، بحسب المنطقة التي ينتمي إليها الراوي أو الراوية. ولا يقف الاختلاف عند حدود مسمى الحكاية، وإنما يتعداه إلى بعض تفاصيل الحكاية، فهو يزيد وينقص ويتغير بحسب منطقة السارد أو شخصيته وقوة ذاكرته،

بعد انتهاء المحاضرة، فتحت الإعلامية إيمان المنديل باب النقاش، حيث تفاعل الحضور مع الدكتورة السديري بطرح العديد من الأسئلة والتعليقات. تنوعت الأسئلة بين استفسارات عن تفاصيل محددة في الحكايات الشعبية وأخرى تتعلق بسبل تعزيز الاهتمام بهذا المجال في المستقبل.

اختتمت الأمسية بشكر الإعلامية إيمان المنديل للدكتورة هند بن تركي السديري على طرحها الثري، وأعربت عن أملها في أن تكون هذه الأمسية بداية لسلسلة من الفعاليات التي تهدف إلى تسليط الضوء على التراث الثقافي السعودي. وفي الختام، قدمت « بروج الثقافية» درعاً تكريماً للدكتورة السديري تقديرًا لإسهاماتها العلمية والثقافية. حيث كانت الأمسية فرصة مميزة لاستكشاف جوانب من التراث السعودي غير الموثق بشكل كافٍ، وتأكيداً على أهمية توثيق الحكايات الشعبية كجزء من الهوية الوطنية، وعززت الأمسية الروابط بين الأكاديميين والجمهور في سبيل تأكيد أهمية التراث المحكي ونقله للأجيال القادمة.



صندوق التنمية الزراعية.. عميد يتجدد.



عبدالله بن محمد الوابلي
@awably

لـ "المملكة العربية السعودية" إرث عريق في مجال التنمية الزراعية والاجتماعية، حيث بدأ الاهتمام الحكومي في تنمية القطاع الزراعي منذ عهد "الملك عبدالعزيز- طيب الله ثراه " عندما استشعر بحسه الوطني العميق وبرؤيته الاستشرافية الثاقبة تداعيات "الحرب العالمية الثانية" ومخاطرها على سلاسل الإمداد الغذائية، خاصة الحبوب حيث أمر – رحمه الله - في عام 1360هـ بشراء الإبل من " العقيلات" الذين كانوا يمتطونها في رحلاتهم التجارية إلى الدول المجاورة، وذلك على إثر ظهور السيارات وانتشارها، التي حتمت الاستغناء عن الإبل كوسائط للنقل والشحن، وقدمها – جزاه الله خير الجزاء - للمزارعين كإعانات لتدوير "السواني" التي ترفع المياه من الآبار السطحية، والاستمرار بزراعة الحبوب والنخيل، لقد كان موقفًا رائعًا من "الملك عبدالعزيز" حينما خَلَّص التجار من إبلهم وقدمها للمزارعين الذين هم في أمس الحاجة لها في ذاك الزمن، واطمأن – رحمه الله - إلى سلاسل الإمداد من الحبوب والتمور فاصطاد ثلاثة عصافير بحجر واحد.

بحكم أن "المملكة العربية السعودية" تقع على أطول خط عرض في "العالم العربي" فإنها بذلك تحتضن واحدًا من أكبر القطاعات الزراعية في "منطقة الشرق الأوسط" وبناءً عليه أدركت الحكومة – أيدها الله - أهمية وضرورة العمل المؤسسي لتطوير قطاع الائتمان الزراعي والنهوض به من خلال إدارة حديثة، فقررت تأسيس "البنك الزراعي العربي السعودي" بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم (58) وتاريخ 03/12/1382هـ ليكون مؤسسة ائتمانية حكومية متخصصة في تمويل مختلف مجالات النشاط الزراعي في جميع مناطق المملكة المترامية الأطراف، ورفع كفاءته الإنتاجية باستخدام أفضل الأساليب العلمية والتقنية الحديثة، وذلك عن طريق تقديم القروض الميسرة – متوسطة وقصيرة الأجل - للمزارعين. وكانت باكورة أعمال "البنك" الائتمانية قرض قيمته حوالي ستة الاف (6000) ريال أُبْرِمَ في 09/01 /1384هـ مع المزارع "محمد بن مبارك بن طميهير الودعاني" من "بلدة زُمَيْقَة" في محافظة "الدلم" بـ "منطقة الرياض".

في عام 1430هـ وآخذًا بعين الاعتبار المتغيرات الكبيرة التي شهدها القطاع الزراعي في المملكة خلال نصف قرن من عمر "البنك" صدر المرسوم الملكي الكريم رقم (م/9) وتاريخ 01/02/1430هـ تم بموجبه تغيير اسم هذا الكيان الكبير من "البنك الزراعي العربي السعودي" ليكون "صندوق التنمية الزراعية" بحلة جديدة، وبآليات أكثر حداثة، وأقوى أثراً. وتحقيقًا لمستهدفات "رؤية المملكة 2030" التي أطلقها سمو سيدي "الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، كان ولا يزال لـ "وزارة البيئة والمياه والزراعة" ولـ "صندوق التنمية الزراعية" اسهامات كبيرة جدًا، وواسعة النطاق في بناء هذا القطاع الحيوي الهام، حيث استمر "الصندوق" بإرادة قوية - في مواكبة متطلبات الأمن الغذائي في "المملكة" حتى تحقق ولله الحمد والمنة وبدعم سخي من حكومتنا الرشيدة الاكتفاء الذاتي في العديد من المحاصيل الزراعية ذات الأهمية الاستراتيجية للأمن الغذائي. مع الالتزام بحماية الموارد الحيوية للدولة وضمان استفادة مستدامة من الموارد المائية كما نصت

على ذلك "الرؤية المباركة". وإصرارًا من حكومة مولاي "خادم الحرمين الشريفين – أطال الله في عمره - على تطوير القطاع الزراعي وتعظيم دوره الوطني، فقد صدر للمرة الثالثة "نظام صندوق التنمية الزراعية" متوجًا بالمرسوم الملكي الكريم رقم (م/30) وتاريخ 20/02/1445هـ. متوشحًا ثوبه القشيب، ومتسلحًا بأدواته الحديثة، آخذًا بعين الاعتبار البعد الاجتماعي لأهداف "الصندوق" الطموحة.

من خلال مسيرة التطور في "صندوق التنمية الزراعية" بلغ اجمالي قيمة القروض المقدمة للقطاع النباتي والحيواني والسمكي في جميع مناطق "المملكة العربية السعودية" في نهاية العام المالي ٢٠٢٣م

أكثر من (٦٥) مليار ريال. وحسب أدبيات "علم الاقتصاد الاجتماعي، فإن استثمار ريال واحد في القطاع الزراعي يولد (من 3 إلى5) ريالات في الناتج الوطني الكلي. هذا وقد غَنِمَ من هذه القروض أكثر من (479) ألف مستفيد، يعولون أكثر من (2) مليون نسمة وهنا تحقق البعد الاجتماعي في رسالة "الصندوق" كما حرص "الصندوق" على التركيز على تمويل المشاريع الاستراتيجية التي تُسْهِم في رفع الانتاج وتعزز الأمن الغذائي، ومن ابرز تلك المجالات انتاج الدواجن والبيض بحوالي (7) مليار ريال، وإنتاج الخضار في البيوت المحمية بأكثر من (3.5) مليار ريال، والاستزراع المائي بأكثر من (1) مليار ريال.

كما أن "الصندوق" وإيمانًا منه بدوره الوطني، ولأجل الإسهام بتوطين المزارعين في القرى والأرياف، والحد من الهجرة إلى المدن الكبرى، فإنه يقدم للمزارعين العاديين حزمة سخية من القروض الريفية التنموية التي تم اطلاقها في عام ٢٠١٩م. والتي من أبرز برامجها (زراعة البن، الفاكهة والعسل، والورد، والمحاصيل البعلية، وتربية الماشية، وكذلك الصيد البحري). كما تبنّى "صندوق التنمية الزراعية" سياسات إقراض تعتمد على دعم التقنيات الحديثة، التي تساعد على ترشيد استهلاك المياه في عمليات الري بإقراض يتجاوز (70٪) من التكاليف الرأسمالية لمثل هذا النوع من المشاريع الزراعية.

هذا وقد قدم "الصندوق" خلال مسيرته المباركة للمنشآت المتوسطة والكبيرة، قروضًا تجاوزت قيمتها (26) مليار ريال، وذلك لتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في الأمن الغذائي وتعزيز الناتج المحلي الزراعي.

لـ "صندوق التنمية الزراعية" سجل حافل بدعم "الجمعيات التعاونية الزراعية" وما في حكمها حيث تجاوزت قيمة القروض التي قدمها "الصندوق" لهذه الكيانات الاقتصادية ذات البعد الاجتماعي في نهاية عام 2023م (677) مليون ريال. استفاد من هذه القروض (118) جمعية تعاونية منتشرة في عموم مناطق "المملكة".

ومن منظور استراتيجي مدروس بعناية تامة اعتمد "الصندوق" قروضًا بأكثر من (1) مليار ريال، لتشجيع الاستثمار الزراعي في الدول ذات الموارد المائية الوافرة، والأراضِ الزراعية الخصبة، والبنية القانونية المستقرة، لغرض تأمين السلع الغذائية التي يحتاجها السوق السعودي بكميات كبيرة.

منذ نشأة "الصندوق" وحتى نهاية العام المالي المنصرم أسهم في خلق أكثر من (1.2) مليون فرصة عمل في القطاع الزراعي، وعلماء الاقتصاد الكلي يؤكدون أن كل فرصة عمل في القطاع الزراعي تخلق (من 2 إلى 3) فرص عمل أخرى في القطاعات المساندة، وقد كان للمرأة السعودية نصيب لا بأس به من فرص العمل في القطاع الزراعي حيث فاق عدد الوظائف النسوية أكثر من (32) ألف وظيفة.

ارتفعت نسبة مساهمة القطاع الزراعي السعودي في الانتاج المحلي الى أكثر من (12٪) مع استمرار "الصندوق" في تقديم المزيد من المبادرات التي من شأنها خفض العجز في ميزان التبادل التجاري الزراعي. وتخفيض فاتورة الواردات الزراعية.

حقًا لقد أصبحت مسيرة "صندوق التنمية الزراعية" قصة نجاح يتم استعراضها في المنتديات الزراعية والتعاونية العربية والعالمية، وأضحى "الصندوق" معيارًا --Benchmark ينظر إليه كتجربة فريدة حققت نجاحًا منقطع النظير في القطاع الزراعي بصفة خاصة، وفي قطاع الاقتصاد الاجتماعي بوجه عام.

بعد استعراض شهادات ميلاد جميع صناديق التنمية الحكومية في "المملكة" نجد أن "صندوق التنمية الزراعية " الذي وُلِدَ في 26/04/1963م، وبلغ من العمر (60) عامًا سِمان، حافلة بالعطاء والإبداع والنجاح، هو أخوها الأكبر وعميدها الذي يجدد شبابه دائمًا وأبدًا على طريق التنمية المستدامة، في سبيل تحقيق أهداف حكومتنا الرشيدة، وتلبية متطلبات مواطنينا الأعزاء.

متابعات

تميّز عرض (شهرزاد) بالأداء الحركي البارع والأزياء الفريدة..

دار الأوبرا السلطانية مسقط تختتم موسمها بعرض الأوبرا المصريّة.



اليمامة - خاص

اختتمت دار الأوبرا السلطانية مسقط موسمها 2023/2024 بأداء آسر لعرض أوبرا القاهرة (شهرزاد)، وهو من إخراج وليد عوني. وقد ملأ الجمهور قاعة مسرح الأوبرا السلطانية دار الفنون الموسيقية لقضاء وقت ممتع مع عالم (ألف ليلة وليلة) من خلال مشاهدة العرض الأدائي المبهر الذي قدّمته فرقة الرقص الحديث بدار الأوبرا المصرية، للمخرج وليد عوني، المدير الفني ومدير ومصمم الفرقة المصرية للرقص الحديث، وقد أذهل العرض الجمهور بتفسيره المبتكر لواحدة من أشهر القصص الخالدة في ذاكرة السرد العربي، فقد نجح عوني في رسم تصوّر جديد لـ(شهرزاد)، مستوحى من الموسيقى الخالدة لرائعة ريمسكي كورساكوف الشهيرة، وقد تميّز العرض بالأداء الحركي البارع والأزياء الفريدة التي أعادت الحياة إلى القصة من جديد. يقول المخرج وليد عوني "إن ما سمعته هو تصوير لما يمكن قراءته في كتاب، أو رؤيته في المخيلة، مثل رائحة العطر، أو الشعور، أو معنى الإيقاع: يمكن القول أنه لا يمكن لملحّن أن يصل إلى هذا العمق في القصة، ويلاحق التعبير الموسيقي، في تفسير الجمل ببراعة، كما فعل ريمسكي كورساكوف".

تأسست الفرقة المصرية للرقص الحديث عام 1993، وهي الأولى من نوعها في العالم العربي، حيث قدمت عروضها عالميًا في مناطق عديدة من أوروبا إلى روسيا وعبر الشرق الأوسط. وهذه هي الزيارة الثانية للفرقة إلى عُمان، بعد تقديمها العرض الناجح لباليه (زوربا) و(الليلة الكبيرة) مع فرقة باليه دار الأوبرا المصريّة خلال موسم 2023/2024.

كلمة

منصور بن إبراهيم الحذيفي
@mansour1917

من وحي السفر.

كنتُ على سفرٍ بسيارتي قبل يومين حين غمرني إحساسٌ بمعنى من معاني الحرية لا أذكر أنني شعرت به كهذه المرة من قبل، ربما قرأته يوماً وأنا مُسترخٍ على أريكتي بين جدران منزلي، قراءةً عابرةً ككثيرٍ من قراءاتنا، لكن هيهات! كم بين القراءة والمُعايَشة من بونٍ شاسع! وكم في المعايشة والتجربة من فائدةٍ لن تصل إليها ولو قرأتَ عشرات الألوف من الصفحات المسوّدة بالحِكَم والخبرات! وذلك حديثٌ آخر فدعكَ منه وأقبل على حديثي هذا أيها القارئ الكريم..

كنت في الطريق في لحظةٍ من تلك اللحظات النفسية التي لا تتكرر كثيرا حين يكون العقل والوجدان في يقظةٍ حقيقية، والمزاج في حالةٍ تُساعد على التأمل والنّفاذِ في كنه الأشياء، ذلك التأمل الشاعر بمعاني الطبيعة، حتى كأنها تنطق بلسان، وتبوح بما أودع الخلّاق العظيم فيها من أسرارٍ وتُوحي في خُفوتٍ إلى الإنسان بما يؤنسه ويُبصّرُه.. الطبيعة التي إنما خُلقَت حين خُلِقت له، مسخّرةً بأمر ربها جل في علاه.. والآن دعني أسألك أيها القارئ: هل مرّت بك يوماً هذه الأبيات الرائعة، بل هذه اللوحة الشعرية الناطقة التي رسمها إيليا أبو ماضي بريشته العبقرية:

"كم تشتكي وتقول إنك مُعدمُ
والأرضُ مِلكك والسما والأنجمُ
ولك الحقول وزهرها ونخيلها
ونسيمها، والبلبلُ المترنِّمُ
والماء حولك فِضةٌ رقراقةٌ
والشمس فوقك عسجدٌ يتضرّمُ
والنور يبني في السفوح وفي الذُّرا
دُوراً مزخرفةً.. وحيناً يهدمُ
هشّت لك الدنيا فما لك واجماً؟
وتبسّمَت.. فعلامَ لا تتبسمُ؟
انظر فما زالت تُطِلُّ من الثرى
صُوَرٌ تكاد لحسنها تتكلمُ"

أما أنا فقد قرأت هذه الأبيات من قبل كما حكيتُ لك، تلك القراءة العابرة، التي أمتعَتني ولا شكّ على قدر ما توغّلتُ فيه من معناها.. لكني في هذه المرة وأنا على الطريق، مسافراً في أصيلِ يومٍ رائق، شاهدتها وعاينتها أمامي، في الأرض المنبسطةِ أمامي لا يحُدُّ انبساطَها سوى تِلالٍ متفرقة، تزيدُ المشهدَ روعةً وأثراً في نفسي، إذ تنعكس على جنادلها حُمرةُ الأصيل، ومِن وراء تلك التلال سماءٌ لا منتهى لاتساعها.. كأن روحي تُحلّق في فضائها حيث شاءت، وشُجيراتٌ تملأ السهل المنبسط، وربما لاحَ قطيعٌ من الغنم يرعى قريبا أو بعيدا مني،وأنا أسير بين ذلك كله، بل أطير! فالروح هنا هي التي تحسّ، لا الجسد، وقد ذكّرني ما رأيته بأبيات هذا الشعر الرقيق، فقلت: من هنا استقى الشاعر معانيه، من الطبيعة الموحية.. من هنا وجد أن للحرية معنى لا يُطرَق إلا قليلا، من هنا عرف معنىً للمِلكية جديداً تهتزُّ له النفسُ طرباً، وتَغْنى به غنىً روحياً لا حدود له ولا ألفاظَ لمعناه! نعم.. أنا والله لا أحدثك الآن فقط حديثَ الأدب والفن الذي يتوسّل بالمبالغة والتضخيم إلى بلوغ أثره من نفس القارئ، كلا، لقد أحسستُ والله بهذا الغنى وعشتُ هذه الحرية، وتذكرتُ هنا مقولةً للأديب الروسي الكبير دستويفسكي، وهو الذي عاشَ مرارات السجن والنفي إلى صحراء سيبيريا، فيقول في روايةٍ له على لسان أحد شخوصه: "لا بد لكل إنسان من أن يجد ولو مكانًا يذهب إليه، هل تدرك يا سيدي الكريم، هل تدرك ما معنى أن لا يكون للإنسان مكان يذهب إليه؟!".

فيا أيها القارئ الحر: متى تعلم أن في كل خطوةٍ من خطواتك، وكل نظرة من نظراتك في هذا الكون الفسيح= معنىً عظيما من معاني الحرية،وأن ملكك أوسع مما تتصور؟! متى نشعر أننا نظلم الغنى حين نحصره في أوراق نقديةٍ لا تصنع لصاحبها شيئا حين يفقد صحته أو شغفه بالحياة، فتتقيّد خُطاه، أو تضيقُ به الأرض بما رحُبت وتُصبح كل مُقتنياته بلا معنى ولا قيمة، فيُزهِق نفسه. ﴿وسخّر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾.

(وحوش كامنة)

عهود عريشي





عـن غـريـزة الأمـومـة التي يظن الأغلبية أن النساء جميعهن ولدن لـيـكـن أمـهـات، وهـذا ليس صحيحاً ربما ولدت غالبية النساء باستعداد بيولوجي للإنجاب إنما لـيـسـت كـل الأمـهـات أمهات بالفعل! وهناك الكثير من الدلائل على ذلـك، وأكـبـرهـا وجـود العقد النفسية الناجمة عـن الإهـمـال وسـوء التغذية العاطفية؛ مما ينتج عنه أشخاص حرموا مـن أن يعرفوا معنى الحب، ومعنى أن يكونوا مقبولين ومحبوبين ومـرحـب بهم على أي حـال، فنحن لا نختار آباءنا لكننا نختار بالضرورة أن ننجب أطفالنا.

كل هذه الهواجس وأكثر نمت لدي بعد مشاهدتي لفيلم "Mothers' Instinct" ما هي احتمالية أن يخبئ كل منا وحشاً كامناً في داخله يا ترى؟ وحش ينتظر الدوافع فقط ليكون جامحاً لا يردعه شيء مهما كان المظهر ملائكياً ومهما كانت الظروف، كم هي مخيفة فكرة أن تعاشر إنساناً لزمن طويل حتى تظن أنك تعرفه جيداً فيطلق عند أول كارثة وحوشه لتقضي على كل ما ظننته آدمياً وأخلاقياً، وليجعل من فكرة الأخلاق كلها محض مظلة مؤقتة مرهونة بالظروف فقط، الفيلم أيقظ في داخلي الكثير من الأسئلة حول الشر في الإنسان ومدى كونه كامناً ينتظر الفرصة لدى الكثير من البشر، وكأنه الأصل في التكوين الإنساني!

والـفـيـلـم يـتـنـاول قـصـة لـجـارتـيـن تـجـمـع بينهما الـكـثـيـر مـن الـمـشـتـركـات كـنـمـط الـحـيـاة والـشـكـل الاجـتـمـاعـي وكـذلـك وجـود طفلين فـي نفس العمر لدى كل واحـدة منهن، ويرتبط الطفلان بعلاقة وثيقة اشبه بالأخوة مما يجعل علاقة الأهل كذلك قريبة جداً وفيها الكثير من الود والتقارب، حتى يحدث ما لم يكن في الحسبان ويتعرض أحد الطفلين لحادثة سقوط من الشرفة في لحظة غفلة من الأم، وتحاول الجارة إنقاذه دون جدوى، يتوفى الطفل ويعم الحزن على المنزلين وعلى قلوب الوالدين والجيران كذلك، والذين يجاهدون لعودة طفلهم الى حياته الطبيعية بعد فقد صديقه، إلى أن تشعر والدته أن جارتها تلقي باللائمة عليها لأن الطفل سقط دون أن تبذل جهداً أكبر في التقاطه _رغم استحالة ذلك_ تبدأ الجارة المكلومة في احتواء صديق طفلها الراحل والتقرب منه مما يثير الرعب في نفس والدته من تصرفات الجارة الغريبة وغير المبررة، حتى تـأتـي الـلـحـظـة التي تـقـرر فـيـهـا سـيـلـيـن التخلص مـن زوجـهـا الـذي يـلـومـهـا بـاسـتـمـرار على خـسـارة الـطـفـل بطريقة تظهر وكأنه قام بالانتحار .. ليتعاطف معها الـجـاران النبيلان ويقرران استضافتها للمبيت في منزلهم لتقوم بما خططت له طويلاً خاصة مع كونها غير قـادرة على الإنجاب ثانية بسبب مشكلة صحية واجهتها أثناء ولادتها بطفلها المتوفى، فتقوم بتخدير الوالدين وتسريب الـغـاز فـي الـمـنـزل ليذهب ضحيته الأب والأم وينجو الطفل الـذي حجبت وصـول الـغـاز إلـيـه.. ليكون مصير هـذا الطفل المنطقي أن يتم تبنيه مـن قبل هذه الـسـيـدة الـتـي يظن كـل الـظـن أنـهـا تحبه كما تحب طفلها الراحل دون أن يشك للحظة أنها متسببة في رحيل والديه.

الفيلم إنتاج هذا العام ومن بطولة "آن هاثواي و جيسيكا شاستين" والحبكة الدرامية في الفيلم لا تكلف فيها وعادية وغير مبهرة وزمن الفيلم كذلك يجعل من تصاعد الأحداث أسـرع، ورغـم وجـود ممثلتين مـن العيار الثقيل في الـفـيـلـم إلا أنـنـي لا يـمـكـن أن أصـنـفـه بالفيلم الذي كان من الممكن توقعه وانتظاره منهما.

وواحـد من أجمل مشاهد الفيلم مشهد إجهاز الجارة عـلـى صديقتها الـتـي تـحـاول جـاهـدة إنـقـاذ طفلها مـن بـيـن يـدي الـقـاتـلـة دون جـدوى الـمـشـهـد آسر وإنساني جداً يشعرك بمدى الظلامية والقسوة التي قد تحجب عن المرء رؤيته للأمور كما هي.

كم من المجانين يتجولون خارج المصحات؟ وكم من المعتوهين نعاشرهم يومياً دون أن يمتد بصرنا إلى أبعد مما هو مرئي وظاهر؟ كم من الوحوش محبوس فينا دون أن ندرك ذلك حتى ؟؟ مخيفة هذه الفكرة اليس كذلك؟ لذلك أظن الحياة رحلة تهذيبية يتعلم الإنسان فقط كيف يكبح هذا الشيطان فيه، وكيف يروض وحوشه النائمة، وكيف يتخلق بما يجعله صالحاً للمرور عبر هذه الحياة دون أن يخدش ذاكرة الآخرين وقلوبهم، ودون أن يترك نفسه للبقاء داخل عتمة لا آخر لها..

مشاهدة ممتعة.

السينما السعودية تسجل إنجازاً جديداً ..

«نورة» يحصل على «تنويه خاص» من مهرجان «كان» السينمائي الدولي.



صناع الفيلم على السجادة الحمراء في مهرجان كان

إعداد: داليا ماهر

في انجاز سينمائي جديد يضاف لرصيد السينما السعودية الحافل بالإبداع حصل الفيلم السعودي «نورة» على «تنويه خاص» من لجنة تحكيم مسابقة «نظرة ما»، من مهرجان «كان» السينمائي الدولي بدورته الـ٧٧، والذي بدأت فعالياتها يوم ١٤ مايو «أيار» الجاري، وانتهت مطلع الأسبوع الحالي، وحرصت مؤسسة البحر الأحمر السينمائي على تهنئة صناعه، كما عبرت عن فخرها بدورها في دعم هذا الفيلم الاستثنائي من خلال صندوق البحر الأحمر الذي يساند المواهب الفنية.

ويعد فيلم «نورة»، هو أول فيلم سعودي يصل إلى القائمة الرسمية في الدورة الـ٧٧ من مهرجان «كان» السينمائي، بعد أن بدأ عرضه في الدورة الثالثة من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي أقيم في مدينة جدة الساحلية خلال ديسمبر «كانون الأول» ٢٠٢٣، وحصد جائزة أفضل فيلم سعودي من المهرجان نفسه.

«نورة» هو أول فيلم روائي طويل للمخرج والمؤلف السعودي «توفيق الزايدي» والذي يعتبر من أبرز المخرجين على الساحة الفنية وأحد الأعضاء المؤثرين في موجة السينما الجديدة بالسعودية، بعد أن قدم العديد من الأعمال المتميزة في صناعة الأفلام القصيرة من خلال رحلة طويلة بدأها عام ٢٠٠٦، حاز خلالها على الكثير من النجاحات والجوائز على المستويين المحلي والعالمي.

كما يعتبر «نورة» أول فيلم

سعودي روائي طويل يتم تصويره بالكامل في محافظة العلا السعودية، والتي تم إدراجها ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي، كذلك يعتبر الفيلم هو أول تجربة سينمائية للفنان السعودي عبد اللّه السدحان بعد مسيرة طويلة في عالم الفن قدم خلالها العديد من المسلسلات والأعمال المسرحية.

كما فاز فيلم «نورة»،من بطولة يعقوب الفرحان وماريا بحراوي وعبد اللّه السدحان، وسيناريو وإخراج توفيق الزايدي، أيضا بجائزة «ضوء»، لدعم الأفلام من قبل هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة السعودية خلال شهر سبتمبر «أيلول» ٢٠١٩.



يعقوب الفرحان وماريا بحراوي وتوفيق الزايدي

من جانبها قالت الناقدة الفنية السعودية سهى الوعل في حديث خاص لـ مجلة «اليمامة»، تعليقاً على حصول فيلم «نورة» على «تنويه خاص» من مهرجان «كان»، إن هيئة الأفلام تعمل منذ سنوات على تأهيل الشباب والممثلين السعوديين لفهم المهرجانات العالمية وآلية الدخول أكثر في صناعة الأفلام الخاصة بالمهرجانات والاحتكاك بصناع الأفلام من كل مكان في العالم من خلال احتضانهم والتجول معهم عالمياً في كل مكان والتمهيد لدخول أفلامهم في المسابقات الدولية وكذلك متابعة الإعلام والجمهور وصناع الأفلام والنقاد.

وتضيف الوعل خلال حديثها في السياق ذاته.. «ما يحدث من انجازات ونجاحات هو حصيلة ما قامت به هيئة الأفلام ودعمها الكبير لكل المواهب، واليوم الشباب أصبحوا جاهزين لحضور المهرجانات العالمية بشكل مختلف والمشاركة الفعلية والفعالة في مسابقات الأفلام، وتؤكد الوعل أنها كانت شاهدة على كل ذلك خلال حضورها فعاليات مهرجان «فينسيا» عام ٢٠٢٢، «رأيت كيف يتم التنسيق لتقديم الفيلم للصحافة والمهرجانات وكيفية التعاون مع مدراء الإنتاج بالأسواق الدولية والقائمين على المهرجانات وصناع الأفلام المهمين والذين لهم باع طويل في المجال الفني».

وتوضح الوعل أن التحضير لمؤتمر «النقد السينمائي» كان في كل مناطق المملكة بهدف مشاهدة أهم الأسماء بعالم السينما للتعريف بكيفية المشاركة واختيار الموضوعات والتميز بها واقتناص الجوائز، وتشير الوعل إلى أن مستقبل السعودية بالسينما سيكون له شأن أخر وستكون حاضرة بكل الفعاليات الفنية بعدما أصبح صناعها جاهزين ومؤهلين بسبب مجهودات هيئة الأفلام واحتضانها لكل المواهب في شتى مناحي العمل الفني».

جدير بالذكر أن فيلم «نورة» الحائز على جائزة أفضل فيلم سعودي بمهرجان البحر الأحمر السينمائي وتنويه خاص من مهرجان «كان»، سيتم عرضه بصالات السينما في تاريخ ٢٠ يونيو «حزيران»، المقبل ٢٠٢٤، حيث تدور أحداثه في قرية صغيرة في المملكة العربية السعودية خلال تسعينيات القرن الماضي، من خلال فتاة طموحة تدعى «نورة» منعزلة عن القرية لكنها شغوفة بالفن، إلا أن الحياة التي تعيشها لا توفر لها فرص فنية، ولكن حياتها تشرق حينما يحضر المعلم «نادر» إلى قريتها حيث تتعرف عليه، ليكشف لها أشياء كثيرة في الفن وحينها ينكشف أمامها عالم مبهر تتحقق فيه أمنياتها وأحلامها.



بوستر المهرجان



المقال



صلاح الشهاوي



الإبل في كتب التراث العربي..

مؤلفات العرب في الإبل حتى نهاية القرن الثالث الهجري.



من الثابت علمياً أن العالم لم يتقدم إلاَّ لما مسكت الأصابع الأقلام، وصافحت النظرات الحروف، وامتلأت رفوف المكتبات بالكتب، وامتلأت المدن بالمكتبات، وشرق الكتاب وغرب، وانتقل وانتشر، ونُسخ وطُبع، وقرئ وحفظ وفهم، وأصبح الأمر بالنسبة للعلم مثل حجر رمى في بركة ماء انداحت مع رميه دوائر على صفحة الماء الصافي الهادئ، فابعدت عن المركز، وتتابع بعدها غيرها، وستبقي دوائر العلم تترى إلى ما لا يعلم زمنه إلاَّ اللّه.

لذا يتصدر الكتاب بجدارة بالغة سائر ما ابتدعه البشر من وسائط معرفية على مدار التاريخ الإنساني، ذلك أن القراءة هي الأبرز والأسطع والاسمى بين كل الأنشطة والفعاليات البشرية، وهذا يعني أن الكتاب سيظل الجامعة الإنسانية الأقدم التي طالما توجهت إليه قوافل طلاب المعرفة. وسيظل الكتاب منارة للثقافة وينبوعاً للمعرفة على أي صورة كانت، وعلى أي نحو سيكون، سواء أكانت مادته على جدار كهف بدائي أو جلد حيوان أو ورقة بردي، أو صفحة كتاب المطبوع، أو صفحة الويب.

وقد احتل الكتاب عند العرب مكانة مهمة، فهو عندهم مَعْلَم حضاري وديني، كما ارتبط الكتاب بالإسلام الذي كان فتحاً مبيناً لهم. فقد جعل النبي الأكرم عليه الصلاة والسلام فداء كل أسير من المُشركين تعليم عشرة صبيان من المسلمين القراءة والكتابة، وهو ما يؤكد ارتباط القراءة والكتابة بانتشار الإسلام الذي أمر الرسول صلى اللّه عليه وسلم في أول آية قرآنية بالقراءة، قال تعالى في سورة العلق /1: "اقرأ باسم ربك الذي خلق".

وقد سمى اللّه تعالى قرآنه كتاباً في مواضع عديدة منها: "كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور" (إبراهيم: 1)،: "الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين" (البقرة: 1-2)،: "ما فرطنا في الكتاب من شيء" (الأنعام: 38).

وجاء في الحديث الشريف قوله صلى اللّه عليه وسلم: "قيدوا العلم بالكتاب" (رواه الطبراني والحاكم وصححه الألباني في صحيح الجامع)

وعندما انتقل الرسول إلى جوار ربه جمع خلفاؤه هذا الكتاب بين دفتين، فكان أول كتاب عرفه العرب وتداولوه بعد ظهور الإسلام، ثم تنبهت الأذهان إلى الكتاب وأهميته، ولم يكد القرن الثاني الهجري يطل حتى ظهر الموطأ لمالك بن أنس، ثم

تتالت الكتب وظهرت وانتشرت في كل علم واختصاص، وأصبح الكتاب من التحف الغالية التي يحرص الناس على احتوائها، ويتنافسون على اقتنائها.

وقد علم العرب أن الكتب كنوز المعرفة الإنسانية، وتجارب الحياة عبر السنين فيها علم الماضين ورؤاهم واستشرافهم صوب المستقبل. لذا اعتنوا بالكتاب حاملاً ومحمولاً، وألفوا فيه محتوي وصناعة، واتجهت عناية بعض الكتاب والمصنفين إلى رصد النتاج الأدبي والعلمي وتعداده، وأفردت لذلك. منذ زمن مبكر مؤلفات مخصوصة أشهرها كتاب الفهرست لمحمد بن إسحاق النديم (ت: 380هـ/990م) الذي جود فيه، واستوعب استيعاباً يدل على اطلاعه على فنون العلم وتحققه لجميع الكتب، فحَوْصَل فيه المعارف والعلوم التي ألف فيها حتى زمنه، واستقصي جملة التصانيف والمؤلفات الموضوعة باللغة العربية أو تلك التي نقلت إليها من اللغات الأخرى كاليونانية والسريانية، بلغ عددها ثمانية آلاف وثلاثمائة كتاب.

ولقد وصلت الحضارة الإسلامية في العصر العباسي أوجها في إنجاز ما تقتضيه الحضارة المتقدمة، ففيه أستوفت الكتب تأليفها في العلوم المختلفة، وفيه تطورت الفنون والحرف، إلى أقصي ما سجل في مضمار حضارات الأمم.

ومن الثابت تاريخياً أن حياة العرب في الصحراء تكاد تكون مستحيلة لولا الإبل، فهي كانت خير مأكلهم ومشربهم وملبسهم ومركبهم.

وبطبيعة الحال كانت الإبل القاسم المشترك في قصائد الشعر الجاهلي وصدر الإسلام، فكيف لا يكون لها النصيب الوافر من المؤلفات في التراث العربي؟.

أما المؤلفات العربية المتعلقة بالإبل فظهرت عندما بدأ العرب يجمعون مفردات لغتهم العربية إبان القرن الثاني من الهجرة .

والحقيقة أنه سيكون عسيراً أن نعثر بدقة على أول وآخر مؤلف عربي طُعّم كاتبه عنوانه بكلمة إبل، فالتدوين العربي أول ما بدأ بتدوين المفردات حيثما اتفق من غير ترتيب، ثم جمعوا الكلمات الخاصة بموضوع واحد وسموه كتاباً وقد يكون الكتاب بضع ورقات، ثم كانت المعاجم. ولما كانت المفردات اللغوية بالابل في اللغة العربية من أغزر المفردات اللغوية لموضوع محدد بعينه، انعكس ذلك على الكتب المؤلفة في الابل إذ كانت من أوائل الكتب التي بدأ العرب في تأليفها.

وقد احص الدكتور حسين نصار في كتابه: "المعجم العربي نشاته وتطوره" خمس عشر كتاباً عن الابل وحدها وأحد عشر كتاباً أفردت لها فصلاً او اكثر، بالإضافة إلى الكتب الخاصة بالابل التي لم تصل إلينا. فضلاً عن كتب فقه اللغة ومعاجمها وشروحها (خصص أبو عبيدة - أبو عبيد القاسم بن سلاّم الهروي ت: 224هـ/ 838م- في معجمة "الغريب المصنف" كتاباً خاص بالابل شغل ما يقرب من ستين صفحة ضمنه أبواباً شتي وسعت حياة الابل في كل طور من أطوار حياتها، وقد ذكرابن النديم- أبو الفرج محمد بن إسحاق الوراق البغدادي ت: في الأول 384هـ / 1047م- في " الفهرست" 13 كتاباً جميعها بعنوان "كتاب الابل" وهو مجموع ما كتب عن الابل من مؤلفات مستقلة حتى عصره "القرن الرابع الهجري"، كما خصص الثعالبي- عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الذي يُعرف بأبي منصور الثعالبي ت:429هـ/1038م- 17 فصلاً عن الابل في كتابه "فقه اللغة" تناول فها الأحوال المختلفة للإبل في أعمارها المختلفة.. وخصص ابن سيدة- أبو الحسن علي بن إسماعيل والمعروف بابن سِيدَه المُرسيّ ت:458هـ/1066م -كتاباً خاصاً عن الابل في مؤلفة الموسوعي الضخم "المخصص" جمع فيه كل ما يتصل بالإبل في 88 فصلاً لم يترك فيها شاردة أو واردة عن الابل وأحوالها إلاً ذكرها).

والمتعمن في مؤلفات علماء اللغة عن الإبل في القرون الثلاثة الهجرية الأولي سوف يكتشف أن هذه الكتب ظاهرها اللغة بينما هي في حقيقة الأمر مرجع علمي متخصص في الإبل، إذ أن اللغوي وهو بصدد شرحه للمعاني الواردة في معجمه يتطرق إلى بيان الصفات التشريحية الخارجية لأعضائها، وذلك لأن هذا الجانب من أكثر الجوانب التي تناولها الشعراء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام في شعرهم، فهم لم يتركوا عضوا من أعضاء الحيوانات في البيئة الصحراوية بصفة عامة والإبل والخيل بصفة خاصة إلاً وقد أوسعوها وصفا دقيقا سواء في الحركة أو السكون.

ومع العلم أنه لم يصل إلينا إلاّ النزر القليل مما كتبه العرب عن الإبل، فقد ذكر أصحاب الفهارس الكثير منها وعدوا عددا كبيرا من المؤلفين الذين كتبوا حول هذا الموضوع، إلا أن أغلبها لم يصلنا على الأقل حتى الآن، ومن الكتب التي ألفها أصحابها حتى نهاية القرن الثالث الهجري:

- كتاب الإبل للأصمعي:

(عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي ت: 216 هـ راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان) الأصمعي من أوائل من ألفوا في الإبل وله كتابان عن الإبل بنفس العنوان: "كتاب الإبل" نشرهما المستشرق أوغست هفنر ضمن المجموعة المسماة: الكنز اللغوي في اللسان العربي سنة 1905م.

- كتاب الإبل للكلابي:

(أبو زياد، يزيد بن عبد اللّه بن الحر الكلابي ت: 200هـ) نسبه إليه ابن النديم في الفهرست.

- كتاب الجزور للكلبى:

(أبو المنذر، هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي ت:204هـ) نسبه إليه ابن النديم في الفهرست، وياقوت في الارشاد، والصفدي في

الوافي بالوفيات والبغدادي في هدية العارفين. و الجذور: ما يَصْلُحُ لأَن يُذْبح من الإبل (ولفظه أُنثى). يقالُ للبَعير: هذه جَزُورٌ سمينَةٌ. (والجمع): جَزَائِرُ، وجُزُرٌ.

- كتاب الإبل لأبي عمرو إسحاق:

(أبو عمرو، إسحاق بن مرار الشيباني ت: 206هـ) ذكره القفطي في إنباه الرواة، وابن خلكان في الوفيات، وحاجي خليفة في كشف الظنون.

- كتاب الابل لأبي عبيدة:

(أبوعبيدة، معمر بن المثني ت: 209هـ) نسبه إليه ابن النديم في الفهرست، وياقوت الحموي في معجمه إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، والقفطي في إنباه الرواة، وابن خلكان في الوفيات، والسيوطي في بغية الوعاة، وإسماعيل البغدادي في إيضاح المكنون. ولأبي عبيدة كتاب: "أعشار الجزور" ذكرة ابن النديم في الفهرست والقفطي في إنباه الرواة.

- كتاب الابل وكتاب المعزى والإبل والشاء لأبي زيد الخزرجي:

(أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي ت: 215هـ) نسبه إليه ابن النديم في الفهرست، وياقوت الحموي في الإنباه، والقفطي في إنباه الرواة، وابن خلكان في الوفيات، والسيوطي في بغية الوعاه، والداودي في طبقات المفسرين، وله كتاب يسمي المعزى والإبل والشاء، ذكرة النديم في الفهرست والقفطي في إنباه الرواة

- كتاب الابل لأبي المنذر الرازي:

(أبو المنذر الرازي، نصير بن يوسف الرازي صاحب الكسائي ت: 220هـ) نسبه اليه ابن النديم في الفهرست وياقوت في الارشاد، والسيوطي في البغية.

- كتاب الإبل لأبي الشمخ الأعرابي:

(أبو الشمخ الأعرابي أو أبو الشمح الأعرابي بالحاء المهملة ت:225هـ) ذكره ابن النديم في الفهرست واخبر عن الكتاب وصاحبه بقوله: "أبو الشمخ أعرابي بدوي، نزل الحيرة، وله من الكتب على ما ذكره الشيخ أبو محمد ابن أبي سعيد أنه رآه بخط صعوداً كتاب الإبل".

- كتاب الإبل لأبي نصر الباهلي:

(أبو نصر، أحمد بن حاتم الباهلي ت:231هـ) نسبه اليه ابن النديم في الفهرست، وياقوت في الإرشاد، والقفطي في الإنباه، والسيوطي في البغية.

- كتاب الابل لابن السكيت:

(أبو يوسف، يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السكيت ت: 244هـ) نسبه إلي ابن النديم في الفهرست، وياقوت في الإرشاد.

- كتاب الإبل للسجستاني:

(أبوحاتم، سهل بن محمد السجستاني ت: 255هـ) نسبه اليه ابن النديم في الفهرست، والقفطي في الانباه، وابن خلكان في الوفيات، وحاجي في كشف الظنون.

- كتاب الإبل للرياشي:

(أبو الفضل، العباس بن الفرج الرياشي ت: 257م) نسبه إليه ابن النديم في الفهرست، وياقوت في الإرشاد، والقفطي في الانباه.

- كتاب الإبل ونتاجها وما يصرف منها للقالي:

(أبو على، إسماعيل بن القاسم بن عيذون البغدادي المعروف بالقالي ت:356هـ) نسبه اليه الزبيدي في طبقاته، وابن خير في فهرسه، وياقوت في الارشاد، وابن خلكان في الوفيات، وحاجي خليفة في كشف الظنون..

- كتاب الإبل والغنم للضبي:

(أبو عكرمة، عامر بن عمران الضبي ت: 250هـ) نسبه اليه ياقوت الحموي في إرشاد الأريب.

- كتاب حنين الإبل إلى الأوطان لربيعة البصري:

(ربيعة البصري ت: 290هـ) نسبه إليه ابن النديم في الفهرست.

أما ما كتب عن الإبل بداية من القرن الرابع الهجري حتى اليوم فيصعب حصرها ولذلك حديث آخر، فلو قدر لباحث أن يجمع ما كتب عن الإبل في تاريخ التراث العربي سواء أكانت كتبا مستقله أو ما كتب في معاجم اللغة وشروحها أو كتب فقه اللغة من أبواب وفصول تتعلق بها لوجدنا أنفسنا أمام أول مرجع علمي حديث في تاريخ العلم عن نوع واحد فقط من أنواع طائفة الفقاريات الحيوانية (الإبل).

لما كانت الإبل القاسم المشترك في قصائد الشعر الجاهلي وصدر الإسلام، فكيف لا يكون لها النصيب الوافر من المؤلفات في التراث العربي؟

حياة العرب في الصحراء تكاد تكون مستحيلة لولا الإبل، فهي كانت خير مأكلهم ومشربهم وملبسهم ومركبهم.

التدوين العربي أول ما بدأ بتدوين المفردات حيثما اتفق من غير ترتيب، ثم جمعوا الكلمات الخاصة بموضوع واحد وسموه كتاباً وقد يكون الكتاب بضع ورقات، ثم كانت المعاجم.



د. افنان العسيري ..

براءة اختراع سعودية لعلاج حالات تقويم الاسنان.





كتبت: سامية البريدي

حصلت الدكتورة أفنان محمد العسيري طبيب تقويم الاسنان وعظام الوجه والفكين على براءة اختراع من مكتب الاختراعات الأمريكي وهو انجاز جديد لأبناء الوطن، وهذا الاختراع يفتح افاق جديده في علاج الحالات التقويمية في مجال طب وتقويم الاسنان.

الجدير بالذكر انه سبق للدكتورة افنان حصولها على المركز الأول للأبحاث في مؤتمر الشارقة الدولي، لذلك كان لـ " اليمامة " حديث معها.

فتقول الدكتورة افنان عسيري عن اختراعها:" بان براءة الاختراع التي حصلت عليها كانت حول جهاز، الغرض منه تحفيز نمو الفك السفلي في فترات النمو، بحيث اننا نسرع تكوين الخلايا ونحفز فيها الفك السفلي للحالات التي يعانون من تراجع الفك السفلي وتأخر في نموه.

وأضافت العسيري بان هذا الجهاز يخدم أطباء تقويم الاسنان وللحالات والمرضى الذين يشتكون من تراجع الفك السفلي، وحاليا نستخدم اجهزه تقليديه تمسك الفك السفلي وتقدمه للأمام ليكون فيه تحفيز او تسارع لتكوين الخلايا بحيث ينمو بشكل أسرع، ففكره هذا الجهاز هو بديل للأجهزة المستخدمة حاليا فيعطى للأطفال ليتم لبس الجهاز في فترات معينه وفي فتره النمو حيث الغرض منه ارسال موجات مغناطيسيه لاماكن معينه مستهدفه للعلاج لتسريع نموها تكون تشكلات جديده بالخلايا الجذعية.

وحول استخدام الجهاز والموجات المغناطيسية قالت : ان هذه الموجات ليست جديده في مجال الطب بل استخدمت في علاج الكسور وكذلك الكسور التي قد تم التئامها بطريقه خاطئة فكانت تستخدم لتحفيز نمو الخلايا الجذعية الجديدة في الا ماكن التي حصل فيها الكسر وعالجوا حالات كثيره من خلال لأكثر من 3 مليون شخص وعليها دراسات قويه وناجحة في هذا المجال وكذلك تستخدم في حالات التهاب المفاصل عن طريق تخفيف الالام وزياده جوده حياة المرضى، و من هذا المنطلق فكرت في تفعيل الموجات في مجال طب تقويم الاسنان بنفس الفكرة مع تغيرات معينه بحيث نستخدمها في ترددات وأماكن محدده نستهدف فيها علاج المرضى التي يعانون من تأخر نمو الفك السفلي بغرض تسريع نموه فتره بلوغ الأطفال او تحفيز نمو خلايا جديده .

وعن الصعوبات التي واجهتها حتى حصولها على براءة الاختراع قالت:" لم تكن هناك صعوبات كبيره والسبب يعود الى فضل اللّه ثم بفضل جامعه الملك سعود في تسهيل الإجراءات التي كانت متطلبه سواء التقديم او التواصل مع المكتب او غيرها من الإجراءات المساندة فقد كان هناك دعم كبير من الجامعة، مضيفه بان الامر الوحيد الذي واجهنا هي المدة والوقت حيث اخذ مننا مده أربع سنوات حتى نحصل على براءة الاختراع فقد قدمتها عام 2020 م. وحصلت عليها هذا العام. اما حصولي على المركز الأول في المؤتمر الدولي لأبحاث طب الاسنان في الشارقة شاركت فيه مع الدكتورة صالحه الزهراني والبروفسور عادل الهدلق في بحث عن الخلايا الجذعية وبعد مناقشات اللجنة و تحدث كل فريق مشارك عن البحث بشكل مختصر وتم ترشيحنا للمركز الأول .

وختمت حديثها الدكتورة افنان العسيري حول القادم لها فقالت: خطوتي القادمة القيام بالأبحاث السريرية وحاليا في مرحله بحث عن فريق متخصص ومتكامل في هذا الموضوع لعمل تجارب سريريه للتأكد من الجهاز وتطبيقه على ارض الواقع والتأكد من سلامه الجهاز واثاره الإيجابية لعلاج مختلف الحالات .

مقال

خطوات لتعزيز الثقة بالنفس.

أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com
@Ameerbu501



إن الثقة بالنفس تعني الشعور بالرضا عن النفس وتقديرها، وبالتالي انعكاس هذا الشعور تجاه أنفسنا بالإيجابية في حياتنا بشكل عام، يجعلنا أكثر قدرة على مواجهة كافة الحالات الإيجابية والسلبية. وللثقة بالنفس تأثير كبير على القرارات التي نتخذها، ونقوم بتنفيذها. لذلك معرفة الخطوات الأساسية لتطوير الثقة بالنفس، ومحاولة تطبيقها يعتبر أمرا ضروريا في حياتنا..

- معرفة نقاط القوة واستخدامها: عبر تحديد المهارات والصفات الإيجابية التي نتمتع بها واستخدامها لتحقيق الأهداف. مما قد يساعد على التركيز على ما نستطيع فعله بدلاً من التركيز على ما قد تفشل فيه.
- اتخاذ إجراءات لتحسين النفس: معرفة المجالات التي نرغب في تحسينها، سواء كان ذلك مهارات جديدة أو تغيير سلوكيات معينة. ووضع خطة عمل واتخاذ خطوات تدريجية لتحقيق ذلك.
- التخلص من الأفكار السلبية: معرفة الأفكار السلبية والمعتقدات الخاطئة التي قد تؤثر على الثقة بالنفس، ومحاولة استبدالها بأفكار إيجابية وواقعية.
- تقبل النقد البناء: الاستماع بانفتاح للتغذية الراجعة الإيجابية والنقد البناء من الآخرين. وذلك عبر استخدامها لتحسين النفس بدلاً من أن ننظر إليها على أنها تهديد.
- التحدث الإيجابي عن النفس: التحدث عن النفس بشكل إيجابي والثقة بالقدرات. سيساعد على تعزيز الصورة الإيجابية عن الذات.
- تحدي النفس بانتظام: الخروج عن منطقة الراحة الخاصة وقبول التحديات الجديدة سيساعد على اكتشاف القدرات الحقيقية وزيادة الثقة بالنفس تدريجياً.

بالممارسة المنتظمة لهذه الخطوات، يمكن تطوير الثقة بالنفس والقدرات على المدى الطويل.

بعض النصائح الإضافية لتعزيز الثقة بالنفس:

- الاعتناء بالصحة: الاهتمام بالصحة البدنية والعقلية من خلال ممارسة الرياضة والحفاظ على نمط حياة صحي يؤدي إلى تحسين الثقة بالنفس.
- تجنب المقارنة بالآخرين: التركيز على المسار الخاص وتجنب المقارنة بالآخرين مما سيساعد على تقدير الذات.
- الاحتفال بالإنجازات الصغيرة: عدم تجاهل أي إنجاز، حتى لو بدا صغيراً. هذا سيساعد على بناء الشعور بالإنجاز والتقدم.
- قبول المساعدة من الآخرين: لا تحاول القيام بكل شيء بنفسك. وطلب المساعدة من الآخرين عندما تحتاج إليهم، فهذا لا يعني ضعفاً بل قوة.
- التأمل والتنفس العميق: هذه الممارسات تساعد على التركيز والاسترخاء وتخفيف التوتر، مما يعزز الثقة بالنفس.

فريديريك نيتشة: ”الثقة كالمزهرية، حالما تنكسر لن تعود أبداً كما كانت حتى وإن أصلحتها.“

بتطبيق هذه النصائح والخطوات بانتظام، ستمكننا من بناء ثقة أكبر في قدراتنا والشعور بتقدير أكبر لذواتنا.

متابعات

«البابطين الثقافية» تحتفل بتوزيع جوائز مسابقة «ديوان شهداء العزة»..

سعود عبدالعزيز البابطين سنظل أمناء في التعبير عن الهدف الأسمى الذي أعلنه وتبناه والدي.



متابعة : عبدالرحمن الخضيري

احتفلت مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية مساء أمس الأحد بمسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي ، بتوزيع جوائز مسابقتها "ديوان شهداء العزة" والتي فاز فيها كل من: الشاعر مُحَمَّد عِبُّو منَ الجزائر بالجائزة الأولى وقدرها خمسة عشر ألف دولار 15000 $ عن قصيدتِهِ: (حُدَاءُ شَارِبِ الرِّيح) ،والشاعر وضّاح عليّ حاسِر منَ اليمن بالجائزة الثانية وقدرها عشرة آلاف دولار 10000 $ عن قصيدتِهِ: (وَطَنٌ يُصَلِّي في الجَحيم) ،والشاعر أحمد سيّد هاشِم منَ مملكة البحرين بالجائزة الثالثة خمسة آلاف دولار 5000 $عن قصيدتِهِ: (شَهِيدُ مُخضّبٌ بالوَرْدِ).

وقال سعود عبدالعزيز البابطين رئيس مجلس أمناء المؤسسة خلال كلمته التي ألقاها إن مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية شقّت طريقها بقوة في المجتمع الثقافي العربي والعالمي ، وابتكرت لها هوية لا غبار حولها منذ تأسيسها عام 1989، وسنظل أمناء في التعبير عن الهدف الأسمى الذي أعلنه وتبناه والدي عبدالعزيز سعود البابطين "طيب اللّه ثراه" منذ البداية، وهو تشجيع الأدباء، والكتّاب، والمفكرين والباحثين، والعلماء العرب، وتكريمهم، اعتزازاً بدورهم في النهوض الفكري والعلمي في مجالات الثقافة والأدب والعلم في الوطن العربي.

وأشار البابطين إلى أن المؤسسة تلقت مشاركة واسعة من مختلف أنحاء العالم، إذ بلغ عدد المشاركات 1410 قصيدة تقدم بها 1246 شاعرا وشاعرة يمثلون 36 دولة عربية وأجنبية، وهذه المشاركة الواسعة يدل على ثقتنا وثقة والدنا طيب اللّه ثراه التي عهدناها في ضمائر شعراء الأمة العربية اليقظة والمتعايشة مع قضايا أمتها العربية من خلال شعرهم وهو الأسلوب المعبر ليكون دفاعاً عن عرينهم الوطني الذي يحتضنهم ، فــ الشعر أحد أهم الفنون الأدبية التي يتم من خلالها الدفاع عن الوطن، ولقد لبى الشعراء النداء، وكانت استجابتهم للدعوة على قدر الحدث، بل إنها فاقت جميع التوقعات، فتحولت المسابقة بفضل مشاركاتهم المذهلة في عددها وفي نوعيتها إلى تظاهرة ثقافية عربية

وإنسانية شاملة.

وأضاف البابطين أنه شاءت إرادة اللّه عزَّ وجلَّ أن يكون أول كتاب أقدمه إلى المكتبة العربية بعد أن حُمِّلتُ أمانة رئاسة مجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية؛ هو ثمرة النداء الذي وجهه والدي عبدالعزيز سعود البابطين رحمه اللّه في الثالث والعشرين من أكتوبر إلى شعراء العربية في كل بقاع الأرض ألا وهو "ديوان شهداء العزة" الذي يتضمن قصائد مختارة لاثني عشر وسبعمئة شاعر وشاعرة من مختلف أقطار الوطن العربي وبعض دول العالم الأخرى.

ومن جهته قال رامي طهبوب سفير دولة فلسطين لدى دولة الكويت يُشرفني أن أكون بينكم في هذه الأمسية المميزة لاطلاق حفل توزيع جوائز مسابقة " ديوان شهداء العزة" والذي جاء بعد توجيه نداء الخالد بيننا الراحل عبد العزيز سعود البابطين في الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي هذا النداء الذي سمعه ولباه المئات من شعراء وطننا العربي



الكبير والذي صدر عن أيقونة الثقافة والشعر الشاعر الراحل عبدالعزيز سعود البابطين

وأكد طهبوب على أن فلسطين كانت بوصلة الراحل عبد العزيز سعود البابطين ولم يألو جهداً في دعمها ثقافياً وعلمياً حيث تبرع بتقديم مكتبة رئيسية كبيرة لكلية الآداب في جامعة القدس، كما قدم العديد من المنح التعليمية للطلبة

وشهد الحفل قراءات شعرية للشعراء الفائزين والمشاركين، توحدت قصائدهم في قالب واحد وانصهرت الحروف راسمةً معاناة وكفاح شعب يناضل من أجل قضيته ،فقدم كل شاعر نصه في مقاربة للواقع العربي من زوايا وجدانية ورؤيوية شعرية تؤمن أن الكتابة انتصار لقضية الإنسان قبل كل شيئ ، فتمكنوا من خلال قصائدهم تحدي الحصار والأسلوب الغاشم الذي فُرض على الشعب الفلسطيني وهم:

الشاعر مُحَمَّد عِبُّو "الجزائر" ، الشاعر أحمد سيّد هاشِم " مملكة البحرين"، الشاعر وليد الصراف "العراق" ، الشاعر وليد القلاف "الكويت ، الشاعر عبداللّه الفيلكاوي "الكويت" ، الشاعرة بشرى أبوصبرة "الأردن" الشاعرة حنان فرفور "لبنان" ، الشاعرة سميا حسين صالح "سوريا" ،الشاعر عبدالرحمن الطويل "مصر" ، الشاعر محمد تركي حجازي "الأردن" ، الشاعر نادي حافظ "مصر" وفي نهاية الحفل كرّم سعود عبدالعزيز البابطين رئيس مجلس أمناء المؤسسة الفائزين بالجوائز.

التقرير



استاد (الجوهرة) بجدة يشهد المباراة الختامية المرتقبة:

نهائي كأس الملك.. تأكيد سطوة الهلال أم إنقاذ موسم للنصر؟

إعداد: سامي التتر

يترقب عشاق الكرة السعودية المباراة النهائية لكأس خادم الحرمين الشريفين التي ستجمع الغريمين التقليديين الهلال والنصر على استاد مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهرة المشعة) بمدينة جدة.

هذه المباراة التي ستحظى برعاية كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله-



وسيكون هذا النهائي خير ختام للموسم الكروي المحلي 2023 - 2024، الذي كان استثنائيًا هذه المرة، ووصل صداه إلى مختلف دول العالم، بفضل الله ثم الدعم اللامحدود من القيادة الرشيدة – أيدها الله – للرياضة والرياضيين، حيث بات الدوري السعودي محط أنظار العالم، بعد تواجد العديد من نجوم الكرة العالميين والأسماء الكبيرة في عالم التدريب.

يدخل الهلال نهائي كأس الملك وهو يتطلع لتأكيد سيطرته على البطولات المحلية بعد أن توج بدوري روشن للمحترفين، وكأس السوبر، ويأمل بإكمال الثلاثية التاريخية بأغلى الكؤوس، كما أنه يدافع عن لقبه الذي أحرزه في الموسم الماضي، في حين يسعى النصر لإنقاذ موسمه وإيقاف هيمنة غريمه التقليدي، خصوصًا أنه حقق كأس الملك سلمان للأندية العربية في بداية الموسم على حساب الهلال بالذات.

الطريق إلى نهائي الجوهرة

بدأ الهلال مشواره في البطولة بلقاء فريق الجبلين في دور الـ 32، ونجح في التغلب عليه بهدف دون مقابل سجله روبن نيفيز، وفي دور الـ 16 فاز الهلال على الحزم 0-3 وسجل له نيفيز وميتروفيتش (هدفين)، والتقى الهلال مع التعاون في دور الـ 8 وفاز عليه 0-3 بأهداف ميشايل وميتروفيتش ومالكوم، وفي نصف النهائي أقصى الهلال فريق الاتحاد بعد الفوز عليه 1-2 بهدفي ميشايل وسعود عبدالحميد، ليتأهل إلى المباراة النهائية للموسم



الثاني على التوالي بعد أن توج بكأس الملك في الموسم الماضي على حساب الوحدة بفوزه عليه 6-7 بركلات الترجيح.
أما النصر فواجه فريق أحد في دور الـ 32 وفاز عليه بنتيجة 1-5، وسجل له ساديو ماني وسيكو فوفانا وتاليسكا وأيمن يحيى وسامي النجعي، وفي دور الـ 16 فاز النصر على الاتفاق بهدف دون رد سجله ساديو ماني، وفي ربع النهائي تغلب النصر على جاره الشباب 2-5 وجاءت أهدافه عن طريق فوفانا وماني وعبدالرحمن غريب ورونالدو ومحمد مران، وأقصى النصر نظيره الخليج من نصف النهائي بفوزه عليه 1-3 وسجلت أهدافه عبر رونالدو (هدفين) وماني، ليتواجد في المباراة الختامية لأول مرة منذ 3 مواسم.

تاريخ مواجهات الهلال والنصر

تواجه الهلال مع النصر في 176 مباراة بمختلف البطولات الرسمية، وكانت الغلبة للهلال بـ 70 فـوزًا، بينما فاز النصر في 61 مباراة، وحسم التعادل ديربي الرياض 45 مرة.
وفي تاريخ مواجهات الفريقين في دوري المحترفين منذ إقـراره موسم 2008/2009، أقيم ديربي الرياض 32 مرة، فاز الهلال في 16 مباراة منها، فيما فاز النصر في 9 مباريات، وتعادلا 7 مرات، وسجل الهلال 58 هدفًا في شباك النصر مقابل تلقيه 35 هدفًا.
وتواجه الطرفان آخر مرة في نهائي كأس الملك موسم 2019/2020 ويومها فاز الهلال 2-1 حيث سجل له الكوري يانغ هيون سو والفرنسي بافيتيمبي غوميز، فيما أحرز أيمن يحيى هدف النصر الوحيد.
أما آخر نهائي لكأس الملك في ملعب (الجوهرة) بين قطبي العاصمة فكان موسم 2014/2015 ويومها فاز الهلال 6-7 بركلات الترجيح.

> - الهلال يبحث عن ثلاثية تاريخية.. والنصر يريد ختامها مسكًا
>
> - الأزرق يدافع عن اللقب.. وماجد حقق آخر كأس للعالمي

هل ينهي النصر عناد الكأس؟

لم يحقق النصر كأس الملك منذ العام 1990، حين تغلب على التعاون في المباراة النهائية بهدفي الأسطورة ماجد عبدالله، ومنذ عصر الاحتراف عاندت البطولة نادي النصر الذي وصل إلى النهائي 4 مرات خسرها جميعًا أعوام 2012 و2015 و2016 و2020.
خسر النصر نهائي 2012 على يد الأهلي الذي فاز بنتيجة 1-4، وفي عام 2015 خسر أمام الهلال 6-7 بركلات الترجيح، وعـاد في الموسم التالي للنهائي ليخسر مجددًا أمام الأهلي بنتيجة 2-1، ثم خسر أمام الهلال بالنتيجة ذاتها عام 2020.

الهلال يأمل باللقب الـ 11

يأتي الهلال في المركز الثاني لأكثر الفرق فوزًا بكأس الملك بعد الأهلي الذي حقق اللقب 13 مرة، آخرها عام 2016 على حساب النصر، فيما حقق الهلال الكأس 10 مـرات آخرها في الموسم الماضي، ويأمل في الفوز بها للمرة الـ 11 في تاريخه والاقتراب أكثر من رقم (قلعة الكؤوس) الأهلي.
وهذه هي المرة الـ 19 التي يبلغ فيها الهلال نهائي كأس الملك، وبذلك يعد أكثر الفرق وصولًا للمباراة النهائية، بفارق نهائي واحـد عن قطبي جدة الأهلي والاتحاد اللذين وصلا للنهائي 18 مرة من قبل، أما النصر فوصل للنهائي 15 مرة، وحقق اللقب 6 مرات.
ويـأتـي الـنـصـر فـي الـمـركـز الـرابـع فـي قـائـمـة أكـثـر الـفـرق تتويجًا بـكـأس الملك حيث يتفوق عليه الاتحاد الذي فاز باللقب 9 مرات.

ماني ورونالدو يتحديان ميتروفيتش

يتربع السنغالي ساديو ماني مهاجم النصر على قائمة هدافي كأس الملك في النسخة الحالية حيث سجل 4 أهداف، بالتساوي مع عبدالرزاق حمدالله لاعب الاتحاد، ويانيك كاراسكو لاعب الشباب، أما زميله كريستيانو رونالدو فيأتي ثانيًا بالتساوي مع هداف الهلال ميتروفيتش ولكل منهما 3 أهداف.
ويـدور صـراع خـاص بين رونـالـدو





وميتروفيتش، كونهما الأكثر تسديدًا على المرمى في البطولة حيث سدد (صاروخ ماديرا) الكرة 69 مرة، فيما صوب المهاجم الصربي 66 مرة على شباك المنافسين.

ويعد الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش نجم وسط النصر الأكثر تمريرًا للكرات في البطولة بإجمالي 2452 تمريرة، ويليه نجم وسط الهلال، البرتغالي روبن نيفيز بـ 2142 تمريرة.

ويؤمّن المغربي ياسين بونو شباك الهلال، وهو الأكثر حفاظًا على نظافة شباكه في البطولة حيث ذاد عن عرين (الزعيم) في 4 مباريات، خرج في 3 منها بشباك نظيفة (كلين شيت)، وهو أقل الحراس استقبالًا للأهداف أيضًا حيث لم يلج مرماه سوى هدف وحيد.

غيابات الفريقين

يغيب عن الهلال نجمه الصربي سيرجي ميلينكوفيتش-سافيتش بسبب الإيقاف، لكنه استعاد خدمات نجمه سالم الدوسري في الوقت المناسب حيث عاد للمشاركة في مباراة الطائي وأحرز هدفًا جميلًا أكد به جاهزيته، بعد أن تعرض لإصابة عضلية أبعدته عن مباريات الفريق منذ إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا أمام العين الإماراتي.

واطمأنت جماهير الهلال على جاهزية النجم البرازيلي مالكوم الذي أصيب في مباراة الطائي في الجولة قبل الأخيرة، لكن إصابته كانت بسيطة ولن تعيقه عن المشاركة في النهائي.

ولدى النصر، ربما يغيب المدافع الإسباني إيمريك لابورت إذا ما صدر بحقه قرار من لجنة الانضباط وذلك بعد ارتكابه سلوكًا مشينًا بضربه مدافع فريق الرياض محمد العقل في مباراة الجولة قبل الأخيرة من الدوري، ما أدى إلى طرده وتدوين حكم المباراة تقريرًا عن الواقعة.

ويستمر غياب الحارس نواف العقيدي بسبب الإيقاف، وكذلك البرازيلي تاليسكا الذي لم يكمل برنامجه العلاجي، لكن مشاركة الظهير الأيسر البرازيلي أليكس تيليس تبدو مؤكدة بعد زوال إصابته.

تاريخ المواجهات في كأس الملك

تواجه الطرفان 12 مرة في كأس الملك، منها 5 مرات في المباراة النهائية، و7 مرات في الأدوار الإقصائية، وحقق الهلال اللقب في 3 مرات على حساب غريمه النصر، الذي توج بدوره مرتين أمام الهلال.

وفي الأدوار الإقصائية، أخرج الهلال جاره النصر 5 مرات، مقابل مرتين.

العام	الدور	النتيجة
1976	نصف النهائي	فاز النصر 2-4 بركلات الترجيح
1977	نصف النهائي	فاز الهلال 0-2
1981	النهائي	فاز النصر 1-3
1987	النهائي	فاز النصر 0-1
1988	دور الـ 16	فاز النصر 0-1
1989	النهائي	فاز الهلال 0-3
2009	ربع النهائي	تعادلا 1-1 ثم 0-0 وتأهل الهلال لتسجيله على أرض منافسه
2010	نصف النهائي	فاز الهلال 3-5 ثم تعادلا 1-1
2015	النهائي	فاز الهلال 6-7 بركلات الترجيح
2017	ربع النهائي	فاز الهلال 0-2
2020	النهائي	فاز الهلال 1-2
2022	ربع النهائي	فاز الهلال 1-2

مسافة ظل

خالد الطويل

المبدع بين إقدام وإحجام!.

بين إقدام وإحجام يعيش بعض المبدعين حالة من التردّد والخوف في تقديم نتاجهم للناس في الرسم والشعر، ومختلف صنوف الإبداع. وفيما يراها البعض حالة صحية وأمر طبيعي إذا كان خلفه حرص على تجويد نتاجهم وتقديمه للناس في أحسن ما يكون.

لكن طول التردّد والتريّث الزائد قد يُفقدنا الكثير من هذا النتاج وقراءته في سياقه ولحظة ولادته؛ لأن «نبتة الإبداع» من طبيعتها أن تنمو شيئا فشيئا لا أن تتبرعم دفعة واحدة ! ولا يمكن لشخص أن يمسك بعصا الإبداع الساحرة وهو يرسم أولى خطواته في عالم النشر والتواصل مع الناس.

هكذا كان حال أعاظم الشعراء وأرباب الكلمة : المتنبي وبشار وابن الرومي وغيرهم على امتداد التاريخ كما تشير مصادر الأدب، وهم من هم في العبقرية وأصالة التجربة.

الزمان كفيل بتطوير التجربة الإبداعية والوصل بها إلى غاية العنفوان ، هكذا يقول المنطق. إضافة إلى إن مكامن الخلل في نتاج المبدع سوف تتّضح له إذا نزل للناس، وكان مخلصا لتجربته وحريصا على أن يتعلّم من أخطائه.

ومن جهة أخرى توجد نوعية من القراء (لا يعجبها العجب!) كما يقال. يعاملون الأشياء بمزاجية غريبة، وبقراءة مسبقة ومعلبة – للأسف ـ وربما يميلون لقراءة معينة جعلتهم يتذمّرون من كل نتاج يخرج عن عباءتها! وهم يتذوّقون الإبداع كما يفعلون مع «أطباق الطعام»! التي يشتهونها، ولن تفلح كل المحاولات في ثنيهم عن ذلك الميل وتلك الرغبة.

وليس على المبدع أن ينتظر قبول حضرة جنابهم ! أو يحفل بكل تلك المزايدات؛ لأن النجاح الحقيقي في المحاولة الجادّة والمستمرة والروح المتطلّعة لتقديم ما هو جميل، واحذر أن تفصّل ما تنتج على مقاس أصحاب تلك النظرة مهما كانت سطوتها.

ولا شك أننا مع كل ذلك التردّد سنفقد الكثير من الإبداع الذي تتكفّل الأيام بشدّ عوده وتجويده، والذي دفع بكثير من المواهب وناشئة الأدب للعزوف - وبالكاد- يقدّمون عطاءهم (بالقطارة)! . وكما قيل «قدر لرجلك قبل الخطو موضعها» في الدلالة على فضيلة الصبر والتأني فقد قيل:

مَن راقَبَ الناسَ ماتَ غَمّاً .. وَفازَ بِاللّذَّةِ الجَسورُ

ضمن الجسر البحري..

تدشين باخرتين إغاثيتين للشعبين الفلسطيني والسوداني.



واس

دشّن المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة، انطلاق باخرتين إغاثيتين للشعبين الفلسطيني والسوداني الشقيقين من ميناء جدة الإسلامي، وذلك ضمن الجسور البحرية التي يسيّرها المركز، بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة الأردنية الهاشمية، والسفير غير المقيم لدى دولة فلسطين نايف بن بندر السديري، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان علي بن حسن جعفر.

وتحمل الباخرة الإغاثية الثامنة لإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة على متنها سلالًا غذائية، ومواد إيوائية، ومولدات كهربائية، ومعدات ثقيلة كالجرافات، وصهاريج المياه، والرافعات الشوكية، وغيرها، حيث ستتجه إلى ميناء العريش بجمهورية مصر العربية تمهيدًا لنقلها إلى المتضررين من الشعب الفلسطيني داخل قطاع غزة، وبذلك يبلغ إجمالي وزن المساعدات المقدمة للقطاع حتى الآن عبر الجسرين الجوي والبحري والمتمثلة بـ8 سفن، و 50 طائرة تحمل أكثر من 6500 طن.

تصل إلى 50,000 ريال..

غرامة على من يتأخر في الإبلاغ عن مغادرة من استقدمهم في الوقت المحدد لانتهاء تأشيرة الدخول.

واس

أكد الأمن العام أن كل مستقدم يتأخر عن الإبلاغ عن مغادرة من استقدمهم في الوقت المحدد لانتهاء تأشيرة الدخول تطبق بحقه غرامة مالية تصل إلى 50,000 ريال، والسجن لمدة تصل إلى ستة أشهر، والترحيل إن كان وافداً.

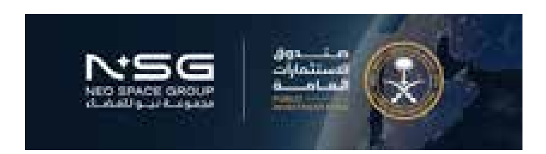
ودعا الأمن العام إلى الإبلاغ عن مخالفي أنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود بالاتصال بالرقمين (911) في مناطق مكة المكرمة والرياض والشرقية، و(999) في بقية مناطق المملكة.

وأشار إلى عدم السماح بدخول مدينة مكة المكرمة أو البقاء فيها لمن يحمل تأشيرة زيارة بأنواعها كافة، وذلك ابتداءً من تاريخ 15/ 11/ 1445 هـ حتى 15/ 12/ 1445 هـ، وأن تأشيرة الزيارة بجميع أنواعها ومسمياتها لا تخول حاملها لأداء فريضة الحج.

لتوفير حلول مبتكرة

لخدمة الأقمار الصناعية..

صندوق الاستثمارات العامة يطلق مجموعة نيو للفضاء (NSG).



واس

أعلن صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق)، عن تأسيس مجموعة نيو للفضاء (NSG)، المملوكة بالكامل للصندوق، لتكون شركة وطنية رائدة في قطاع الفضاء وخدمات الأقمار الصناعية، وستعمل على تحفيز خدمات الأقمار الصناعية والفضاء في المملكة وتطوير قدرات تسهم في تعزيز مكانة القطاع المحلي في هذا المجال المتنامي عالمياً.

وتهدف الشركة لتطوير وتعزيز الأنشطة التجارية المرتبطة بالقطاع في المملكة، من خلال توفير حلول مبتكرة لخدمات الأقمار الصناعية والفضاء محلياً ودولياً، وستستثمر المجموعة في الأصول والقدرات المحلية والدولية وفرص الاستثمار الواعدة لتحفيز تطوير وتوطين الخبرات المتخصصة.

وسترتكز المجموعة على تطوير واستخدام أحدث التقنيات في صناعات الفضاء من خلال أربع وحدات أعمال رئيسية هي: اتصالات الأقمار الصناعية؛ رصد الأرض والاستشعار عن بعد؛ الملاحة عبر الأقمار الصناعية وإنترنت الأشياء؛ إلى جانب صندوق رأس مال استثماري جريء للاستثمار في مجال الأقمار الصناعية والفضاء.

وبهذه المناسبة، قال مدير إدارة الاستثمارات المباشرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بصندوق الاستثمارات العامة عمر الماضي: «يمثّل تأسيس NSG خطوة مهمة في تطوير القدرات المتنامية لقطاع خدمات الأقمار الصناعية والفضاء في المملكة، وطموحاتها بأن تكون مزوداً عالمياً رائداً في مجال خدمات الأقمار الصناعية كما يمثل إطلاق المجموعة خطوة نوعية لصندوق الاستثمارات العامة لكونها أول استثمار يركّز بالكامل على صناعات الفضاء التي توفّر فرصاً جديدة لاقتصاد المملكة وللقطاع الخاص المحلي, وستحفّز النمو الاقتصادي المحلي في العديد من القطاعات ذات الصلة وستدعم توطين العديد من الأنشطة الحيوية».

ويتماشى تطوير قطاع الفضاء مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة لإطلاق إمكانات القطاعات الواعدة في المملكة، وتمكين تنويع الاقتصاد السعودي ونمو الإيرادات غير النفطية وتحقيق رؤية المملكة 2030.

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.



س- ما مكانة أمن الحج ؟

ج - قال الله تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ سورة البقرة : 125.

وقال الله تعالى ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ سورة آل عمران : 97.

وقال الله تعالى ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سورة القصص:57.

وفي الصحيحين (البخاري 1834 ومسلم 1353) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قول رسولنا -عليه الصلاة والسلام- (إنَّ هذا البَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَومَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضَ فَهو حَرَامٌ بحُرْمَةِ اللَّهِ إلى يَومِ القِيَامَةِ).

وقد أجمع المسلمون على حرمة مكة و وجوب توفير الأمن والاستقرار فيها، وعلى عظم ذنب المريد فيها بإلحاد، قال الله تعالى ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ سورة الحج : 25.

وقد نصت المادة 24 من النظام الأساسي للحكم على قيام الدولة -حرسها الله- على إعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما وتوفير الأمن والرعاية لقاصديهما بما يمكن من أداء الحج والعمرة والزيارة بيسر وطمأنينة، ولهذا لا يعرف على مدى التاريخ دولة أرست الأمن في الحج والمشاعر وطرقهما مثل الدولة السعودية المباركة التي نسأل الله أن يعز مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين -رعاهما الله- ويجزيهما خيراً على ما يقدمانه في سبيل أمن الحج والحجاج والبلد الحرام والمشاعر المقدسة -آمين-.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

ياسمين حقي*

ماذا لو تحدَّثت المرايا؟

المرايا لا ذاكرة لها ولا تحفظ العشرة ولا تبقي على وجه ولها من المحاسن ما لها.. يكفي أنها الآمنة والأمينة التي لن تفشي سرك ولا تعيب أو تغتاب.. صامتة تحقق لك التفرد. فقط امنحها ابتسامتك..
علاقة المرء (بالمرآة)
علاقة خارج دائرة الذات.
يبدو أن المرآة تُحقِّق لنا غرض
أن نتحدث إلى شخص آخر
حتى ولو كان على صورتنا!
من جانب آخر فلنقرأ عن المرآة لو أشرفت على دواخلنا؛ لا محالة ستخرج بكثير من الذهول
هذا لو لم تتغير سحنتها الصقيلة إلى سخام..
هناك حيث ترقد الآلام والخيبات
والمظالم.. وبراكين تمور وتتدافع!
طالما الحديث عن (المرآة)
أجد فيها عجزًا أمام حقيقية النفس البشرية
ما يحدث بين ثنايا الروح أشد غورًا وظلمة
ممَّا تطمح أن تصل إليه المرايا!
اللّه وحده المطلع؛
أنَّى للمرايا ذلك وهي المفطورة على
انعدام الحس والغوص...
ردة الفعل نحو موقف أو رؤية
كفيلة أن تُعَرِّف المرء بنفسه أكثر
خصوصًا لدى الكُتَّاب
فهي المرآة التي تكشف لهم خفايا ذواتهم.

ككاتبة وعبر كل نص أقرؤني بصيغة ودهشة جديدة!
وهكذا يتعاقب علينا الاطلاع وفي دواخلنا مجاهيل
تتبدى إزاء تلك المرآة.
على سيرة الاطلاع.. أزعم أنه بمثابة
(مرآة) تضعك حيال دغل (الجهل)
المستلقي في أعماقك..
ما زال الحديث عن المرايا
ليتها اكترثت لمسألة العمر
ولم تكن بتلك الصراحة
على الأقل إكرامًا لشعور العجائز
وليتها تشكّلت إلى رقيب
وناقد ومنبِّه..
بيدَ أنها تردد ما يكتنف ظاهرنا
وتتلون إلى وجوه شتى
كل حسب يقينه
ساذجة بالقدر الذي تتأثر بكل عابر
لا تتذمر.. ولا تميل
تعكس الجمال، كما تُظهر القبح
المرآة سيرة الوجوه
والنسخة الأكثر صفاء ورضىً
مقارنة بما في القاع من زيف ودجل وسخط
وأخيرًا
لو تحدثت المرايا
هل ستشي بأكثر مما يعرض عليها؟

*كاتبة سورية



اليمامة إكسبريس

نحن شركاؤك في النجاح

مؤسسة اليمامة الصحفية
Al Yamamah Press Est
0557569991
info@yamamahexpress.com